صوت المرأة
مجلة نسائية شهرية تصدرها
جامعة نساء لبنان
ص.ب ١٢٨٤ - بيروت - لبنان

محتويات العدد

		صفحة
هل ضاع الله من مدارسنا ؟	رئيسة التحرير	٣
المؤتمر الرابع للاتحاد النسائي العربي العام		٥–٦
في خميس قدموس	نور سلمان	٧
امل يتحقق	نجلا عقراوي	٨–٩
خلف الستار الفضي	روز غريّب	١٠–١١
افكار متحررة – « اللاشيء ... »	ليلى بعلبكي	١٢–١٣
صفحة من حياة جبران والحويك (١٧)	ادفيك ج. شيبوب	١٤–١٦
مزرعة شومان للدواجن	التحرير	١٧–١٨
اغاني بيليتيس		١٩
اتركي اولادك يلعبون		٢٠–٢١
كل شهر صورة – ابتسامة لا تموت	املي ابي راشد نصرالله	٢٢
التغذية (٦) اليود وباقي المعادن	نهى سلمان	٢٣
اشهر الاوبرات العالمية (شمشون ودليلة)	سمير شيخاني	٢٤–٢٥
عالم السينما		٢٦–٢٨
ارفعي تقويسة حاجبيك		٢٩
مذكرات دوقة وندسور (١٥)	املي ابي راشد نصرالله	٣٠–٣١
الاطارات (قصة)	عارف الخوري	٣٢–٣٥
الخطوط الجديدة لازياء خريف ١٩٥٧	مون هايم	٣٦–٣٧
نساء (٤) ... أم سمير	نور سلمان	١٥
كتب جديدة		٤٠
في المجتمعات		٤١–٤٦
احداث العالم في شهر	زياده عوّاد	٥١

صورة الغلاف : هالة ميقاتي تزوجت مطلع الشهر الماضي الى السيد عبد الفتاح جبر – عمرها ١٨ سنة ، طالبة في كلية بيروت للبنات ستسكن بيروت وربما اكملت دراستها

المديرة المسؤولة :
حنينه طوشا

★

رئيسة التحرير :
ادفيك جريديني شيبوب

★

الناشرون
دار الكتاب
شارع الحمراء ، بناية الهندي
(تجاه الكبّوشية)
ص. ب. ١٢٨٤ – بيروت
تلفون : ٢٥١٠٢

★

الاشتراك

في لبنان وسوريا والعالم العربي
١٥ ل. ل. او ما يعادلها

في الخارج
١٠ دولارات او ما يعادلها
للدوائر الرسمية والمؤسسات
٢٥ ل. ل. او ما يعادلها

الاعلانات : يجري الاتفاق عليها مع الادارة رأسا

تايد

يغسل الثياب والغسيل انظف من اي مستحضر معروف

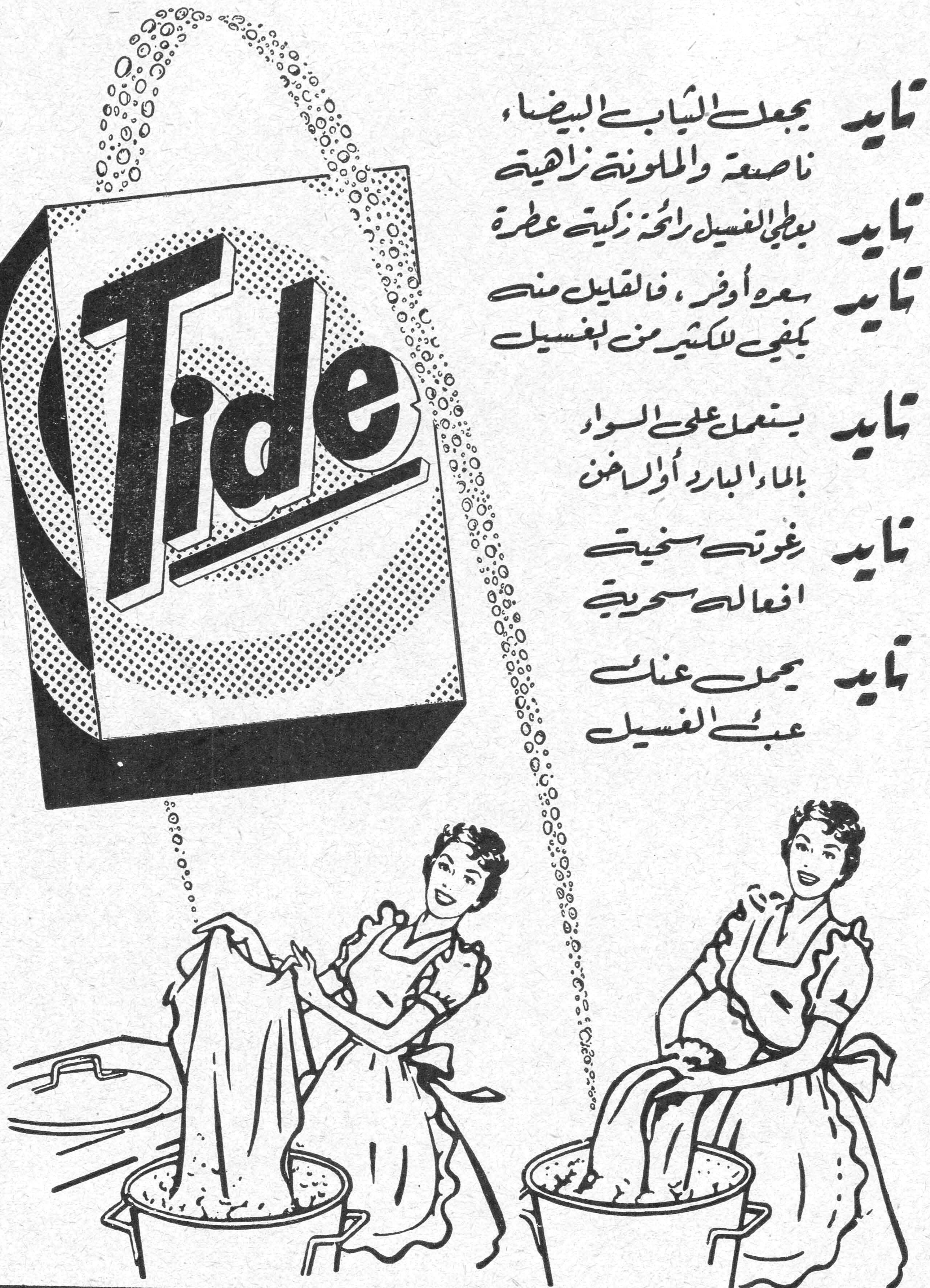

تايد يجعل الثياب البيضاء ناصعة والملونة زاهية

تايد يعطي الغسيل رائحة زكية عطرة

تايد سعره أوفر، فالقليل منه يكفي للكثير من الغسيل

تايد يستعمل على السواء بالماء البارد أو الساخن

تايد رغوته سخية افعاله سحرية

تايد يحمل عنك عبء الغسيل

تايد.. تايد وبس

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARY

هل ضاع الله من مدارسنا؟

رئيسة التحرير

اولادنا هم ، لا جدال ، محطّ اهتمامنا في الحياة . جلّ مساعينا ، ولا اقول كلها ، تؤول اليهم . ويتراءى لي ان هذا الاهتمام يتضخم ويكبر في هذا الشهر من كل عام ، أوان استئناف النشاط المدرسي وما يرافقه من اهتمامات عامة وخاصة، مردُّها جميعاً الأخذ بيد اولادنا وتمكينهم من استكمال دراستهم للوصول بهم الى الغاية المنشودة.

في هذا الموسم بالذات تبرز في البال من جديد المشاكل التربوية المتعددة التي نعانيها من جراء تأرجحنا وعدم استقرارنا او اعتمادنا على خطة مرسومة تهيىء اولادنا لمستقبل مضمون ولحياة افضل . ولا ننسى هذه الاعتراضات على تشديدنا حتى التزمّت في تطبيق منهاج البكالوريا بحذافيره ، فنعنى بالرياضيات والعلوم واللغات، اما ما هو خارج المنهاج فليس للمدرسة شأن به .

... اقول هذا وفي خاطري الانحلال الخلقي والروحي الذي آل اليه اولادنا نتيجة لاهمال البرامج المدرسية عامة تعليم الدين . وكيفما التفت وبحثت لا ارى ثمة مساعي مجدية لانقاذ شبيبتنا من مهاوي الرذائل ومن هذا الفراغ الروحي المريب الذي يختبطون فيه – اللهم الا هذا المجهود البيتي الضئيل الذي لا يجدي وحده .

اعلم ان هذه المشكلة ، وفي لبنان خاصة ، شائكة خطرة . ولا سبيل الى التطرّق اليها ومعالجتها ما لم تعترضنا « الطائفية » الشوهاء بألف سؤال . فأين الطريقة العملية المثلى للمساواة واحترام الشعائر الدينية كافة وعدم فرض اي دين على ابناء طائفة اخرى ؟ لا نكران بان في هذا معضلة حتى الاعجاز ، وليس في نيتي الدعوة الى شيء من هذا القبيل ، يقيناً مني باستحالة تطبيق اي حلّ كما يجب . كل ما في الامر ، انني كأم ، اشعر بألم مرير ، ان الله ضاع من معظم مدارسنا وبالتالي من قلوبنا. اولادنا في المدارس يتعرّفون على كل علم وأدب وفن خلا الله عز وجل! فلا عجب اذن ان يترعرعوا ونفوسهم قلقة مقفرة باردة لا يدفئها الايمان وروح الدين – اي دين – وما يبشر به من فضائل خلقية رفيعة نطلبها في اولادنا دون طائل ..

الواقع ان ما نبذله نحن اليوم نحو اولادنا يفوق ضعف ما بذله آباؤنا نحونا ، ومع هذا فلا بد من الاعتراف ههنا باننا مقصّرون حتى الفشل في اداء رسالتنا نحوهم وفي تحضيرهم لحياة افضل من حياتنا ، لاننا بإقصاء التعاليم الروحية عن مدارسهم انما نضللهم ولو عن غير تعمّد، ونضعف فيهم المناعة ضد التيارات الشيطانية الفاسدة، فينساقون فيها دون ارادة منهم ، ودون ان يهديهم هادٍ او يردّهم الى جادة الصواب رادع .

انا لا استطيع التقرير الى ماذا يجب ان يصار . كل ما اعلمه ان علينا كوالدين وكمربين العمل على انقاذ اولادنا وهديهم، وهذا لا يكون الا عن طريق تقريبهم من الله – الينبوع السرمدي لكل حق وخير. اجل ! نحن بحاجة الى الله والى تعاليمه السامية ، لنقوى بالايمان وباعتناق المُثُل على مجابهة الحياة والتغلب على ما يحفّ بها من صعاب وويلات .

شامپو بريك الشهير

شعر جميل يوحي الروعة والسحر والجمال

Beautiful Hair

BRECK

SHAMPOO

الوكلاء العموميون : شركة يونيون التجارية – بيروت – تلفون ٢٣٠٢١

فخامة الرئيس شكري القوتلي في افتتاح المؤتمر عن يمينه الاميرة عائشة فالآنسة ابتهاج قدوره الرئيسة السابقة للاتحاد
وعن يساره السيدة عادلة الجزائري الرئيسة الجديدة

في المؤتمر الرابع للاتحاد النسائي العربي العام

نساء سبع دول التقين في دمشق بين التاسع والخامس عشر من ايلول الماضي واما الدول المشتركة فهي لبنان سوريا، العراق، مصر، السودان، مراكش وفلسطين ...

المؤتمر الرابع خطوة اخرى تثبت بها المرأة العربية قدمها في سلم الرقي والتقدم، وتؤكد للعالم انها لن تتراجع وان ثورتها البناءة سائرة مع الايام.

كان اول ايام المؤتمر للتعارف، وكانت العيون تبحث في كل زاوية عن وجه جديد او عن وجه آخر تعرفت عليه في المؤتمرات السابقة. كانت حفلة الافتتاح، برعاية فخامة رئيس الجمهورية السورية، وقد اقيمت في مسرح المعرض، وتحدثت فيه رئيسات الوفود السبعة عن اهداف المؤتمر، وتاريخه، وعن الرسائل التي تبعثها حكوماتها الى البلدان الشقيقة: وتلت ذلك ايام الاجتماعات، والمحاضرات وكانت كلها تدور حول المواضيع التي نحس بها في مجتمعنا والمشاكل التي تعتري هذا المجتمع ومن هذه المواضيع: «دور المرأة في تكوين القومية العربية» «حماية الاسرة» «رعاية الطفولة المشردة» «حماية الامومة والطفولة» «العائلة في العراق» «فلسطين تتكلم» «التعليم الاجباري» و«دور المرأة في الارياف» ...

وكان يتلو كل واحدة من المحاضرات فترة نقاش، تتمكن فيها المستمعات من طرح الاسئلة، ومناقشة الموضوع والذي يؤخذ على المؤتمر في هذا المجال هو قصر فترات النقاش بالنسبة للمحاضرات ... وثمة مأخذ آخر نرجو ان تأخذه نساء الاتحاد بعين الاعتبار، وهو حشر المحاضرات حتى كان الحضور يستمعون الى ثلاث متحدثات في جلسة واحدة، دون ان يتخلل ذلك تغيير، او تنويع، وربما تسأل سيداتنا هنا عن هذا التلوين او التنويع الذي نفكر به، وبناء على هذا نقترح ادخال بعض المواد الفنية، والمواضيع الادبية المبتكرة، من قصة، ونثر، وشعر، فبهذا يفسح المجال لصاحبات المواهب من اخواتنا في البلاد العربية، وفي الوقت نفسه يضفي على الاجتماعات تلويناً وغنى ... ويعرّف الجميع الى المواضيع الخلاقة التي تتفتق عنها قرائح الموهوبات وعددهن ليس بالقليل.

واسأل هنا، كما سأل الكثيرون من الذين حضروا المؤتمر: اين الشباب؟ اين الجامعيات وصاحبات الاختصاص؟ لماذا لا تساعد الفتاة العصرية في شؤون مجتمعها؟ فهل هو اهمال منها وعدم شعور بالمسؤولية؟ ام ان الجمعيات لا تفسح مجالاً لهؤلاء بالعمل، وهذا ان تساءلنا عنه، لا نؤمن بوجوده مطلقاً؟.. اذن نحن بحاجة الى همة الشابات اللواتي سيتسلمن مشعل النهضة بعد رائداتها، واللواتي صرفن اعمارهن في سبيل ايقادها.

وحين نتحدث عن النقاش عقب المحاضرات، نعني به تلك التسوية الايجابية في الاراء للوصول الى نتيجة فعالة بناءة، ولا يسعني الا ان اذكر ان البحث كان ينشط ويتطور في كثير من الاحيان حتى يخرج عن الموضوع، ويسير في اتجاه آخر، وهذا ان دل على شيء فعلى عدم الانسجام الفكري، وعدم الاصغاء التام لتتبع كل ما يقال.. واذا انتقدنا هذه الناحية فلا ننكر الاخلاص التام الذي كان وراء كل كلمة قيلت في المؤتمر!.

ولا بدّ هنا ، من كلمة ثناء على الحكومة السورية التي اهتمت كل الاهتمام بنساء الاتحاد ، فاقامت على شرفهن الولائم والمآدب الرسمية ، وجعلت وجودهن في عاصمتها مدار اهتمامها طوال مدة المؤتمر !..

وكان لا بد من اجراء انتخاب جديد لمقعد الرئاسة لمدة ثلاث سنوات ، ووقعت المنافسة بين الآنسة ابتهاج قدورة ، الرئيسة السابقة ، والسيدة عادلة بيهم الجزائري التي فازت في الانتخابات ؛ وتسلمت المركز الذي شغلته الآنسة قدورة ، وكانت فيه المثل الاعلى للاخلاص والتفاني في سبيل خير المرأة ، وبعث نهضتها ... وكان في الكلمة التي القتها الرئيسة الجديدة في ختام المؤتمر ، ابلغ تعبير عن تكريس ابتهاج اذ قالت ما معناه : انني اتسلم الرسالة التي عملت دائبة لتحقيقها ، وبذلت اقصى المجهود لذلك ، وارجو ان يقدرني الله على الوصول بها الى حيث الخير ، والامان للجميع ..

وعلى سبيل الاطلاع نوجز ههنا أهم المقررات التي اتخذت في مؤتمر الاتحاد النسائي العربي العام ، والتي تولت الوفود تبليغها الى حكوماتها والعمل على تنفيذها نصاً وروحاً :

١ – الدعوة للاكثار من المؤتمرات النسوية لتعزيز الدعاية العربية .

٢ – السعي لارسال مندوبة من الاتحاد الى الامم المتحدة لاسماع صوت المرأة العربية .

٣ – توحيد مناهج التعليم في البلدان العربية وجعله الزامياً للمواطنين والمواطنات .

٤ – رفع مستوى الحياة الريفية .

٥ – رعاية الامومة والطفولة .

٦ – العمل على تطبيق الضمان الجماعي .

٧ – العمل على رعاية وحماية الطفولة المشردة من الشارع .

٨ – المطالبة بتشريع للحد من حوادث الطلاق في الاسرة .

٩ – تأليف لجان لمراقبة الافلام السينمائية والكتب والمجلات المخصصة للاحداث .

١٠ – التجنيد الاجباري لكافة الفلسطينيين .

١١ – تشديد الحصار الاقتصادي على اسرائيل .

١٢ – تسهيل تنقل الفلسطيني في البلاد العربية ومعاملته كمواطن .

١٣ – حث الامم المتحدة للعمل على اعادة اللاجئين الى ديارهم والتعويض عن املاكهم المفقودة ..

ان هذه المقررات ، ان دلّت على شيء ، فانما تدلّ على وعي المرأة العربية وتحسّسها لقضاياها الخاصة والعامة وبالتالي للسعي على معالجتها وحلها لما فيه سعادتها – فعسى تسير هيئة الرئاسة الجديدة بالرسالة الموكولة اليها على الخطى السديدة السالفة ، لما فيه خير المرأة العربية وتقدّمها .

لور ثابت تتحدث الى الاميرة عائشة ، فنازك سركيس ، وديعة خرطبيل ، ابتهاج قدوره

جانب من الحضور في حفلة افتتاح المؤتمر

في خميس قدموس

نور سلمان

في اجتماعاتها المنتظمة كل عشية خميس، تنشط اللجنة التحضيرية للمسرح اللبناني، بكل ما لدى افرادها من جدّ وايمان ومواهب، توصلًا – باذن الله – الى اخراج مسرحية قدموس – في مهرجانات الصيف المقبل، بمستوى فني عالمي.

نعم .. نعم .. في قدموس سعيد عقل سوف تنضج الثمرة .. ثمرة جهود لبنانية لقيام مسرح في لبنان.

والحاجة الى المسرح اكثر من شهوة جديدة للهوٍ جديد. فهو موكب مرايا لحيواتنا .. في صدق نقلها ما يبكي وما يضحك .. وهذا البكاء او الضحك لا يتلاشى قبل ان يزرع حبة من النور في النفس.

اما قدموس سعيد عقل فهي مرآة استوحي اطارها من اغوار الباحة .. وأخال ان الانسانية اليوم والامس على شبه وحدة يهدهدها تطوّر يشذب ولا يقتلع!

والحكم على «قدموس» انها من اروع المآسي العربية .. ليس من عندي .. وقد سار فيها شاعرنا على النهج الكلاسيكي المسرحي ووهبها هبة حبّ من مرمر شعره!

قدموس قصة بطولة وحبّ وتحكم قدر .. هي اسطورة اخذ منها التاريخ قفزة لانطلاقه وأساساً لأساسه .. هي حكاية من الغرب مفتاح الكتابة ورواية مَن باسمها عمّدت قارة باسرها.

اوروب المرهفة عرف «السعيد» كيف يلحّن أناتها وهي تشكو كياناً مشرداً لا يرحمه ضيم حب نبذه وطنها وتصدى له اخوها بحياته .. حياته كلها.

وأعطى المؤلف الكلام لاتزان مِرى الذي يتحداه القلق ... وكيف لا تقلق وقلب اوروب لم يعد كله لبلادها بعد ان اصبح زوش مريدها!

اما قدموس فهو البطل الذي حرم من الانتصار المنتشي اذ تواكبه حرقة اخته وهو يطعن تنّين زوش المتصدي.

ويبقى الاعمى .. يا لهول رؤياه .. يا لثقل جلباب حكمته ... انه غسق المأساة!..

هذه الصفحات كلها تتهادى اسطراً في خاطر الجماعة ... وأولها كامل قسطندي ونزار ميقاتي!.. قد اخجل تواضعهما ان قلت ان ما ينشط أملنا بهذا المشروع هو رغبتهما وموهبتهما وفهمهما المدرّب «لسرّ المهنة» البكر التي سوف تلتهم نشاطها التهاماً ...

xxxx

قلنا في الشهر الماضي ان «صوت المرأة» على استعداد لقبول طلبات المرشحات لدورَي مِرى واوروب.

وبعد طلب الانسة جنان جارودي لدور اوروب، استلمنا طلب الانسة ليلى ابي ضاهر لدور مِرى الوصيفة.

ليلى ابو ضاهر

المرشحة الاولى لدور مِرى

- عمرها ١٩ سنة
- في السنة النهائية من كلية الآداب والعلوم في الجامعة الاميركية.
- الطول: ١٥٦ سم.
- الوزن: ٥٢ كيلو.
- بيضاء اللون، بنّية الشعر والعينين.
- قامت بتمثيليات وهي صغيرة، وفي مرحلة تعليمها الثانوي في الكلية الوطنية بالشويفات.
- كانت الاولى او الثانية في الخطابة الشعرية خلال خمس سنوات.

اعلان هام

ماري ميشال البريدي

صاحبة محل الخياطة الحديثة

محطة الناصرة تجاه اللابيك

تلفون: ٣١٨٤١ بيروت

التي سافرت الى روما وباريس مع زوجها تعلن لزبائنها الكرام انها ستستأنف العمل بعد رجوعها من زيارة اشهر البيوتات الاوروبية والباريسية اي في الخامس عشر من ت١ ١٩٥٧.

امل يتحقق !...

نجلا عقراوي

جناح للطلاب اللبنانيين في المدينة الجامعية بباريس
الآنسة ڤكتوريا خزامي تجمع التبرعات لتحقيق المشروع

لباريس وجوه متعددة تعبر عن تيارات ثقافية متباينة العهد واللون ، اذ فيها تمركزت الحيويات الفرنسية من روحية وادبية وفنية ، وفيها تفاعلت ثقافات العالم المتمدن فجاءت عالماً جامعاً شاملاً يضم بين جانبيه بدع التاريخ وقد نقشت رسومه بانسجام الفن الرفيع وقيم الجمال الخالدة ووعي العقل المنطقي السليم .

ومن اطرف هذه الوجوه المدينة الجامعية التي تسمى بال (Cité Universitaire) ملتقى الطلاب والطالبات من مشارق الارض ومغاربها ، يفدون باريس طلبا للعلم والفن ، والتمرغ باجوائها الروحية والمادية ..

تقوم ابنية المدينة الجامعية في احدى ضواحي باريس على هضبة مظللة بالاشجار الباسقة ، وقد اشيد كل بناء باسم دولة خاصة يجمع بين جدرانه طلاب تلك الدولة ، فهنالك البناء الالماني والبناء الانكليزي والاميركي والارمني وغيرها من الابنية التي تجمع ضمن اطارها الشعوب على مختلف اجناسهم ولغاتهم ..

وفي وسط تلك البقعة من الارض يرتفع قصر مشترك يسمى بالجناح الدولي يجد فيه الجامعيون مطعما بثمن معتدل ومكتبة للمطالعة وصالات للاجتماع ، ومسرحاً للتمثيل والسينما ، ومركزاً ثقافياً دولياً له مجلته يقوم بتحريرها طائفة من الاساتذة والطلاب كما يجد الطلاب في هذا البناء المركزي غرفاً للرياضة البدنية وساحات وافرة للالعاب المختلفة في الهواء الطلق ..

ويشرف على هذا الجناح الدولي موظفون اداريون من بينهم سيدة رافقت المدينة الجامعية منذ تأسيسها هي الآنسة « جان توما » (J. Thomas) تؤمن رابطة الطلاب الجامعيين عاملة بمنشوراتها على الاتصال الدائم بين الطلاب الحاليين والسابقين الضاربين في جميع اقطار المعمور ..

وقد تم بناء هذا الجناح بفضل المثري الاميركي الكبير « روكفلر جونيور » على غرار القصور التي تبرع بتشييدها في نيويورك وشيكاغو مما يسمى عند الاميركان بال (International house) ..

ويعود تأسيس المدينة الجامعية الى الحقبة التي تلت الحرب العالمية الاولى يوم اخذت الانسانية تفتش عن مخرج من المجازر البشرية وعن سلم دائم ، ويوم اخذت الفئات المثقفة الواعية تسعى وراء المثل العليا والعلاقات الدولية الصحيحة لعلها تجد فيها حلاً يردع البشرية عن غيها واسترسالها في تيار الحروب المخيفه .. ففكر يومذاك السيد « اندره أونورا » احد وزراء المعارف الفرنسيين بتأسيس المدينة الجامعية لتكون اداة للتفاهم والتقارب بين شعوب العالم ، وطلب الى جامعة باريس ان تؤيد فكرة تملك الارض من المجلس البلدي ، فكان له ما رغب ..

وكانت النواة الاولى للمدينة الجامعية ثمانية ابنية تبرع بتشييدها المثري الكبير « إميل دوتش دي لامورث » في سنة ١٩٢٢ وفتحت ابوابها للطلاب الاجانب .. وتبعه المحسن البلجيكي الكبير « بيرمانس لا بوز » ببناء جناح مؤلف من ٢٧٥ غرفة للطلاب البلجيكيين ، والمحسن الارمني الكبير « نوبار بوغوس باشا » ببناء خاص بالطلاب الارمن ، والسيدة ناثان الانكليزية ببناء لطلاب بريطانيا وهلم جرا .

وقد اصبح عدد الابنية خمسين ،قام بتشييدها انصار الادب اما افراداً كما ذكرنا او جماعات بواسطة الجمعيات الثقافية في مدينة باريس ، وقد قدمت الحكومات احياناً منحاً مالية كمساعدات للمؤسسات التي سعت في تحقيق مشروع البناء وقلما قامت الحكومات منفردة بتشييد الابنية بنفسها ..

وللمدينة الجامعية نظام خاص بها ، فهي مستقلة كل الاستقلال عن اي جهاز حكومي ، تدير شؤونها مؤسسة وطنية تحت اشراف جامعة باريس ، ويرأس مجلسها الاداري شخص معروف من رجال العلم او الادارة المتقاعدين ، وقد عهد المجلس ادارة المدينة الجامعية الى عميد اوحد يتمتع بكافة الصلاحيات وهو على اتصال دائم بمدراء بقية الاجنحة ...

وقد رأت الجمعية الثقافية اللبنانية الفرنسية التي تأسست في باريس في سنة ١٩٤٨ بجهود نخبة من رجال العلم الفرنسيين امثال لوي ماسنيون وبلاشير وبعض الاساتذة اللبنانيين الذين قصدوا يومئذ باريس للتخصص والدراسة - رأت هذه الجمعية انه من الموافق جداً ان تسعى لبناء بيت يضم طلاب لبنان القائمين في

باريس فيلم شتات امرهم ويسهل عليهم مشاكل السكنى الكثيرة ويخفف من مصاريفهم الباهظة في العاصمة، ويوحد بين قلوبهم لينتظموا جماعة متآلفة متعاونة في الجد والتحصيل الرصين في جو المدينة الجامعية المرح اسوة بباقي طلاب العالم.

وقررت الجمعية في جلستها المنعقدة في كانون الثاني سنة ١٩٥١ باقتراح العضوين اللبنانيين الفقيدين محمود عسيران ونجيب خزامي تبني المشروع. وعهدَ الى احد مؤسسيها وامينة سرها الانسة فكتوريا خزامي تحقيقه عمليا فطافت في عام ١٩٥٤ الربوع الافريقية متصلة باللبنانيين المهاجرين شارحة لهم الغاية النبيلة من ايجاد مؤسسة كهذه، فتوافد المتبرعون الى الاكتتاب بمبالغ قيمة دفع من اصلها ستة ملايين فرنكاً فرنسياً على ان تدفع الاخرى في السنين المقبلة. وتسجل قسم منهم كاعضاء في الجمعية المذكورة ... وستنشر الجمعية اسماء المتبرعين في كراس تعده للمشروع — كما انها تتعهد بحفر اسم المتبرع فوق باب الغرفة التي يقدمها للجناح اللبناني..

تستمر الانسة فكتوريا خزامي في الوقت الحاضر بطوافها في الربوع الافريقية مندوبة عن الجمعية لتتمكن من تأمين مبلغ كاف لوضع الحجر الاساسي فيهب كل من جاشت في صدره عاطفة الغيرة على النشء الجامعي اللبناني من مقيمين ومغتربين ويبذل بسخاء في سبيل المشروع الذي يخلد ذكرى الواهب الواعي ويخدم الطلاب في غربتهم وابان تطورهم وتكوينهم.

وتهدف الجمعية ان تتبع حملتها الافريقية بحملة في لبنان لجمع المال من المتبرعين الكرام وتؤمل ان تجد في قلوب اللبنانيين المقيمين في وطنهم التقدير والاندفاع اللذين لمستهما في نفوس المهاجرين في أفريقيا ... ويجدر بلبنان بلد العلم والثقافة ان يناصر مشروعاً ثقافياً عملياً لتكون له اليد الاولى في خدمة طلابه في العاصمة الفرنسية وعلاقة لبنان الثقافية بها عريقة ومستمرة مهما تعددت التيارات والاهواء..

استعمال العلم

قيل للمهلب بن ابي صفرة: «بمَ ادركت ما ادركت؟ فقال: «ادركته بالعلم وحده». فقالوا له: ولكننا نرى غيرك وقد تعلم اكثر مما تعلمت، ولم يدرك شأوك، المهلب: «ذلك لاني استعملت علمي ولم احمله، وغيري حمل علمه ولم يستعمله».

خلف الستار الفضيّ

روز غريب

« الف سنة في عينك يا ربّ
مثل أمس الذي عبر »

رأيت في الحلم أني متُّ الميتة التي احلم بها . لقد انطفأت روحي في الجسد كانطفاء السراج الذي نفِدَ زيته وذاب نوره من غير حِس ولا حركة . وصعدت الى خالقها طليقة مستبشرة ، واستطاعت ان تقف امام صاحب العرش وتخاطبه متوسلة : « ما دامت الحياة الانسانية تنتهي بفاجعة الموت ، ألا يكن لهذه النهاية ان تجري على غير الطريقة الدرامية المعروفة ؟ الا يستطيع الانسان ان يموت كما تموت الازهار ، من غير عذاب المرض وألم الاحتضار ؟ »

فعبِثَ الباري تعالى بلحيته الطويلة البيضاء وقال : « إنك من شعب غير حربي ، لم يتعود الصبر على الالم . »

اجابت روحي : نعم اني من شعب لم يخض غمار الحروب ، لكنه احتمل ألم العبودية وصبر عليها طويلاً ولم يَثُرْ . وفي رأيي ان واجب الانسان ان يثور على الالم مهما كان نوعه ، جسدياً ام نفسانياً . »

فتابعت روحي الجدال قائلة : « ان الالم مفيد اذا كان مثيراً للكفاح . ولكن ما فائدة ألم المريض والمحتضر ؟ »

فاجاب الخالق : « ان ألم المريض حافز له ولغيره على مكافحة مرضه . لقد تركنا للانسان حرية السعي ومهّدنا له سبل كفاح المرض والموت ، لكنه يلهو عن ذلك بخلق أسباب الموت . »

وعادت روحي تسبح على اجنحة الاثير . فخطر لها ان تجتاز الستار الفضي وتهبط الى حيث تركت جسدها مسجى على السرير الخشبي الموضوع في غرفة النوم . فرأته معروضاً في باحة الدار ، والنساء حوله متلفحات بالسواد ، جلوس يندبن ويقرعن الايدي والصدور . وتفرست في الوجوه الكالحة المغبرّة فاذا بعضها يصطنع الحزن والبكاء . والبعض الآخر يستوحيه من جو الرهبة المسيطر على المكان . فارادت ان تخاطب الجمع المحتشد قائلة : « ما اشد ولعكم بالظهور ايها الناس ؟ تعرضون موتاكم كما تعرضون اثاث بيوتكم ... وان ولعكم بعرض دموعكم يضاهي ولعكم بعرض ثيابكم ، ويجاري حرصكم على اخفاء عيوبكم وكتم عللكم واعماركم ! ألا بِئس الحياة المزدوجة التي تحيَون ! »

لكن احداً لم يكن مستعداً للاصغاء فقد شُغِلَت بعض النسوة بمعاينة افواج المعزّين والمعزّيات الذين تدفقوا على المكان . وغرق فريق آخر في حديث الاستفسار عن اسباب الموت ومقدار التركة وكيفية توزيعها ، او تناولن اخباراً محلية لا علاقة لها بالموضوع . وبدخول بعض النساء اللواتي تربطهن بالفقيدة صلة الدم ، ارتفعت اصوات النائحات والمعدّدات وتوالى الشهيق والنحيب وتصعيد الزفرات ، حتى تحولت الباحة الى شبه ساحة حرب عقيب المعركة ، انتثرت فيها الاشلاء وارتفع الانين ، واطلت عليها من كل جانب ارواح الموتى الغابرين .

« لِمَ البكاء ؟ » قالت روحي تخاطب النسوة . « اذا آمنتن بحياة بعد الموت — وذلك ما ترمز اليه صلواتكن وجنازاتكن — فخيرٌ لكن ان تحبسنَ الدموع وتظهرن الفرح . لان الفقيدة ، وهي بلا شك من المؤمنات ، قد انتقلت من دار الفناء الى دار بقاء ، من وادي الدموع الى جنة الخلود . اما اذا اعوزكن الايمان ، فالفرح ايضاً أولى بكن ، لان الموت راحة وانطلاق من ربقة الشهوات وشرور الدنيا وامراضها . انكن تشتهين الاطفال وتنذرن لاجلهم النذور ، وما يُدريكن ما عدد الفتيان والفتيات الذين — حين ذاقوا العيش — ودُّوا لو لم يولدوا . كم من هؤلاء المولودين يُحسَب عدمهم خيراً من وجودهم ! »

لكن همسات روحي ضاعت في الجو الخانق الذي خيم على المحتشدين . وانطلقت روحي من مكان ظنّته جحيماً . وراحت تحلّق في اجواز الفضاء حتى تراءت لها بعض الاحراج الكثيفة البعيدة عن المدن والقرى . ولمحت من خلال الاشجار وعلاً منطرحاً عند جذع شجرة يلفظ انفاسه الاخيرة متطايرة في الهواء . لقد فنيَ كما تفنى الحشائش وتتساقط الاوراق . وها هو ينتظر العودة الى امه الارض ليخصبها برفاته ، فتنبت على اصوله المتفسخة اشجار وازاهير بديعة المنظر . ها هو يتلاشى من غير نأمة ولا جلبة وينضم الى الطبيعة الساكنة التي تخلق الطبيعة المتحركة وتجدّدها وتنميها . فراقها هذا المنظر الطبيعي

الهادىء ، وعادت الى حيث فارقت النسوة الصاخبات المتلوّيات من الهياج والصياح ، تودّ ان تروي لهن ما رأت وتلقي عليهن درساً في سعة الصدر . فما راعها الا موكب يؤلف وجمع يتألب وسُرُج توقد وشموع تُرفَع . وكهنة جامدو النظرات في ملابس متهدلة سوداء ، يتهادَون مترنمين باصوات رتيبة كئيبة تبعث الرعب في النفوس . ويتهادى النعش وراءهم مترنحاً مضطرباً ، والناس حوله شبه مذعورين وفي وجوههم قلق وانقباض كأنهم في موكب يوم الحشر .

فأشاحت روحي بوجهها متألمة وهتفت بالناس بصوت لم يسمعوه . « خلوا عنكم هذه المظاهر التقليدية ايها الناس ! لقد استعبدتكم عادات بالية اسوأها الولع بتهويل الاشياء وتعظيم الاحداث وإلقاء الرعب في النفوس . تحيطون الحوادث التي تجري كل يوم باطار من الهَول ينسجه خيالكم ، كأنما يحلو لكم التلاعب بعقول السذّج واستغلال اوهامهم وانفعالاتهم . ايها المتزعمون الذين اقمتم ذواتكم حراساً للخرافات وحفظة للاضاليل . متى يأتي المصلح الذي يهدم بمعوله حصونكم ويزيل عن العقول اغشية الجهل والغباوة ! »

وضاع صوت نفسي في الاثير حين ارتفع صوت خطيب فتى وقف في الجمع واعظاً مؤبناً يردد عبارات فخمة رنانة شنّفت آذان السامعين واذهلتهم عن معانيها المبتذلة الجوفاء .

وهمّت روحي بأن تسكته واقتربت لتضع على فمه اصابعها الخفية . لكنها وقد رأت حوله الجو مكهرباً خافت ان يحدث ما لا تحمد عقباه .

وعادت نفسي الى الله هذه المرة كئيبة مبتئسة . فاذا هو قد انتهى من تفحص اوراق كانت تحيط به اكداساً .

لكن وجهه كان ساكناً وهو يخط على احد الملفات : « سيُصبح هذا المشروع جاهزاً في حينه . »

افكار متحررة

«اللاشيء ...»

ليلى بعلبكي

لن احرك يدي ، ولن التفت الى يدي ،

فعلى يدي اليمنى ، تـدوي ذبابة ، اظنها سوداء هزيلة ، لهذا منحتها فرصة تبتز فيها غذاء ، من تحت الجلد الفاتر ... وفجأة .

هربت الحشرة ، فنقـل نظري . وانتفضت عروق يدي . وترامى انتباهي يتكدس في نقطة بيضاء على الارض ثم رق السكون ، وشف ، ورهف ، الى ان سمعت حفحفة اجنحة الذبابة بزجاج الشباك ، وحطها على الخشب ، وطنينها الحاد ، وهي تحاول الافلات من الزاوية وتحليقها الزائغ في السقف . وعودتها الى يدي :

فسرت في ذراعي كله رجفة صقعة !

مشى الصقيع ببطء في ذراعي ... تاركا في الاصابع شللاً اصفر . مسننا الزغب الذي شقّرته الشمس وسودت البشرة ، اسلاكا براقة ، تدمي اللحم وتزيده انتفاخاً . احس بخـدر تحت الاظافر ... الخدر يتسرب ، ويتسرب ... الخدر لذيذ تولده ارجل الحشرة في تنقلها على ذراعي ... الخدر لذيـذ جداً ... جداً ... وصل الخـدر ، للحظة ، الى انفي ، فاتسعت فتحتاه ، تمجان هواء كثيفاً ، يتجمع رماداً في الفضاء المقيد ... فاذا يدي عالم للذباب مستقل ، بعيد ، لا احسه !

واذا انا ، في عالم آخر ليدي : مد شاب يده يصافحني ، شاب احتك به كل يوم ولا اراه ، ومددت يدي .. فغافلني ينحني بعجلة ليلصق شفتيه الغليظتين على وجه يدي ، وليضرم فيها حريقة هائلة ، فزمجرت في دوّامة استغرابي :

الا تعرف ان الشاب لا يقبل يد فتاة في مكان عام ؟

فزمجر بدوره يناغي الاماني :

يدك تحفة رائعة . هكذا اراها . هكذا اقدرها . هكذا افكر بها ... هكذا .. خجلت للاطراء ، وصورتي تتراقص في حدقتي عينيه ، حيناً عارية .. وحيناً متسترة .. وبحركة سريعة ، خبأت يدي خلف ظهري ، وحككتها بالحـائط البـارد ، اطفىء اللهب فيهـا ، وابعثر دخاناً ... ثم بسطتها امامي انفخ عليها ، ابيد عنها لوناً احمر ، والماً عنيفاً !

وانزويت زمنـاً ، استمتع بنشوة الغرور الطفلة التي تذوقتهـا ، فبدأت احرص على تدليل هذه اليد ، فاغرقها دوماً بالكولونيا ، واقلم اظافرهـا ، واصبغها بلون منثوري ، يربطها بريقه بالشفتين .

واذا هي ، تفرض عليّ تصرفات . وترسم لي دروباً . وتزيدني نقمة على هذا الذي لم يفهمها يومـاً ، فلم يصلي لها وحدهـا : لا ، للنهدين . للشفتين ، للساقين ... للعقـل . للمعتقدات . للمجتمع . للجبن . للانانية ...

الى هذا الصباح ،

كنت متمادية في اعتزازي بها ، تمنحني اثباتات قيمة ، على انني اصلح لاكثر من الاهمال .

وهذا الصباح ،

استدعاني رئيس الدائرة ، وقذف في وجهي تأنيبـاً ، لانني لزمت الفراش طوال عشرة ايام ، مريضة بالانفلونزا ، فتأخرت بعض الاعمال .. وألح ، يريد مني جواباً :

ومن يمرض بالانفلونزا اكثر من يومين ؟

أكلني الغضب ، فلم اجب !

ولم ينج من غضبي ، الا يدي اليمنى : تمثال يدور ... ويدور ، راسماً كلمات . مرتباً مشاريع قوانين . واسباب موجبة . وتقارير لجان . وبرقيات تعزية ، او تهنئة . وعرائض . واستجوابات ... ويدي تدور ، وتدور .

وجلسات تتتالى . وقوانين ترسم . وشعب ينغل متربصاً ، خلف عتبة بيته

الكبير ، يقذفون اليه المصائر ، فيبتلعها ! ويدي تدور ، وتدور .

يدي مسمار صغير ، يضيع في آلة كبيرة عملاقة ! فتمتمت :

كيف تجرأت ، ومرضت عشرة ايام ، لا يومين ؟

وكيف يجوع شعب فرنسا ، اين البسكويت ؟ او ليست هنالك صلة قرابة بين جملة الرئيس ، وجملة ماري انطوانيت ؟

الحاكمون هم الحاكمون ، والكادحون هم الكادحون في كل دولة . وفي كل زمان .

تصلبت عروق يدي ، وانتفضت ، وامتدت بجانبي ، تعيد الحياة الى عينيّ لتتحدى نظرات المترأس الشرسة . والى رجليّ لتقويا على الاستمرار في حمل الجسد . والى شفتيّ لتحاربا ، الاستخفاف باستماتتنا لنعيش ، بابتسامة ساخرة . وصمت . وفرار شجاع ...

واتكأت على يدي الى هذا المكان ، تدفعني على الطريق غصة خانقة ، تجمعت في حلقي . ويعيق خطواتي ، خوف اسود مجنون !

وغسلت التحفة ، التي نحتتها الانفلونزا كتلة عظام ، بسيل قطرات مالحة ، ثم حاولت النهوض ، لاصب عليها ماء مثلجاً ينعشها ، ويعدّها لحرقة شفتين ... فاسرعت ذبابة تقاسمني منها غذاء .

نحن ، ايضاً ، ذباب يطنطن على آذان الرؤساء الوسخة ، يقاسمهم منها غذاء .

نحن : الناس البسطاء ، المناضلون ، الخيرون .

نحن لا شيء .

شامبو دريْن الجديد

إنّه مُدهِش ساحِر !

أفضل ما تغسلين به شعرك على الإطلاق يحفظ للشعر رونقه ويوفر له النعومة واللمعان ويصون جلدة الرأس من القشرة .

فيكتوريا

عنوان الاناقة والذوق لجميع الاشغال الصوفية من نسائي ، ولأدي ورجّالي

المعمل – شارع السراسقة
شديد ومنير جريديني .

المحل – سوق اياس
كميل جريديني .

في بحمدون صيفاً – كميل جريديني

صفحات من حياة جبران والحويك في باريس

ادفيك جريديني شيبوب

-١٧-

مطعم مدام بوده

اخبرتنا جورجيت وهي تقدم لنا طعام الغداء ، ان في نيتها ترك المطعم الصغير بجوار حديقة اللكسمبور ... الى مطعم «مدام بوده» – بولڤار راسباي عند قرنة شارع « ليوپولد روبرت » . تداولت مع جبران في الامر وقرّ رأينا على ان هذا المطعم الاخير يوافقنا نحن ايضاً ، فهو في منتصف الطريق بين محلينا وقريب من المعاهد الفنية الحرة .

كنا في مستهل الصيف ، وقد صُفّت بعض الطاولات على الرصيف العريض امام المطعم ، تحيطها الخضرة والزهر ، فنجلس حولها و كأننا وسط حديقة ..

ومطعم مدام بوده هذا كان اول مطعم في الحي اللاتيني مصمّم حسب الزي الحديث . اي انه – فنياً – خرج عن مفهوم الزي الكلاسيكي الذي كان ما يزال شائعاً ، فخطوط البراويز الخشبية ومكتب المديرة والابواب والنوافذ – كلها بدلا من ان تكون مستقيمة بسيطة ، اتخذت اشكالاً متعرجة تنتهي في شبه اوراق كبيرة وتزاويق غريبة – من وحي الثورة الفنية ولا شك .

اما « زي » مدام بوده نفسها فلم تمسه الثورة ... لقد حافظت على كلاسيكيتها ، نقية ، خالية من كل شائبة ... واحتفظت ، وهي في الخمسين بهامة مليئة ضخمة ، ووجه مستدير يحيط به شعر ابيض مملس الى الخلف ، وعينين حادتين كعيني نسر ، لا سيما عندما تحدق الى البعيد او عندما تشير باصبعها منبهة احدى الخادمات الى امر ما ...

كنا انا وجبران عندما نمر بها ونسلم باحترام ، تبتسم لنا بحنان ام ... ولا عجب فقد كنا من الزبائن المرموقين ، ففي حين كان الزبائن العاديون يدفعون « بخشيش » الخادمة خمسة سنتيمات كنا نحن ندفع عشرة... كان الخدم يهمسون فيما بينهم باننا امراء من لبنان ... وتسارع جورجيت عندما تلمحنا الى حجز احسن طاولة وتلفت نظرنا الى الاصناف الجيدة على قائمة الطعام وتميزنا في المعاملة عن جميع الزبائن ، فنطمئن الى هذا الالتفات الخاص والى هذا التمييز الذي يرفعنا عن سوانا ... كان ثمن وقعة الطعام في تلك الايام المباركة ، مهما عزت وغلت لا يبلغ الفرنكين !..

هذه الحلقات ، وكثير غيرها مما لم ينشر بعد ، ستصدر قريباً عن « دار الاحد » في كتاب « جبران – الحويك – باريس»

وهكذا كنا في مطعم مدام بوده مكرمين معززين ، نجلس كأمراء عن حق ونتجاذب الاحاديث والمناقشات كما يحلو لنا ، فنتطاول بجرأة الى طرق وتحليل الامال الكبيرة ، ونتطرّق الى الجزئيات التافهة الصغيرة ، على السواء..

وحيناً ، عندما لا نجد في نفسينا ميلاً الى العمل في المعهد الفني ، ولا يكون جبران على موعد كان يطيب لنا التنزه في بولڤار مونبارنس ، نتمشى على الاقدام حتى نصل ذلك الركن ، حيث يقوم مقهى «الليلا» – هناك كنا نشرب فنجان قهوة متأملين باعجاب تمثال المارشال «ناي» شاهراً سيفه « الى الامام » صنع النحات « رود » ... ثم نتقدم الى حديقة «الابزرڤاتوار» ونتخطر حول البركة الجميلة رافعين انظارنا بدهشة الاطفال الى تماثيل القارات الاربع صنع النحات « كاربو» – نساء اربع ، كل امرأة تمثل احدى القارات الاربع بشكلها وملامحها – وكلهن جميلات عاريات يحملن ، بحركات لطيفة ، الكرة الارضية الى فوق – رائعة فنية عن حق ! وحولها تتدفق المياه من كل صوب ... والاشجار الغضة الدائمة الخضرة تظلل جانبي الطريق الفسيح ... لا يرتفع ذوق على الذوق الفرنسي ! – «نحن في باريس !» كان جبران يهتف من فرط غبطته والبهجة !

اغمض عيني الآن وما اسرع ما تمتثل صورة جبران في خاطري : بابتسامته الحنونة ورنة صوته الدافئ وحركة يده المعبّرة ، واصابعه المتسائلة ابداً ... كأني واياه سائران في طريقنا الى حديقة اللكسمبور ... نعرج الى الشمال ونجلس على السطح المشرف على القصر وعلى قسم من الحديقة ... كأنني الان اسمع صدى

صوت جبران في اذني :

– نحن في باريس يا يوسف !. في هذه الحديقة الغناء ، امامنا على هذه الطريق سارت اقدام الكثيرين من العلماء العظام والفنانين الكبار ... أحس انفاس بوڤي دي شاڤان وكاريار وبلزاك والفرد ده موسّه وڤكتور هوغو وپاستور وكوري وتان ورينان ... يخيّل اليّ انني اتبين اثار اقدامهم على هذه الطريق !!..

– و« الملهمات » الا تتراءى لك اثار اقدامهن الطرية ؟ اقدام الانسة اولغا مثلاً ؟!

يبسم جبران بسمته الرقيقة ، ويغمض عينيه عني ، نصف غمضة ، فاتركه مستغرقاً في التفكير بالرجال العظام ... وانصرف انا الى التفكير بالملهات !..

بعد سكوت طويل يسألني جبران : ما قولك بزيارة الست جنفياف ما دمنا على مقربة منها ؟ من زمان لم ارها وانا مشتاق الى طلتها ...

لا نلبث ان نخرج من الحديقة ونمشي في اتجاه شارع « شوفلو » حتى تلوح امام اعيننا الخطوط الفخمة لهيكل « البانطيون » الذي بناه المهندس « سوڤلو » قبيل الثورة ... الله ! كيف قام هيكل فوق هيكل وجثمت القبة فوق الهيكلين ! على اطلال كنيسة قديمة للقديسة جنفياف اقيم هذا المعبد لشفيعة الشعب الباريسي . وقد جعل في ايام الثورة الكبرى ملجأ يأوي اليه اعاظم الرجال وسمي البانطيون وكتب على واجهته « يشكر الوطن رجاله العظام » . ولما انتهت الثورة اعيد كنيسة ... وارجعته مؤخراً الجمهورية الفرنسية مقراً للرجال العظام ... وها نحن ندخله الان وكأننا ندخل مقر العظمة والفخامة ..

اول ما قصدنا صورة القديسة جنفياف صنع المصور « بوڤي دي شاڤان » والتي كان جبران شديد الاعجاب بها ... ها هي واقفة بقامتها الهيفاء ، على الشرفة امام غرفتها .. على رأسها شال ابيض امسكت احد طرفيه باليد ، والقت اليد الثانية على الحائط . انها في ضوء القمر ساهرة يقظى ، على المدينة الراقدة وعلى سكانها – تحفة فنية خالدة !! هذه المرأة هدأت ، ذات يوم ، روع سكان باريس وهم يرتجفون هلعاً لاقتراب جنود البرابرة – جنود اتيلا ! الذي تمكن في اواسط القرن الخامس من التغلب على الاباطرة الرومانيين في الشرق والغرب ... اكتسح البلدان وتركها خراباً ، واحتل فرنسا حتى ابواب باريس وقد قيل عنه : « لم يكن العشب ينبت حيث تمر اقدام خيله » !!! واتجه نحو باريس واشرف على سورها ... وها هي جنفياف تلاقيه خارج السور وتقف في وجهه وتكلمه ... ماذا قالت له ؟ اية لغة تكلمت ؟ كيف كانت رنة صوتها ؟ كيف كانت نظراتها ؟ حتى اقتنع اتيلا الهائل بتحويل رأس حصانه وبالابتعاد عن باريس !..

قال جبران بتأثر : – هل من طمأنينة ارحب واعمق مما على وجهها ؟!

واكملت وانا اهز رأسي موافقاً لا رافعاً نظري عن اللوحة : – هكذا فليكن التصوير والا فلا !

رحنا بعد ذلك نتأمل صورة ثانية على طول الحائط تمثل موت القديسة وهي تبارك الحضور ، صنع ج. ب. لورنس – هنا النوع الكلاسيكي بكل معنى الكلمة ! بارد ، يبعث على التثاؤب والنعاس ... بلا روح .. وخطر لي قول مأثور : « الجمال الكامل لا يختص بمدرسة معينة .. هو شعور الفنان المخلص يتجلى ببساطه ... انه السهل الممتنع ! »

قال جبران : انا كما قلت لك مراراً يا يوسف ، لم اتذوق فن المعلم لورنس حتى انني كثيراً ما اشعر بمقته .. اريد ان اكون حراً بنوعي الخاص ! قلت له : وانا كذلك .

وسمعنا الدليل ينادي باعلى صوته : « باب الكهف مفتوح ! من يرغب في زيارة الكهف ؟! »

نزلنا مع النازلين ، فوقف الدليل على مرتفع صغير واشار باصبعه الى ضريح وقال بلهجة ببغائية عالية : « هنا يرقد ڤولتير : فيلسوف كبير . كاتب كبير . شاعر كبير .. »

ثم اشار الى ضريح ثان : « هنا يرقد جان جاك روسو ، كاتب كبير . مفكر كبير .. »

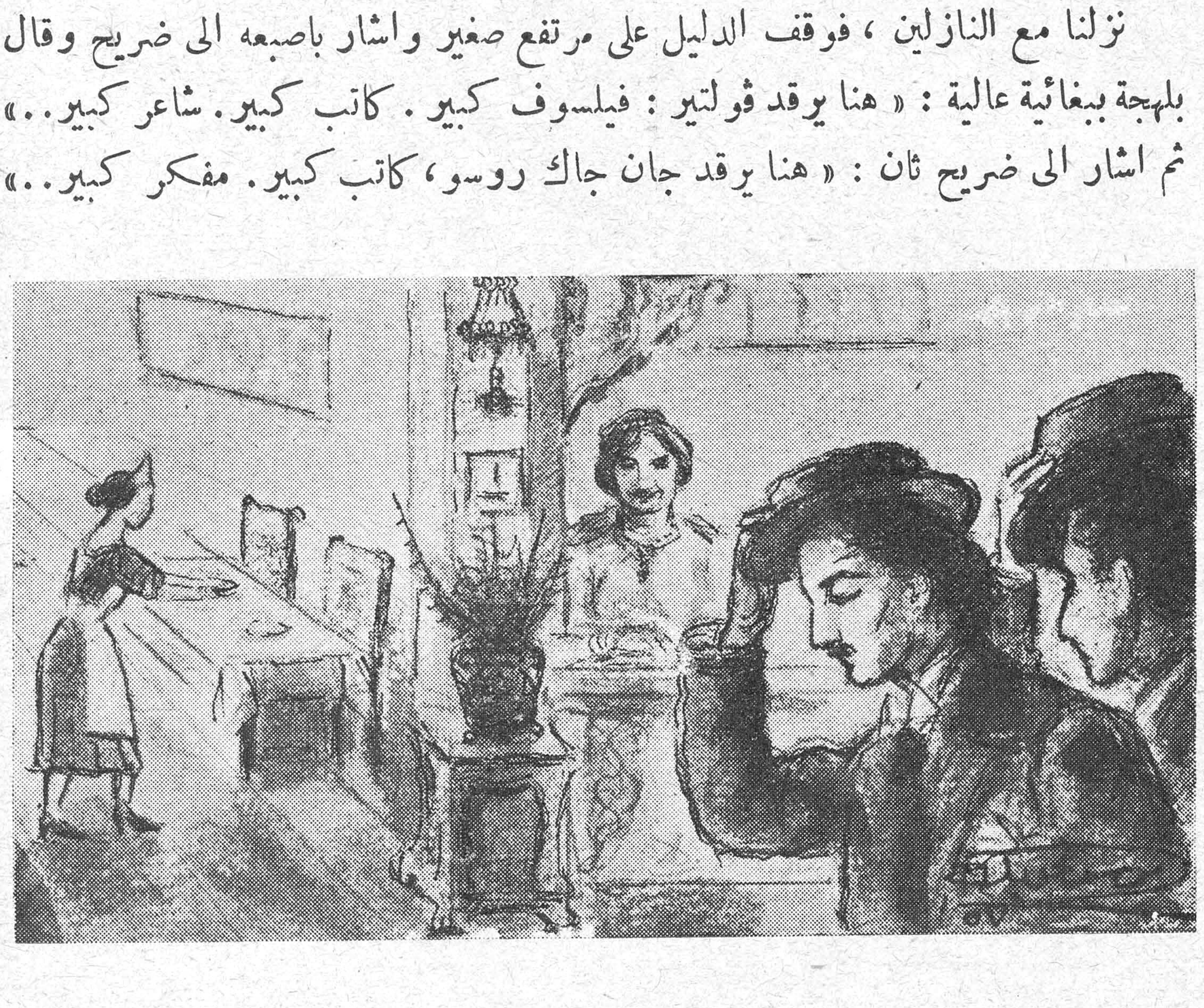

والى ضريح آخر : « هنا يرقد فكتور هوغو شاعر كبير .. »

ضغط جبران على ذراعي وهمس في اذني : — شبعت من الكبر ... وافضل الان النزهة الى جانب النهر .

— اجبته : — الحق معك وانا ايضاً شبعت ! . وعلى مهل انسللنا من بين صفوف القافلة وصعدنا السلم وخرجنا وسرنا في بولفار سان ميشال الى جانب النهر ... وصرنا نستعرض الكتب في الواجهات ... والرسوم الفنية . وفيما نحن نازلان في بولفار سان ميشال اخذ جبران يتحدث عن الكتاب العظام والدور الذي يلعبونه في نهضات بلادهم الى ان قال : كان ڤولتير وروسّو دماغ فرنسا في اواخر القرن الثامن عشر ، فلا عجب ان يرقدا تحت قبة البانطيون — فسألته : —

— ولكن هل تعلم ماذا كان يقول عنهما الملك لويس السادس عشر ؟

— هل تعني ذلك البوربوني الذي اوصله رجال الثورة الى المصقلة ؟

— نعم هو بعينه ! عندما كان في سجن الهيكل ، شاهد قرب قصر العدل بعض كتب ڤولتير وروسّو فابدى اشمئزازه بقوله : — هذان الرجلان هدما فرنسا — لقد عنى الملكية البوربونية!.. وقد هدماها بالفعل !!

— نبوليون ايضاً كان يقول : —لو سهر البوربون بعين يقظى على الحركة الادبية ونتاجها لما كان نجمهم افل ... ان روسو وڤولتير لم يكونا عظيمين ، ولكن معاصريهما كانوا صغاراً !...

— هذا صحيح! قال جبران، ولكن مما لا ريب فيه ان للكتب تأثيرها في تكييف حياة الشعوب ، والادباء والمفكرون يستحثون الشعب على التفكير... مع ڤولتير وروسو ابتدأت فرنسا تفكر...حتى نبوليون لم يتمكن من منعها عن التفكير ... متى يا ترى تحدث هذه الاعجوبة في الشرق ؟ متى ومع من يبدأ الشرق يفكر ؟...

— مع جبران !.. اجبته بحماسة وايمان ، لكن جبران حدق في وجهي وخيل اليه انني انما اهزأ منه ، فرفع رأسه واكد بنبرة عالية : —

— اجل مع جبران سيبدأ الشرق يفكر !... فاكملت انا :

— ويرفع له مواطنوه پانطيوناً عالياً عالياً !

وكنا قد وصلنا الى ضفاف السين حيث الكتب معروضة في الصناديق على طول الرصيف !

— يتبع في العدد القادم —

مزرعة شومان للدواجن

التحرير

تباركت هذه اليقظة في صفوف شبابنا! تبارك التفاتهم الى الريف والتيمن بخدمة الارض والعيش بمحبة وتفاؤل معها وفوقها ... هذه الفئة من شبابنا سئمت الجو الثقيـل المصطنع تفرضه المدينة ومدنيتها على قطعان البشر المقيمين فيها، اكداساً فوق اكداس، ترهقهم، اجساداً واعصاباً ، بلا رحمة وتقذفهم كتلاً من الاعياء ...

هذه الفئة الواعية من شبابنا اشفقت على اعصابها من الانهيار فآثرت العمل والعيش خارج زخمة المدن ، في المزارع الحديثة، مع الطبيعة، تحنو على الارض، تحرثها بساتين عامرة من الفاكهة الذهبية والحمراء ، او تنظمها مزارع للدواجن ، فراخاً وبيضاً ... وما اسرع ما يتحقق الحلم ويبرعم المشروع وينهض الى الوجود ويكبر !.. وما احيلى ما تشرق العيون ببسمات الفرح الشامل العميق .

وتنتشر البشرى: تهمسها ربوة لربوة وشجرة حور لاختها ، ويطلقها الحسون مع اغنية عند الفجر ، فيسمع انسان آخر قانط بعيشه وبوظيفته ، وما اخف ما يقتنص الفكرة ويتبناها ... وتقوم في الغد مزرعة ثانية... وتتكاثر المزارع العصرية وتبلغ العشرات ، مرشوشة في فن، عبر سهول البقاع الخصيبة المترامية، او في ضواحي بيروت وسائر المدن اللبنانية... لكل مزرعة لونها وطرازها المستحدث ، ولكل مزرعة اهتماماتهـا ونسق عيشها الجديد.

مزرعة شومان للدواجن في حزين ،نموذج فذّ للمزارع التي نتمنى انتشارها في سهولنا وعلى اكتاف جبالنا .. في هذه المزرعة يقيم الزوجان الشابان ، حسن ونهلة شومان . وعملهما المنظم الرائع الذي يغبطهما عليه اصدقاؤهما ومعارفهما جميعاً هو وليد عامين ، يوم تخلت نهلة ، بكامل رضاها ، عن مجتمعهـا البيروتي الراقي ، ونزلت جوار بعلبك ، لتؤسس مـع عريسها حسن مزرعة نموذجية ..

لم تكن اولى مراحل المشروع مفروشة بالورد على ابني المدينة المدللين، لكن الزوجين تمكنا ، بفضل ايمانهما ونشاطها وعلمهما من التغلب على الصعاب واحدة واحدة ، ومن تذليل كل عقبة في طريق الوصول بمزرعتهما الى الصعيد الذي ارادا .

لابتداء المشروع حكاية طريفـة مسرحها غرفتان وراء البيت ، يوم كان الانتـاج الاسبوعي من الفراريج لا يتعدى الثلاثين طيراً ، وتذكر نهلة على سبيل النكتة بانهـا وحسن كانا يقضيان اليوم بطوله في نتف الثلاثين طيراً، حتى اذا انتهيا من هذه العملية حـارا باية وسائل يدفعان بهذه الكمية الى السوق وكيف يكفلان تصريفها !. اما الان فلم يعد ثمة مشكلة من هـذا النوع ، فللمشروع اربع بنايات كبرى وقد تطور الانتاج من ٣٠ الى ٢٥٠ ، ثم الى ٥٠٠ ، حتى بلغ الآن ١٠٠٠ - اجل بلغ الالف فروج للشوي في الاسبوع الواحد ... ويتم تحضير هـذه الكمية ، اي نتفهـا وتوضيبها في اكياس النايلون في اقل من نصف يوم ! وترد الطلبات

نهلة وحسن في صالونهما مع موفدي ليبيا

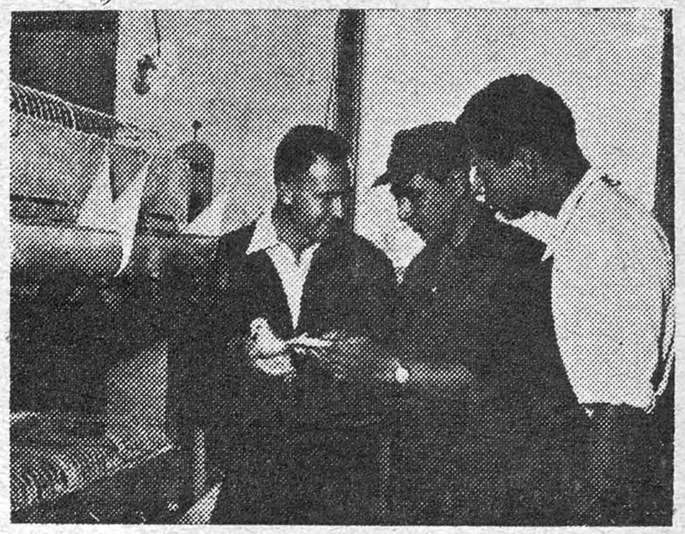

حسن شومان يشرح لموفدي ليبيا كيفية نمو الصوص

الى المزرعة ضخمة ملحاحة حتى لتتعذر تلبيتها ـ كل هذا النجاح بفضل السهر والتفاني في العمل ، ونتيجة لقرن العمل بالدرس المتواصل الذي يداوم عليه نهلة وحسن ، فهما لا يلبثان ان ينتهيا من العمل اليومي ، حتى يستلقيا في صالونهما الصغير الانيق ، ويشتركا في مطالعة الكتب والمجلات العالمية الخاصة بفرعهما والمناقشة واخذ القرارات حول مسألة معينة ، وتنفيذ تلك القرارات بحزم ودون تردد ... وضبط سجلات بالنتائج ..

ويشرح حسن ، المهندس الزراعي ، الناحية الفنية من الموضوع فيقول :

تبلغ زنة الفروج المعدّ للبيع ٨٠٠ غراماً ، وكان اول الامر لا يبلغ هذا المعدّل قبل الثلاثة اشهر ، اما الان ، وبفضل العلف الصحي واتباع قوانين النظافة والعلم ، فان الفروج بات يبلغ هذا الوزن في نهاية الشهر الثاني فقط ، وفي ذلك ما فيه من توفير !

في مزرعة شومان الان ٤٠٠ دجاجة بياضة وستون ديكاً . ومعدل ما يجمع من البيض يومياً ١٧٥ . وكل هذا لا يفي بالطلب ولذا تستورد المزرعة ٥٠٠ صوصاً من هولندا في الاسبوع ..

يستدل من هذه الارقام ان تجارة الفراريج والبيض ، اذا عني بها ، تجارة رائجة ، وانها تتجاوز المستوى المثالي في مزرعة شومان ... لكن ليست هذه الفضائل وحدها ، على ما لها من اهمية ، هي التي تميز هذه المزرعة عن سواها ... انما تميزها « بالروح » التي يعمل بها الزوجان المحبان ، فبيتهما الفريد المكتمل اسباب الذوق والراحة ، نزل مشاع ليس للاصدقاء والاهل وحسب ، بل لكل من يدفعه طموحه او فضوله للاستطلاع والمعرفة ... انه واجد من حسن ونهلة على السواء الوجه الانيس الباش والصدق والاخلاص في الاجابة على كل شاردة قد تمر ببال السائل المستطلع .

وقد تنبه المسؤولون للمستوى الفني والعملي الذي توصل اليه المشروع فراحوا يوفدون الى المزرعة طلابهم المنتمين الى هذا الفرع من البلاد العربية للدرس والتخصص ، وكان آخر من زار « مزرعة شومان » شابان من ليبيا اوفدتهما حكومتهما ، بالاشتراك مع النقطة الرابعة الاميركية .

والجدير ذكره ان حسن ونهلة لا يقصران نشاطهما على المزرعة والبيت ، بل يتعديانه الى « حزين » عن طريق اتصالهما الدائم باهل القرية ، شجعاهم على بناء مدرسة بمساعدة « مؤسسة النسور » التي ينتميان اليها (والتي تحدثنا عنها في عدد سابق) وكان من نتائج اندفاع الاهالي انهم قاموا بجميع تكاليف البناء ... وفي حزين ايضاً ، بمساعدة قسم الصحة العامة في الجامعة الاميركية عيادة مجانية ، وتعرض في السهرات افلام صحية ، وتتولى نهلة بنفسها تعليم امهات القريه كيفية الاعتناء بانفسهن وهن حوامل ، وباطفالهن عامة ، كما وانها تقدم الاسعافات الاولية للجميع على مدار

ـ البقية على الصفحة ٤٧ ـ

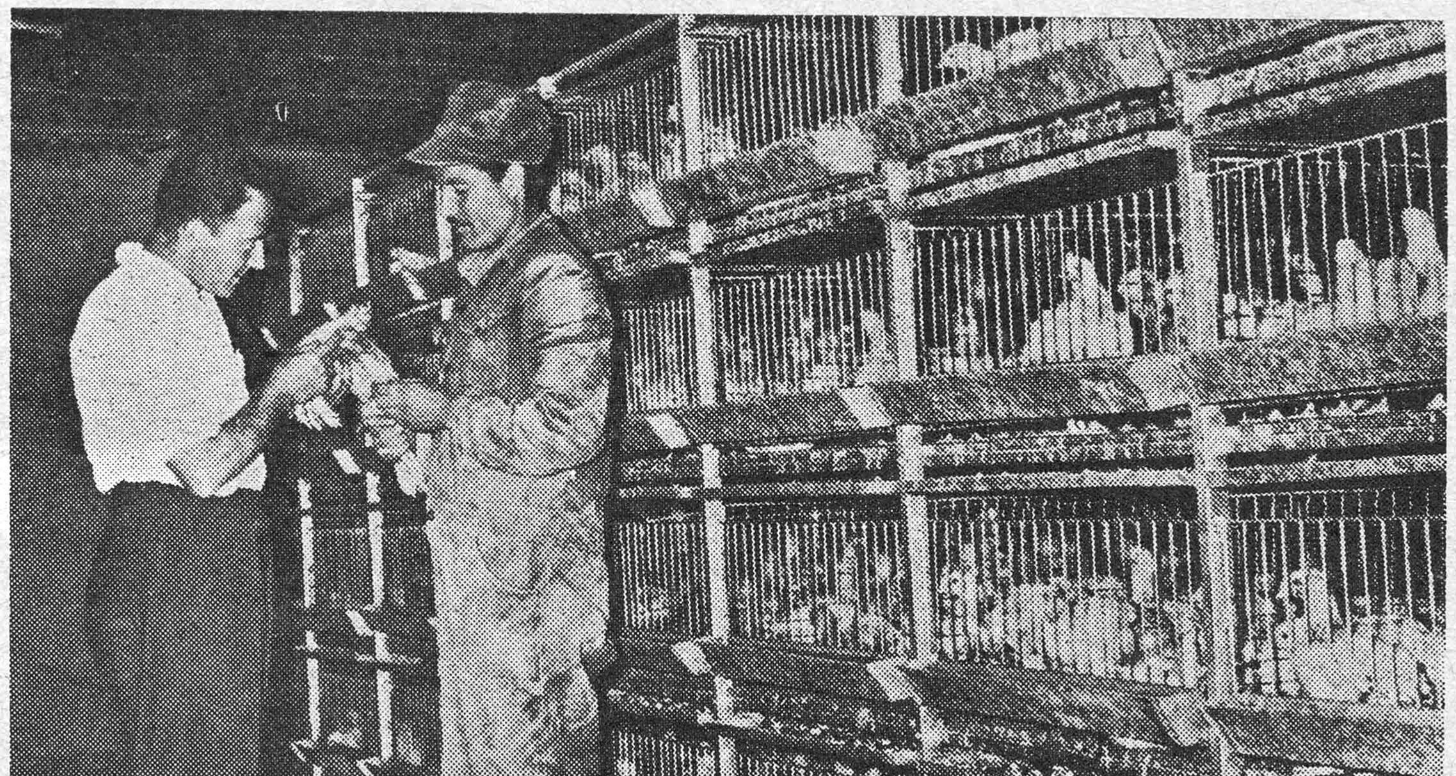

حسن ومساعده امام اقفاص الفراريج

أغاني بيليتيس

« بيليتيس » شاعرة فينيقية عاشت مطلع القرن السادس قبل المسيح على سفح جبال طوروس حيث كثرت الغابات. كانت فتاة قروية ترعى خرافها وتغزل الصوف وتلهو ايام الصحو مع رفيقاتها في الحقول

في السادسة عشرة من عمرها، هاجرت بيليتيس الى ميثيلينا قبالة شواطىء آسيا ، وفي هذه المدينة عاشت الشاعرة عيشة غانية متهتكة ، لكن مجتمعها في ذلك العصر لم يكن ليدين سلوكها بالقسوة التي نحكم نحن بها اليوم على معاشرة الجنس لجنسه .. وقد تركت لنا بيليتيس الاغاني الرائعة عن صغيرتها الجميلة منازيكا التي بادلتها الحب عشر سنوات .

والمرجح ان بيليتيس بعدما شاخت احبت ان تغني لنفسها ذكريات طفولتها وصباها فتركت لنا مجموعة من روائعها اكتشفها الاستاذ هايم منقوشة على جدران قبرها ـ وقد ترجمها الى الفرنسية وحقق في سيرتها المؤرخ الفرنسي بيير لويس عام ١٨٩٤ ، ونقل الكتاب الى العربية شاعرنا « ادونيس » الذي تمكن برهافة احساسه ان يرسم لنا لوحات نابضة عن حياة الشاعرة الفنانة ... وهذه نماذج من اغاني « بيليتيش » .

انشودة ريفية

يجب ان نغني أنشودة ريفية ، ونبتهل الى الاله « پان » ، إله ريح الصيف . أحرس قطيعي ، ومثـلي ترعى سيلينيس قطيعها ، في ظل زيتونة تتمايل .

نامت سيلينيس على المرج واستيقظت : تركض، او تبحث عن الجنادب ، او تقطف الزهور والاعشاب ، او تغسل وجهها في ماء الجدول الدافىء .

وأجتزّ ، انا ، صوف الخراف الأصهب لأموّن مغزلي، وأغزل : السّاعات بطيئة ، وها نسر يمر في الفضاء .

الظل يتحوّل... فلنغير مكان سلة الزّهر، وجرة الحليب . يجب ان نغني انشودة ريفية ، ونبتهل الى الاله ، اله نسيم الصيف .

حديث أم

في العتمة تغسلني امي . ورأدَ الضحى تلبسني ثيابي ، وتزين شعري على السراج . ولكن، حين اخرج في ضوء القمر ، تشد زناري وتعقده عقدتين .

وهي تقول لي : « امرحي مع العذارى ، وارقصي مع الفتيان الصغار ... لا توصوصي من النافذة ، واهربي من كلام الشباب ، وشكي بنصائح الارامل .

« ومثل الأخريات ، سيـأتي اليك احدهم ، ذات ليلة ، ويأخذك في موكب عظيم من السناطير المدوية والمزامير العاشقة .

« ذلك المساء، عندما ستمضين، يابيليتو ، ستتركين لاجلي ثلاث قطع من القرع المرّ : واحدة للصباح ، واخرى للظهيرة، والثالثة الاكثر مرارة ، الثالثة لأيام العيد . »

عابر السبيل

في المساء ، حين كنت أجلس امام باب البيت ، مرّ فتى عابر . نظر اليّ ، فأشحت بوجهي عنه ، وكلمني فلم أجب .

أراد ان يدنوَ مني ، فتنـاولت منجلاً ، واستندت الى الجدار ، وكنت سأشق له وجهه ، لو تقدم خطوة واحدة .

وحينئذٍ ابتسم وهو يتراجع الى الوراء ، وطيّر لي قبلة ، قائلاً : « هاك القبلة . » ، وصرخت ، وبكيت... حتى لقد اسرعت الي امي .

كنت قلقة ، كما لو ان عقرباً لدغني ... وكنت أبكي : « لقد قبلني ! » .

وقبلتني امي ايضاً ، وحملتني بين ذراعيها .

اتركي اولادك يلعبون

وضعي بين ايديهم الالعاب التي تنبّه وتقوّي حواسهم

قال العالم النفساني وليم شترن عن طفلة لم تتجاوز الرابعة « يتملك اللعب هيلدا تماماً كما يتملك الالهام الشاعر ساعة تتبلور الفكرة وتحين ولادتها » . ولا مبالغة البتة في هذا القول اذ ان اللعب في سن الطفولة ليس كما يتبادر لذهن الكثير من الاهل فقط للتسلية وانما لاكتشاف اسرار العالم الخارجي الذي لم يزل مجهولا بحيث يكون هذا العالم محكاً لقواهم وحذقهم على مجابهته فيشحذ اذهانهم ويشغل مخيلتهم . واللعبة التي تشتريها الام لطفلها ما هي الا اداة تسمح له بان يقيس نفسه بما يحيط به فتزيد خبرته وتعلمه التسلط على الاشياء كما هي في حجمها الطبيعي . وقيمتها ليست في ثمنها بل في مدى ملاءمتها لعمر الطفل فالذي يناسبه مثلاً في السنة الاولى يختلف تماماً عما يلائمه في السنة الرابعة او السادسة .

بعد الشهر الخامس يصبح بوسع الرضيع ان يمسك بالاشياء فتكون حاسة اللمس هي واسطة الاتصال مع ما حوله ولذا يتوجب على الام في مثل هذا العمر ان تقوي هذه الحاسة بلعب من المطاط مثلاً او بمكعبات من البلاستيك يستطيع ان يتحسسها دون ان تؤذيه، وهذه الاخيرة تسمح له بان يتعرف الى اشكال وهيئات الاشياء اما حاسة النظر فتتمرن بواسطة الكرات واللعب التي تعلق فوق السرير بالوانها الفاقعة كالاحمر والاصفر والبرتقالي اذ ليس باستطاعة الطفل في هذه السن المبكرة التمييز غير هذا النوع من الالوان بعكس ما يعتقد الاهل عندما يلجئون الى الالوان الباهتة كالزهر والازرق السماوي .

في اوائل السنة الثانية تبدأ الرحلات حول الغرفة فيقوم الطفل باولى خطواته المترجرجة وتليها السقطات . في هذا الطور يتوجب على الام ان تساعد طفلها في مجهوده الشاق وذلك بتقوية عضلات ظهره وساقيه بتركه يحاول تسلق درجات السلم . وانتقاء الالعاب في هذه السن يبنى على اساس مساعدته في محاولات تنقله فيحسن بالأم ان تشتري له الطاولة النقالة او الدب المتحرك والمكعبات الكبيرة التي يستطيع ان يلجأ اليها في اجتيازه الغرفة دون التسند الى الحائط، ويستحسن ان تكون جميع اللعب من الحجم الكبير اذ ان الطفل في مثل هذا العمر لا يستعمل سوى العضلات الاساسية التي لا تسمح له مثلاً بامساك الكرة الصغيرة بنفس السهولة التي يأخذ بها بين يديه بمركب كبير او كرة كبيرة .

وبعد السنة الثانية ولغاية الرابعة يكون الطفل قد تخطى عهد التنقل او المجهود الجسدي فتبدأ شخصيته بالتبلور مع ما يرافقها من نزوات واهواء فالدراجة في مثل هذا العمر تسمح له بان يقوم بمغامرات في ارجاء البيت ترضي مخيلته المتقلبة التي لا تستوى على شيء . والام العاقلة هي التي لا تعترض هذه النزوات فتجرب ان تحدّ منها او تفرض على طفلها اي مخطط لضبط نشاطه . فالطفل يحس بسعادة كبرى عند ما يسمح له بالارتجال وهذا ما يفسر اعراضه

في اكثر الاحيان عن القيام بتلوين الصور الموضوعة له اذ بالنسبة اليه تبلغ هذه الصور حد الكمال فيتملكه احساس بالنقص تجاهها مما يحد كما اسلفنا القول من نشاطه ويترك في نفسه نوعاً من الانزعاج فالمعجون الذي يستطيع ان يهيئه الطفل بالشكل الذي يريد مثلاً لهو افضل بكثير بالنسبة اليه من المكعبات التي يبني بها البيوت حسب مخطط موضوع. ونتيجة القول فمن المرغوب به ان يفرد للطفل زاوية خاصة يقوم فيها بالالعاب والاعمال التي يشاء دون اي اعتراض اللهم سوى التي ينتج عنها ضرر طبعاً . واول من يستفيد من هذا التدبير هي الام نفسها التي تؤمن عندئذ على محتويات بيتها اذ من النادر ان يأتي الطفل باعمال مؤذية عندما يسمح له ان يعرب بحرية عن كل ما تجيش به نفسه ويحقق كل ما يمر في مخيلته من افكار .

وفي السادسة يغلب تقليد الاهل عند الاطفال بقطع النظر عن الجنس فقد قام الدكتور هوتزر احد مشاهير اخصائي الطب النفساني في النمسا بتجربة على اربعين طفلاً وطفلة للحكم على كيفية تصرفهم في لعبة « الاب والام » فكانت النتيجة ان طلبت جميع البنات القيام بدور الام والطريف بالامر هو ان غالبية الصبيان طلبت القيام بنفس الدور!

وقد ردّ الدكتور هوتزر ذلك الى وجود الولد باستمرار وطيلة النهار مع الام حيث يكون الاب خارج البيت في عمله وليس كما قد يتبادر الى ذهن بعض الاهل الى نقص في رجولة اطفالهم اذ ما ان يخرج الطفل من هذه الفترة حتى تبدأ علائم الرجولة بالظهور .

اما بعد السابعة فليس من المستبعد ان يواجه الاهل طلبات لا يمكن ان تخطر على بال كالميكروسكوب مثلاً او غيره من اللعب التي تتساوى معه، الشيء الذي لم يكن ليخطر البتة على ذهن الوالد في مثل هذا السن ، وتفسير ذلك هو ان طريقة التربية لم تعد هي نفسها التي نشأ عليها الوالد فبينما ترعرع هذا الاخير بعيداً على الغالب عن اجتماعات اهله نرى ان الولد في يومنا هذا يحضر الكثير من مناقشات الاهل اثناء وقعات الطعام ويستمع الى الراديو ويشاهد الافلام الخاصة بالاطفال وغير ذلك من الاشياء التي لم تكن ميسورة او مسموحاً بها لوالده . وبتطور طريقة التربية وتوسع افاق الطفل تطورت مطاليبه وزادت .

وكثيراً ما يلاحظ ان الاهل في حيرة من امرهم بشأن مواجهة مطاليب الطفل وتقرير ما يشرى في المناسبة : العبة ام هدية مفيدة فأي قرار يتخذ بهذا الشأن يجب ان يكون محكه الفرح الذي ينتج عنه للطفل لدى الا ، وقبل اي اعتبار آخر حتى الاقتصادي منه ولذا يجب تحسس متطلبات الطفل لتحديد ما يريده لا ان نفرض عليه قميصاً مثلاً لان القميص افيد او لانه بحاجة اليه اكثر من كرة يفرح بها كل الفرح. ولا يعني ذلك ان يثقل كاهل الوالد في سبيل ارضاء الطفل وانما من المستحسن ان تؤخذ هذه الملاحظة بعين الاعتبار دفعاً لخيبة امل الطفل بينما يكون الاهل قد عنوا عكس ذلك تماماً .

ومن الافضل ان تنوّع اللعب ما امكن فبسعر لعبة واحدة باهظة الثمن يمكن شراء تشكيلة من اللعب المختلفة التي ترضي جميع متطلبات شخصية الطفل الناشئة ونزواته فمنها التي ترضي عاطفته كالدمية والدب ، والتي ترضي نشاطه كالدولاب والدراجة والتي تشغل مخيلته كالمكعبات والميكانو وعندئذ يترك الطفل الى لعبه يقضي معها ما شاء من الوقت . فاللعب هو مدرسة نشاط مرحه وما الكسالى سوى اشخاص حرموا منه في طفولتهم وهو انطلاق لشخصية الطفل له تأثيره في تكوين شخصية متزنة لا انكماش فيها .

فاتركي يا سيدتي اولادك يلعبون ما فيه الكفاية .

أبعاد قريبة

الجبابرة مريضة

الجبهة الواسعة تغطيها اليوم خرقة بالخلّ مبلولة ...

العينان اللتان تبعثان ألف معنى ، لم يعد غير الألم يُرى فيهما ...

الفم في جفاف : فيه شوق وجوع .

الروح جبّار ، لا يماشيه الجسد ،

فيتلوّى على فراش تتجمع ملاءُته وتعود فتنفرج تحت وطأة الرّوحة والمجيء...

××××

ليس معه مَنْ يحمله على الحلم بالدروب، بالاغاني ، بالمواعيد . سكون وألم وألم يجرّ سكوناً .

أليس من المؤكّد أنّ ابتسامة مع حبّ تجعل الخلّ بلسماً ?!!..

أليس من المؤكّد أنّ حناناً مع ادوية يذيب الحمّى خجلاً فلا هي تؤذي بعد ?!!..

ويحي أنا ، كان غريباً وحيداً في مرضه.. لم أكن هناك تلك المبتسمة الحنون!

ليلى أبو ضاهر

ابتسامة لا تموت

املي ابي راشد
نصر الله

حين تفرغ جعبتك من الابتسامات ماذا تفعلين يا صديقتي ؟

وكان جوابها ابتسامة اخرى لا غير ... ومن خلال عيني الهولندية الشقراء تمكنت من قراءة حكاية بكاملها .. تبدأ الحكاية في مطار بيروت ، وحين تدوي محركات الطائرة لتنقل الناس من الارض الى متن الاثير لتحطهم على الارض من جديد ... ويتطلع الجميع بشغف ليروا ما بداخل الطائرة فلا يطالعهم سوى النوافذ الضيقة والابتسامة المشرقة التي تبقى من ساعه الاقلاع حتى نهاية الرحلة بنفس العيار والقياس . وتبقى كذلك مهما تبدلت الوجوه و كثرت الطلبات . وبت انا ارقب شيئاً واحداً طوال ساعات من الرحلة : ان تموت الابتسامة لحظة لا غير ... وكادت الرغبة هذه تدفعني لمضايقة صاحبة الابتسامة لو لم تبدأ مضايقات الضغط الجوي فراحت الآلة الجهنمية ترتعش بين جيوب الهواء كالعصفور الذبيح ... وتجاهلت الخطر لاحظى بامنيتي ، وكنت افكر بان الابتسامة تقلصت ولا شك ، غير انها اطلت من البعيد ومعها ابتسامات تمسح بها المضيفة الحلوة الرعب عن الوجوه وتهدىء اضطراب القلوب .. كأن معها من هذه البضاعة مقداراً كافياً ليقلب الجوّ ويحل الابتسام مكان الانقباض ، وليحل ازمتي فأكف عن مضايقتها وارفع لها راية الغلبة .

ان مضيفة الطيران لم تجترح معجزة ولم تكتشف شيئاً جديداً ، غير انها رفعت الغطاء عن موهبة نملكها كلنا ألا وهي المقدرة على الابتسام مهما اشتدت الآلام وتأزّمت المواقف ، وليس ذلك فحسب ، بل كان لها الفضل في بسط جو الاشراق والمرح في ساعة من اضيق الساعات ، بينما الكثيرون ممن نصادفهم كل يوم يسعون جهدهم لتحويل الاجواء المرحة الى كهوف مظلمة يغرسون فيها بدل كل ابتسامة الف تكشيرة وزمة شفة ...

حديث القلب

شجرتي

شجرتي الظليلة الخضراء
رفيقتي كل فجر ،
اليها ، مع قهوتي ، افيء
امام بهائها الندي
امجّد اسم الله
ذي الجلال السرمدي !

xxxx

شجرتي الشامخة الحسناء
يا هناها !
باية طمأنينة تضاجع الظلام ،
واي جذل يهزّها اذ تفيق !
ابداً تتحدى الدهور
فروعها تضرب الفضاء
جذورها تعانق الصخور
تغوى بمُلس شعورها
لا يقربها شيب اثيم
يتهادى على بعض بعضها
بدلّ الصبا النضر المقيم !

xxxx

في الصيف صدرها للعصافير مسرح
تهزج معهم . تصفق لهم وتمرح
... اي حب بينهم حميم !
ويا جبروتها في الشتاء
تصمد بوجه العاصفة
تردُّ لطماتها العاتية
تشارك الطبيعة ثورتها
تنفش من الغيظ الشعَر
وتلطم من الكيد خدّها
كعاشقة لوّعها الهجر !

xxxx

احبها ... رفيقتي الشجرة
احبها في ضعفها وفي عنفها
احبها في هديها وفي ضلالها
هي رمز حيّ ... لمستحيل :
لشباب ريان دائم
... اتمناهُ
واعيى دونه !

افروديت

التغذية

نهى سلمان

- ٦ -

اليود

وباقي المعادن

- لليود تأثير عظيم على النمو الجسدي والعقلي.
- يلزم للشخص يومياً بين ٠،١٥ و ٠،٣٠ ملغرام من اليود
- تزداد الحاجة الى اليود مع المراهقين والحوامل
- من اهم مصادر اليود الاطعمة المستخرجة من البحار كالاسماك والنباتات البحريّة
- اغنى مصادر النحاس الكبد والكلية والطحال
- نقص النحاس في الاطعمة يسبب فقر الدم
- الصوديوم والبوتاسيوم يساعدان على تعادل الدم وتنظيم تبادل الماء داخل الجسم
- وهما موجودان في الطبيعة بوفرة
- اهم مصادرها الخضار واللحوم - وملح الطعام

اليود

اليود عنصر هام في تكوين الغدّة الدرقية التي تفرز هرموناً يسمى ثيروكسين، له تأثير عظيم على النمو والتطور الجسدي والعقلي وصيانة الصحة على مدى الحياة. وتناول مقدار كاف من اليود يفي بالحاجة اليومية اللازمة للوقاية ضد الرشح والزكام. ولا بد من اختزان مقدار منه في الجسم لدعم وظيفة الغدة الدرقية.

ان ما يلزم للشخص البالغ يومياً هو ٠،١٥ - ٠،٣٠ ملغرام ويزاد المقدار مع المراهقين والحوامل. اما تناول جرعات كبيرة منه فيهيج الجلد ويسبب الاكزيما.

يتوقف غنى الاطعمه باليود على مقدار وجوده في التربة. فسكان المناطق البعيدة عن البحار معرضون لداء Goiter بينما ينعم المقيمون قرب البحار بكميات وافرة من اليود.

من اهم مصادره الاطعمة المستخرجة من البحار كالاسماك والنباتات البحرية. وفي هذه الايام يضاف اليود احياناً الى الاسمدة والى علف الحيوانات اللبونة مما يزيد في كمية اليود الموجودة في الاطعمة. قلنا ان نقص اليود يسبب Goiter وهو عبارة عن ورم في العنق ناتج عن تضخم الغدة الدرقية. من اعراض هذا الداء شدة الحساسية للرشح، ضعف العضلات وتغير عام في مظهر الفرد. وقد يؤدي نقصه الى توقف النمو والطول في الاطفال. ويسبب هذا المرض تشويشاً في النمو العقلي والنضوج الجنسي وتكوين الشخصية. ويؤثر كذلك في المراهقة والحمل. ويعالج بتناول اليود اما في الطعام او باملاح اليود.

النحاس

تتصل مهمة النحاس في الجسم بمهمة الحديد. فلهذا العنصر دور هام في الانتفاع بالحديد وتحويله الى هيموغلوبين، كما انه اداة فعالة في اكسدة حامض الاسكوربيك والمفروض انه يلعب دور الوسيط في تكوين الدم. وهو موزع بصورة كافية في الطعام بحيث يفي بالحاجة اليومية.

اغنى مصادر النحاس الكبد والكلية والطحال لانه يختزن فيها، ومن مصادره الحسنة المكسرات عموماً كالجوز واللوز والفستق الخ... وكذلك الدبس وجرثومة الحنطة ونخالتها والحمص. كما يوجد في بعض الفواكه والخضروات الطازجة.

يسبب نقصه فقر الدم حتى رغم وفرة الحديد. وقد لوحظ ان نقصه يغير شعر الجرذان الاسود الى رمادي. ولكننا لا ندري ان كان هذا يحدث ايضاً للبشر.

- البقية على الصفحة ٤٩ -

الطعام الغني باليود

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARY

الطعام الغني بالنحاس

أشهر الأوبرات العالمية

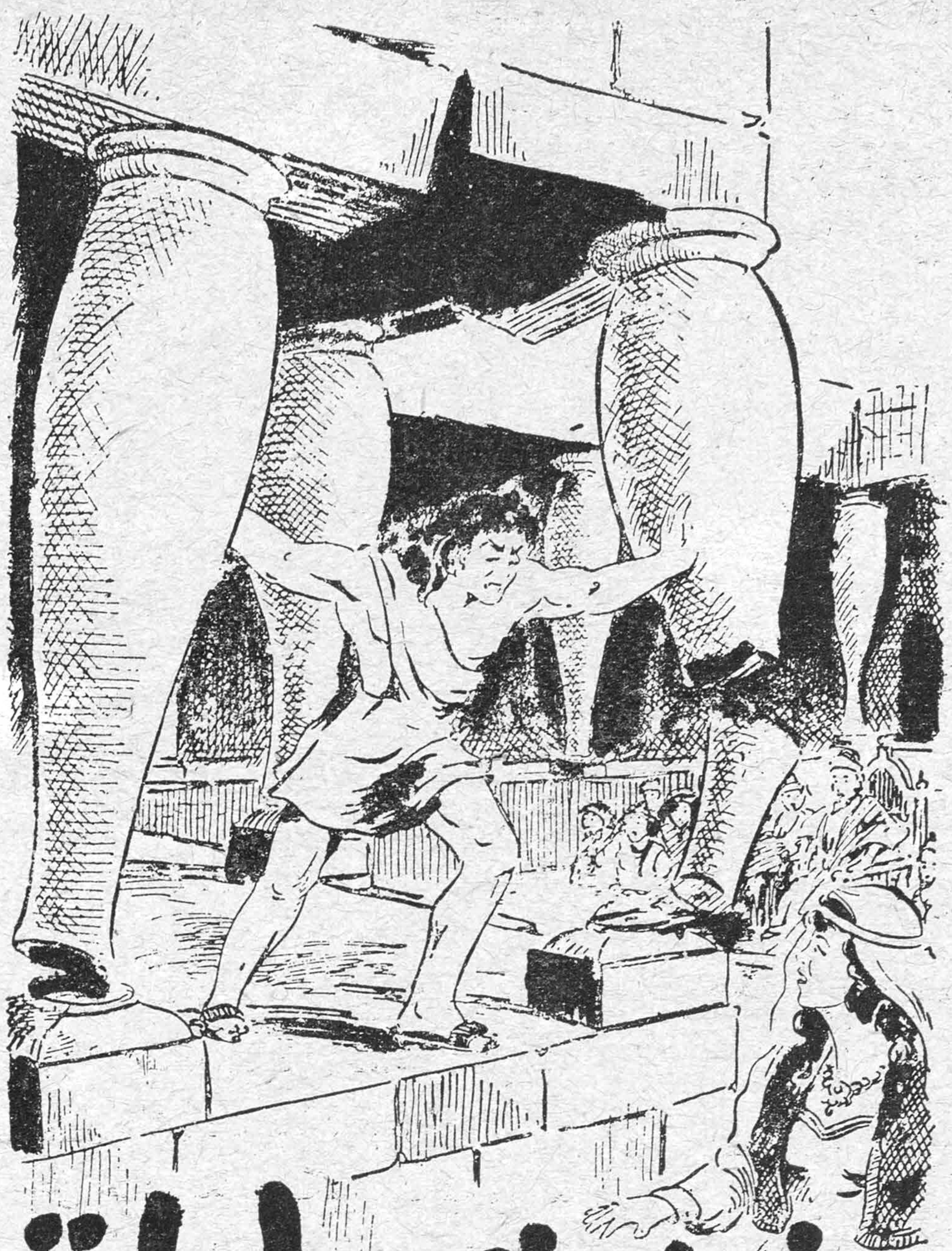

شمشون ودليلة

وضع موسيقاها : كاميل سان – سانس (١٨٣٥ - ١٩٢١)

نقلها الى العربية : سمير شيخاني

اوبرا من ثلاثة فصول ، اخرجت للمرة الاول في فايمار عام ١٨٧٧

الاشخاص :

- شمشون : قائد الاسرائيليين
- دليلة : كاهنة في معبد داجون
- ابيمالك : حاكم غزة
- كاهن داجون الاكبر
- عبرانيون ، فلسطينيون ، راقصات

الزمان : عام ١١٥٠ قبل الميلاد

المكان : مدينة غزة في فلسطين

الفصل الاول

المشهد : ساحة عامة في غزة

احتشد العبرانيون في الساحة العامة امام هيكل داجون ، إله الفلسطينيين ، وراحوا يندبون سوء طالعهم بسبب ظلم هؤلاء لهم ، وهم اعداؤهم التقليديون ، ويصيحون : « لماذا تخلى عنا الله ؟ » ولكن واحداً منهم هو شمشون راح يوبخهم على ذلك قائلاً لهم ان ساعة الخلاص وشيكة ، وانهم لن يلبثوا ان يرفعوا اصواتهم بالتسبيح بدلاً من الاحتجاج .

ويهرول الى الساحة ابيمالك ، القائد العسكري الفلسطيني وحاكم المدينة ، على رأس قوة من الجنود ويأمرهم بلزوم جانب الهدوء والسكينة ، ويعيّرهم بهزيمتهم وذلهم ، قائلاً ان إلههم ، يهوه ، لا يقوى على الاله الفلسطيني داجون . ويتحدى شمشون ابيمالك ويتهمه بالجور والطغيان ، صائحاً ان ساعة خلاص العبرانيين ستدق قريباً ، وان الههم ، يهوه ، سيمد لهم يد المساعدة كما في الماضي . ويتحمس العبرانيون فيرددون تحدّي شمشون . وفي سورة الغضب الشديد يمتشق ابيمالك حسامه في وجه شمشون ولكن قبل ان يستطيع ضربه ينتزع منه شمشون الحسام ويذبحه بضربة جبارة .

ويدبّ الرعب في اوصال الجنود الفلسطينيين فيتراجعون لدى هذه الكارثة . ويغادر شمشون واليهود الساحة وقد رفع حسام ابيمالك عالياً . وتُفتح ابواب هيكل داجون الكبيرة على مصاريعها ، ويخرج الكاهن الاكبر ويعنف الجنود الفلسطينيين لتركهم قاتل ابيمالك يفلت من بين ايديهم . فيركعون ازاء غضبه الشديد ، ويحاول اثنان منهم ان يشرحا للكاهن الاكبر كيف ان قوة غريبة سمّرتهم في مكانهم . ولكنه يصبّ عليهم جام غضبه واحتقاره لجبنهم معلناً ان اليهود يجب ان يدمّروا تدميراً جزاء جريمتهم النكراء .

ويُقبل رسول مسرعاً فينبئهم ان جيشاً لجباً بقيادة شمشون قهر الفلسطينيين . فيستنزل الكاهن الاكبر اللعنة على شمشون والعبرانيين ، ولكن الفلسطينيين يوجسون خيفة ، وتهلع قلوبهم ويلحون على الفرار . وهكذا يحملون جثمان ابيمالك ويولون الادبار .

وتعج الساحة مجدداً بالعبرانيين ، ولكنهم الان لا يندبون سوء طالعهم ، بل يبتهجون بالنصر . وينادون بشمشون قائداً

لهم. وتفتح ابواب الهيكل على مصاريعها مرة اخرى ، فتبدو الكاهنة الفاتنــة ، دليلة ، بدلاً من الكاهن الاكبر ، تحفّ بها العذارى حاملات اكاليـل الزهر . وينزلن درجات السلم ويخطرن بـين المحاربين العبرانيين في رقصة وثنية مثيرة وتقترب دليلة من شمشون باغراء، ولكن احد الشيوخ يحـذّره من الاستسلام لسحرها لئلا توردة موارد التهلكة . الا ان شمشون يفتتن بجمال دليـلة ، فيصلي من اجل الخلاص من سيطرتها . وتنشد دليلة اغنية عذبة مطلعها « ان اصوات الربيع تغني » تقول له فيها انها ستنتظره في منزلها المعطر بأريج الزهور في وادي سورق . ويكرر الشيخ العبري تحذيره اذ تنسحب دليلة والراقصات الصبايا على مهل الى داخل المعبد .

الفصل الثاني

المشهد : منزل دليلة في وادي سورق

هي ليلة من ليالي اوائل الربيع ، وها هي دليلة ترفل بابهى الحلل ، وقـد تزينت باثمن الحلى والمجوهرات ، تنتظر شمشون في الحديقة الغناء المحيطة بمنزلها في وادي سورق . وتستغيث باله الحب ليعينها على تحطيم عدو شعبها في اغنية «ايها الحب، تعال ساعد ضعفي !»

ويلمع البرق من بعيد مؤذناً بالعاصفة المرتقبة ، ويقبل الكاهن الاكبر الى الحديقة ليتثبت من حضور دليلة، ويقوي عزيمتها . فيخبرها ان العبرانيين هم اسياد المدينة ، وان شمشون ، كما يبدو ، يتمتع بقوة خارقة . ومن هنا يتحتم عليها ان تكشف سره لكي يتاح التغلب عليه . ويعدها بثروة هيكل داجون كلهـا ان هي نجحت . ولكن دليلة تؤكد له انها تكره شمشون بقدر ما يكرهـه هو ، وان مصير شعبها بين يدين امينتـين مخلصتين .

ويودّعها الكاهن الاكبر ، وتزداد الظلمة حلوكا في الحديقة ، ويسمع قصف الرعد من بعيد بين الفينة والفينة . اما شمشون فيتلمس طريقه خلل الظلام متردداً حائراً، يتنازعه ولوعه، وشعوره بالواجب المقدس. وتستقبله دليلة بافتتان، وبفرط السرور ، غير انه يتحول عن مداعبتها ويعلمها انه مبعوث العناية الالهية وانـه اختير لتحرير شعبه وقيـادته الى النصر المبين . فتؤكد له ان إله الحب لأقوى من إله الاسرائيليين . ولا يقوى على مقاومتها عندما تغني له « ان قلبي يتفتح على صوتك العذب » ، فيهتف ان قسمته ان يحبها ، وان حبه شديد ويتحدى حتى إلهه . وتطلب اليه دليـلة ، اثباتاً لحبه العظيم لها ان يبوح لها بسر قوته الخارقة. فيحاول ان ينتزع نفسه منها عندما تعلو بوادر العاصفة القريبة شيئاً فشيئاً . وفجأة تدفعه عنها وتهرع الى داخل المنـزل . وتبرق السماء وترعد ، ويقف شمشون حائراً متردداً لحظة ثم يتبعها الى المنزل. فلقد انتصرت دليلة ...

ويتسلل الى الحديقـة بعض الجنود الفلسطينيين ويحيطون بالمنزل ، فتبـدو دليلة امام احدى النوافـذ مستغيثة ، فيقفز الجنود الى الداخل ويقبضون على ضحيتهم . ويسمع صوت شمشون اليائس وهو يصيح انه خدع ، وذهب ضحيـة الخيانة . فقد ضعف من استسلامه لشهوته وأخبر دليلة ان سر قوته العظيمة يكمن في شعره فاذا حُلق تفارقه قوته ويضعف ويصير كسائر البشر، عاجزاً عن مقاومة اعدائه .

الفصل الثالث

المشهد الاول : سجن غزة

قلع الفلسطينيون عيني شمشون ونزلوا به الى غزة وأوثقوه بسلاسل نحـاس ، واودعوه سجن المدينـة ، فراح يقضي أيامه في طحن الحنطة وهو نادم يائس . وكانت اصوات العبرانيين تصل اليه من سائر غرف السجن ومن خارج الاسوار معيرة اياه بفشله في قيادتهم الى النصر ، كما وعدهم . ويغلب عليـه العار فيخرّ ساجداً للاله يهوه ، طالباً اليه ان يقبض روحه تكفيراً عن خطيئته ، ويخلص شعبه . وفيما هو يبتهل يقبل احد الخفراء فيحل قيوده والسلاسل التي تشده الى الطاحونة ، ويذهب به .

المشهد الثاني: داخل هيكل داجون

احتشد جمهور غفـير امام هيكل داجون الكبير ، واقبل الكاهن الاكبر باحتفال مهيب يرافقه امراء من الفلسطينيين تتبعهم دليلة ، وطائفة من الراقصات يحملن اكاليل الزهر وكؤوس الخمر الذهبية . فينشدن اغنية يسبّحن فيهـا

— البقية على الصفحة ٥٠ —

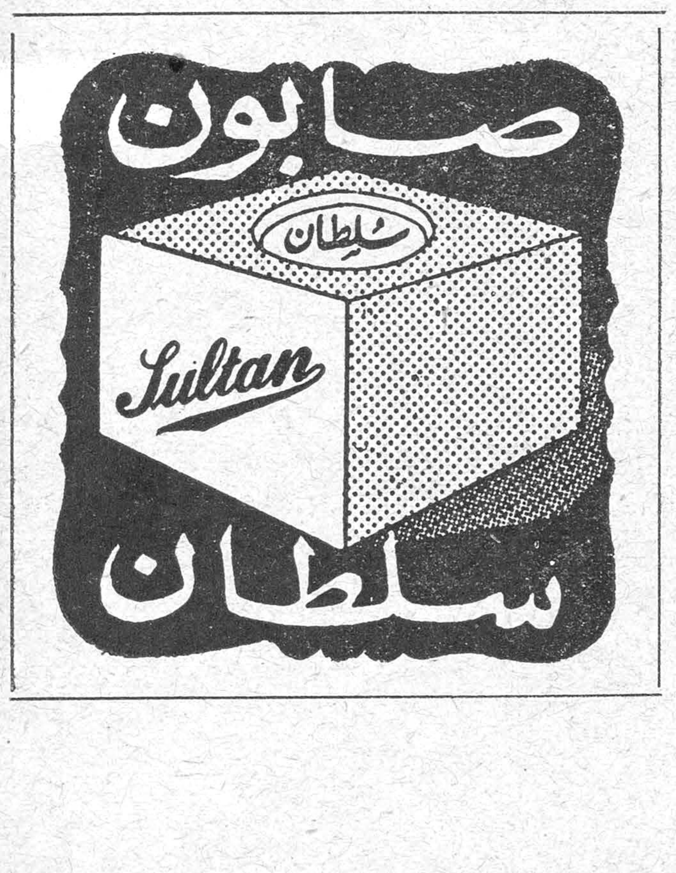

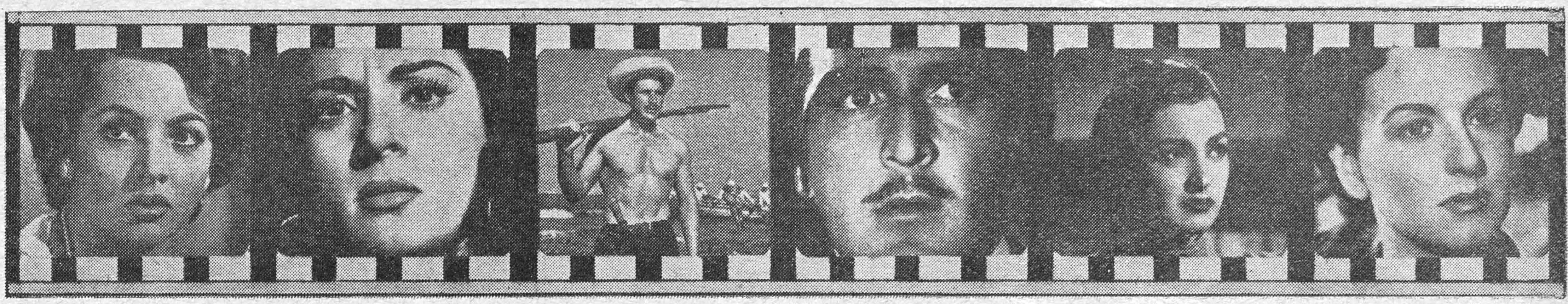

غريغوري بيك

الرجل الحيي خلف هذه الشهرة الكبيرة

اذا جاز لنا ان نحكم بناء على رسائل الاعجاب التي وردت على صناديق البريد الخاصة بشركات السينما الكبرى لسنة ١٩٥٦ ، لجزمنا دون ريب ان الممثل الاول والذي لاقى اكبر نجاح واوسع شعبية هو غريغوري بيك دون سواه ، ذلك ان هذا الممثل اللامع ذي الاربعين ربيعاً ، امضى على الشاشة حتى الان ثلاث عشرة سنة مَثل خلالها الادوار الرئيسية في ٢٣ فلماً كان ابرزهما : «الرجل ذو البذلة الرمادية» و «موبي ديك» .

يؤكد مخرج هذين الفلمين ، ان غريغ بلغ هذه المكانة العالية بفضل جده فهو ما قدم على تمثيل ثمة دور الا وسهر عليه واشبعه درساً وتمحيصاً وناقش المسؤولين في تفاصيل فنية كان الرأي الاخير فيها دائماً له ..

وسهر غريغ هذا على سير وقائع الفلم يتعدى دوره الى الادوار الثانوية الاخرى - الامر الذي يعرفه عنه كل من تعاون معه سواء من ممثلين ، مخرجين او مساعدين . فهو رجل هادىء ذكي وحساس ، شعاره : «العمل الصامت بجد» .

ويردّ بعض الناس هذا الاجتهاد الى قلة ثقة غريغ بمقدرته ، والى الصرامة التي يحاسب نفسه فيها ، وفي حين تهتف الجماهير لمواقفه التمثيلية «عظيم ! رائع !.» يكتفي هو بالقول : «لا بأس به !»

والواقع ، ان النجاح الذي احرزه في فلم «الرجل ذو البذلة الرمادية» عائد الى ان للبطل هنا نفس طبيعة غريغ ولذا عاش دوره كرجل محافظ وشديد. يتقاضى على الفلم الواحد ١٠٧،٠٠٠ ليرة

← غريغوري بيك - نجم السينما المثير

ويملك من ايراده ثروة طائـلة ، ويصر دائماً على اختيار افضل المخرجين لافلامه

ولا يغربن عن البال بان غريغوري بيك، لا يتساوى على الصعيد الفني الصرف بالممثلين من الطراز الاول امثال براندو دونان ، تريسي او مارتش ، وفي اعماق قلبه لا شك انه هو ايضاً يدرك ذلك لكن الجماهير ترمقه بفائق اعجاب ... هو لهم ذلك الرجل الفاتن الذي يجمع في رجولته بين ابراهام لنكولن وغاري كوبر ... هو الرجل العاطفي الذي يموت لانقاذ حبيبته والذي يتقن تحريك العواطف .

وفي هوليود يعتبرون غريغ ذكياً ذا طبع هادىء ، يتحكم بحياته وبنسق عيشته كيف شاء ، ليس له الكثير من الاصدقاء ... يؤثر الانطواء على نفسه وعدم البوح للصحفيين بافراح قلبه او احزانه !

وشيء واحد ينقصه حتماً هو حب النكتة ... او المغامرة ... وتؤكد مخبرات صحف النجوم ، ان الغوص على اللآلىء ايسر بكثير من اقتناص نكتة من فم غريغ !

لكن الممثل الحيي لم يخفِ على الصحفيين خبر زواجه الاخير من الحسناء ذات الاربعة والعشرين عاماً ، ڤيرونيك پسّاني ... كانت مخبرة بسيطة لجريدة « باريس پريس » جاءت لمقابلته وسؤاله عما عجز سواه عن الحصول عليه ! وتم بينهما النصيب ! كل ما يكشفه غريغ عن حياته الخاصة ..

فما هو السر خلف تكتم غريغ وانطوائه على نفسه ؟ لعلها من ترسبات الطفولة الباكرة ... فقد كان ابوه صيدلياً ناجحاً ، نال في لعبة كرة القدم شهرة ومجداً ، ولكنه لم يتفق مع زوجته فطلبت الطلاق وعاشت مع ابنها غريغ

زوجته الجديدة فيرونيك

تشتغل وتعيله ... ولعل في هذه المأساة مصدر نقمة الممثل الوسيم وابتعاده عن الناس ... « انها فترة سوداء من حياتي لا احب التحدث عنها ».

في المدرسة كان غريغ يجيد لعبة

مع اودري هبرن

مع افا غاردنر

مع انغريد برغمان

كرة السلة ويغني في جوقة المدرسة لكن مواهبه التمثيلية لم تكن قد تفتحت بعد وكانت امه قد تزوجت ثانية، وفشل هو في متابعة دراسة الطب التي كان والده راغباً فيها ، فالتحق بجامعة كاليفورنيا وتخرج منها ١٩٣٩ .

كيف بدأ التمثيل ؟

نظراً لطول قامته وجمال شكله عهد اليه في سنته الجامعية الاخيرة بدور بسيط لفت فيه الانظار ، وهكذا بدأ يفكر جدياً بان يصبح محترفاً سينمائياً اما المسرح فلم يجذبه اليه .. لان طبيعته الحيية تتجنب الظهور في الجماهير .

واقتحم غريغ هوليوود وفي رأسه آمال لم يجرأ على التصريح بها والتحدث عنها ، وتسلق السلم درجة درجة ، بشق النفس وبالصبر ... وبدأ عمله بمرتب اسبوعي قدره ستة دولارات ويتقاضى اليوم نحو ١٧٩ الف دولار في العام !! فاي فرق عظيم هذا ؟؟

وحطت عين غريغ على الشاشة وبدأت هامته تجذب الانتباه، و كذلك صوته ولا عجب ان يصبح بعد سنتين من الجهاد والدرس والتمرن على التمثيل موضع اهتمام خمسة استديوهات في هوليود !

وفي هذه الاثناء التقى غريغ الحسناء الصغيرة «غريتا» وبسرعة احبها وتزوجها واثمر زواجهما ثلاثة بنين تتراوح اعمارهم بين ١١ – ٦ سنوات . ولكن هذا الزواج لم يلبث ان انهار وانتهى الى الطلاق ...

« ولكن اولادي » تؤكد غريتا محظوظون بأب كغريغ ، لانه شديد الاعتناء بشخصيته ، ولذا فهو شديد الاعتناء ببناء شخصيات اولاده » .

إرفعي تقويسة حاجبيكِ

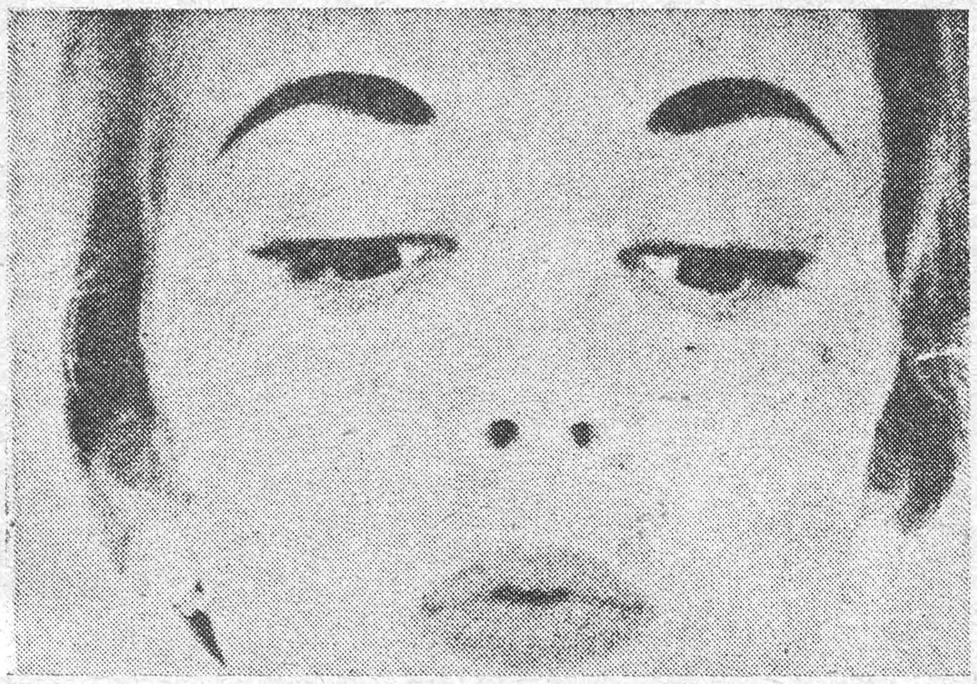

اذا كانت العيون نوافذ الروح فالحواجب ستائرها المجملة ... وعليها يتوقف ليس فقط جمال العينين ، بل توازن الوجه كله !

فان كانت الحواجب غزيرة كثة الشعر ، اوحت بالفوضى وعدم الترتيب ، وان كانت رفيعة هزيلة اعطت هيئة الدُمى البلهاء التي لا يمكن ان تعبر عن شيء ذي قيمة .

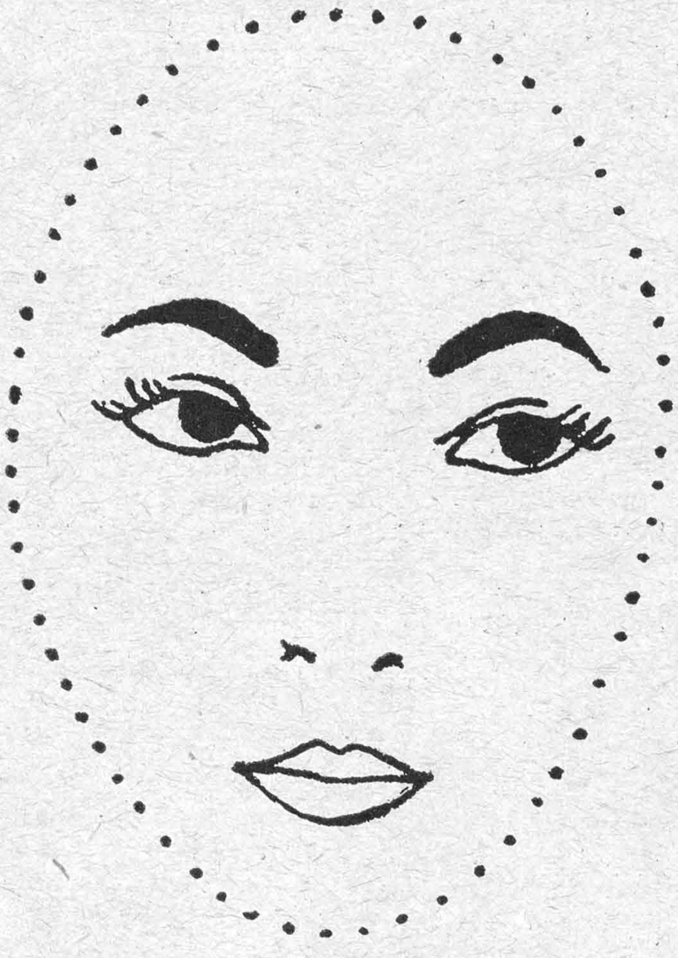

مع هذا الوجه اجعلي الحواجب مقوسة

القاعدة الرئيسية لتقويس الحواجب ، هي ان خطها يجب ان يكون موازياً لخط الشفة العليا .. هل ادهشك ذلك ؟ فالفرق كل الفرق في الخط الذى يحدده حاجباك ... هـذا الخط وحده يعين مقدار التوازن في وجهك ومقدار الجمال .. والفتنة !

شكل الحواجب : من اليسير تصحيح خط الحواجب متى انكشفت القاعدة الاساسية لذلك ... والطريقة المثلى هي رسم الشكل المطلوب بقلم رصاص احمر ، ثم تنظيف الخط الاول الملغى بملقط شعر وذلك بعنـاية واناة تامين ، ولا تنسي سيدتي ان تطهري الحاجبين وحولهما بالكحول .

تعميق الحواجب الخفيفة : كثيراً

— البقية على الصفحة ٤٧ —

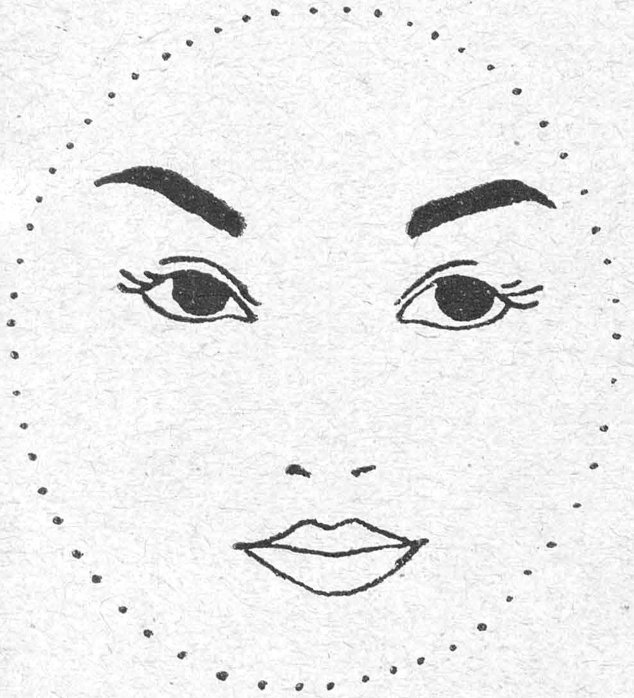

والحواجب المجنحة الى اعلى تطيل الوجوه المستديرة

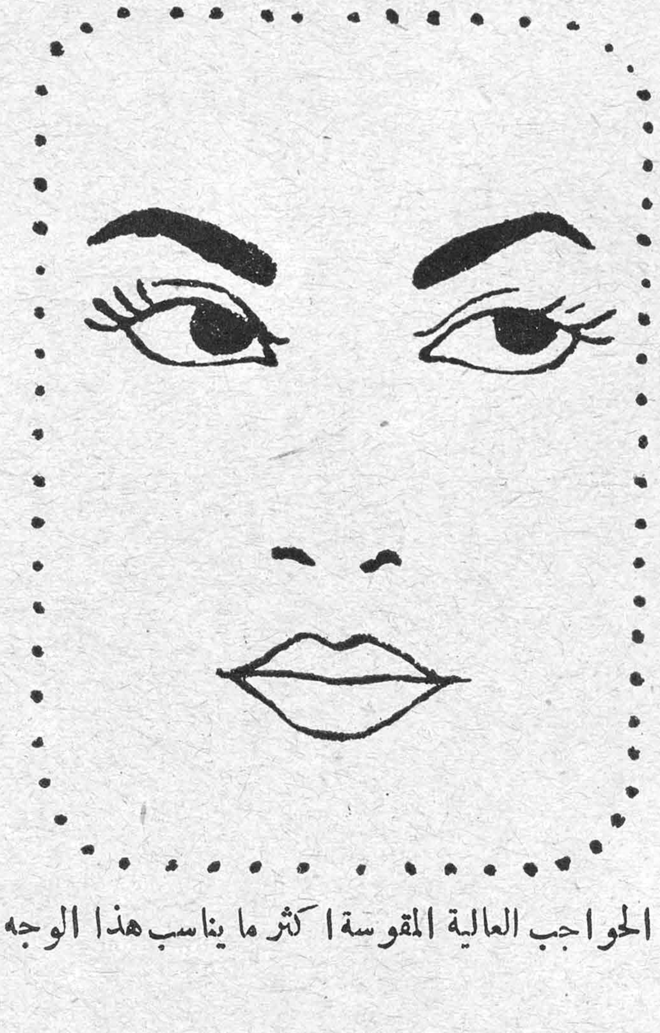

الحواجب العالية المقوسة اكثر ما يناسب هذا الوجه

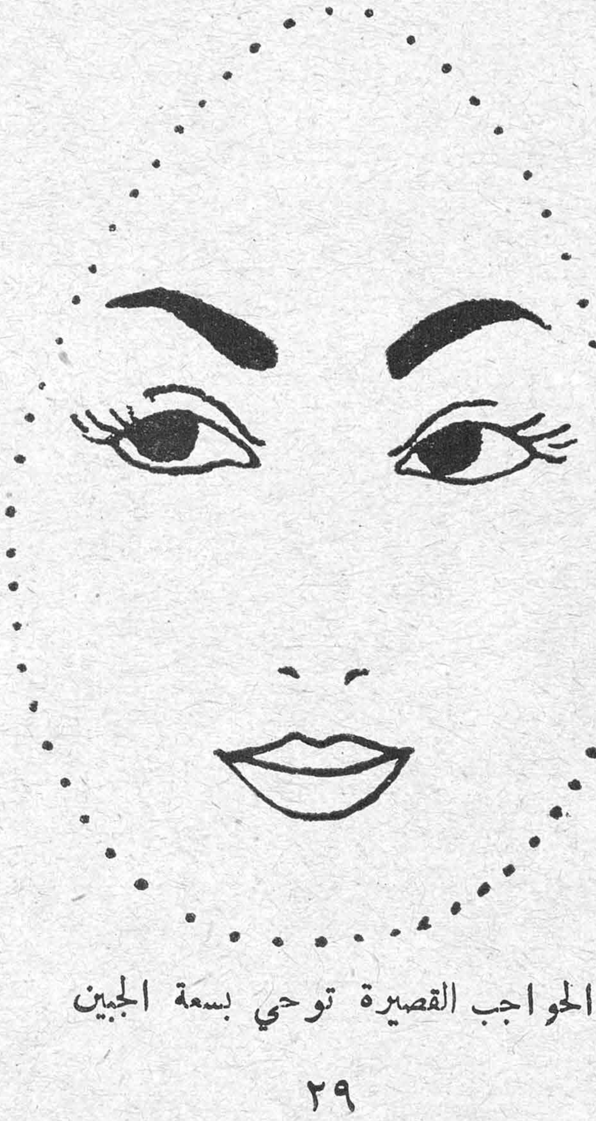

الحواجب القصيرة توحي بسعة الجبين

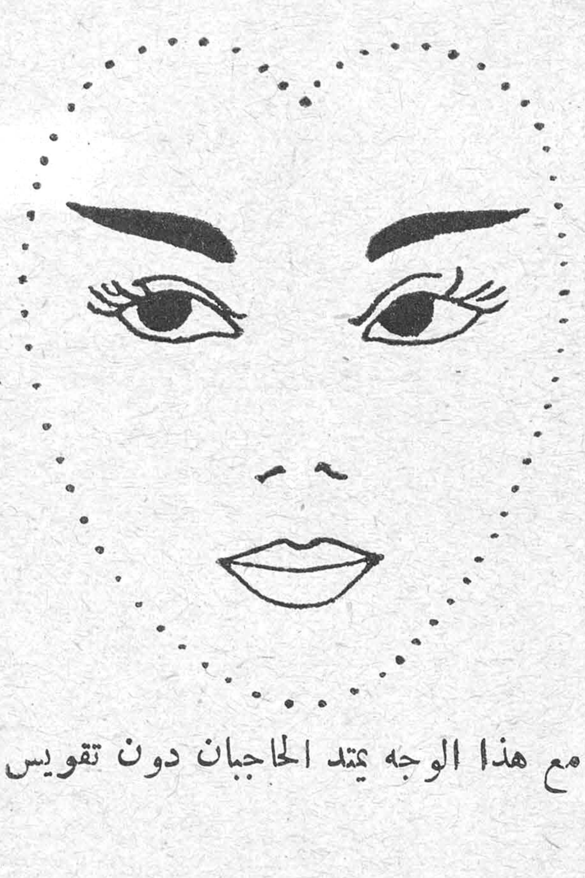

مع هذا الوجه يمتد الحاجبان دون تقويس

مذكرات دوقة وندسور

ترجمة : املي ابي راشد نصرالله

ـ الحلقة الخامسة عشرة ـ

ادوارد يتحرق لحضور امه واخوته حفلة زواجه ..

يمر الربيع باكراً في منطقة « كوت دازور » ، وقد بدأت ليالي الانتظار الطويلة تتلاشى شيئاً فشيئاً ، وانتشرت الازهار في الحقول المترامية بضواحي « كان » وفي اوائل اذار كنت أعد العدة للزواج .

قررت ودافيد ان يكون الزواج في فرنسا ، لاننا نحب البلاد ، ثم لان الفرنسيين لا يتدخلون في شؤون سواهم الخاصة ... وبقينا نخشى الصحافة وملاحقاتها ؛ والتي قد تقلب تلك اللحظة من حياتنـــا الى جحيم ، او الى مظـاهرة شعبية ، وهكذا رحنـا نبحث عن مكان لا يصله المتطفلون ويكون في الوقت نفسه جميلاً ..

وهنا تقدم اصدقاؤنا ، وكل واحد يعرض منزله ليكون مكان الاحتفال، ووقع اختياري على « فيلا لا كرو » على بعد خمسة اميال من « كان » . والتي يملكها صحافي متقاعد يدعى « برتون » ، وقد رضي بان يؤجرنا المكان ؛ ولكن دافيد شاء ان يسأل أخاه حتى لا يؤذي سمعة الاسرة المالكة ... ورفض الملك ان يكون زواجنا على شاطىء الريفييرا الشهيرة بالمقامرة ، وهكذا عدنا الى قصر « كاندي » في قلب فرنسا ؛ وسافرت في اول اذار الى كاندي ، ترافقني العزيزة كاترين ، وقطعنا المسافة في فترة قصيرة ، ولكن العواصف والرياح لم تنقطع دقيقــة واحدة ؛ وحين وصلنـا كانت السيدة « بيدو » زوجة صاحب القصر ، في انتظارنا عند البـاب ... وهي سيدة انيقة ، تتمتع بقسط وافر من الجمال الطبيعي الذي يخفي روحـاً طيبة ؛ ولم اتوقع ان يقدّم امرؤ لطفاً وانساً لاناس يجهلهم تمامـاً كما فعلت تلك السيدة ؛ ولكن قدومنا كان مصيبة على البيت واصحابه ؛ فقد استلم زوجها ، بعد فترة ، مذكرة تفيده بانه اقترف خيانة بحق بلاده...

طافت السيدة « بيدو » معي في باحات القصر، وعرفتني الى المكان الذي سيكون مسكني في الايام المقبلة؛ وبعد ان انهت طوافها تركتني وذهبت لتستعد للعشاء .

استلقيت فوق السرير ، استريح من تعب الرحلة وافكر بالاشياء الكثيرة التي تنتظر التنفيذ؛ اين سنبدأ حياتنا الزوجية ؟ ماذا نصنع بالاشياء المتروكة في بريطانيا ؛ وهل هناك مجال لان يتصافى دافيد مع اسرته ؟ وماذا نفعل بالصحف وتعليقاتها على زواجنا ؟ ثم جاء السؤال الاعظم : من سيجرؤ على مباركة زواجنا ؟

ينص القانون الافرنسي بان يكون هناك زواج مدني الى جانب الزواج الكنائسي؛ وكان سهلاً ان ننفذ الزواج الاول، ولكن دافيد يفضل ان يكون زواجنا في كنيسة؛ فهو متدين، وكان نادمـــاً على ان زواجه لن يكون في كنيسة اجداده ، ليتقبل بركتها .

امور كثيرة راحت تتراكض في مخيلتي ، وصعب عليّ ان اجد حلاً لاي منها ... في غمرة هذه الافكار ، سمعت جرس « التلفون » ثم صوت الخادم يقول : جلالة الملك .. وهرعت امسك السماعة، وجاءني صوته عبر القارة الاوروبية، جاء قوياً ، عذباً فمسح خوفي وحيرتي وسمعته يقول : هل انت بخير ؟ وهل كانت الرحلة متعبة ؟

كانت الفترة التالية مملوءة بالعمل والمسؤولية، وكان عليّ ان استشير دافيد في كثير من الشؤون التي لا تفض بواسطة الهاتف ، وبعد ان سأل مستشاريه اذا كان بامكانه ان يزورني ، رفضوا على اعتبار ان الزيارة قد تعيد سير الطلاق . وبقي لي كاترين وهرمان ، اللذن لم يفارقاني لحظة واحدة ..

وعادت الصحافة تضرب حصارها حول القصر ؛ فلم يسمح المراسلون لاحد ان يدخل ويخرج دون ان يسألوه ويراقبوا حركاته... وأطل الربيع على تلك البقعة، وبدا القصر والحدائق في ابهى حلة ، ورحت استمع الى نـداء الطبيعة ، واستمتع بزقزقة العصافير ، وكثيراً ما كنت اسير فوق الطرق المتشعبة او العب « الغولف » مع الصديقين المخلصين .

تبدو هذه حياة ممتعة لاي انسان ، لكنها كانت ، بالنسبة لي ، فترة تمر دون ان يسجلها التاريخ !... وقد يكون دافيد شعر بالوحدة التي تأكل قلبي ، فكلمني ذات مساء ، وانبأني انه سيرسل لي كلبي « سليبر » ليسليني؛ وبعد يومين، وصل « سليبر »

برفقة الرئيس « ستورير » احد رجال « سكوتلنديارد » الذي عيّن لمرافقة دافيد في النمسا .

وحدث في اليوم التالي امر لم اكن اتوقعه مطلقاً ... فقد زارنا بعض الاصدقاء في القصر ، وبرفقتهم كلبان ، ما لبثا ان تصادقا مع « سليبر » وفي غفلة منا هرب الجميع الى الغابة لمطاردة ارنب بري ، وعاد كلبا الاصدقاء ، اما سليبر فلم يعد ؛ شغل فكري عليه ، وسألت احدى الصديقات لترافقني الى الغابة ، وهناك ، فوق احدى الطرقات المتعرجة لمحت خرقة رمادية اللون ، ولما اقتربنا اكثر علمت انها الكلب بعينه ... كان منطرحاً فوق الحشائش الخضراء وقد جحظت عيناه ، وجمدت اعضاؤه ... لقد مات سليبر ، الكلب الذي شارك آلامنا وافراحنا ، وبكيته بحرقة وخاطبت نفسي بأسى : هل كتب لي ان افقد كل عزيز ؟ ...

مرّ نيسان ، ومعه تقدمت مساعي الزفاف ، ولم نفكر مطلقاً بدعوة جميع الاصدقاء الى الحفلة التي اقتصرت على المقربين الذين لم يتخلوا عنا في الساعات العصيبة ، وطلب دافيد من صديقه الماجور « ادوار ميكالفي » ان يكون شاهد الزواج ؛ ولكنه بقي يتحرق لحضور اخته واخوته وامه هذا الحدث الهام في حياته ... ومثل جاري عادته ، أبقى هذه الافكار لنفسه دون ان يصرح بها لاحد . وكنت وحدي اتألم لما ينتابه من احاسيس في تلك الفترة بالذات : فالاصدقاء الذين قضى حياته بينهم والقصر الذي شهد طفولته وشبابه ، والاسرة التي احتضنته ، هؤلاء جميعهم لا يعترفون بزواجه ، او يعيرونه جزءاً من اهتمامهم ... وكأنما الستار الحديدي البارد اسدل بينه وبينهم مدى الحياة ..

الاطارات

بقلم عارف الخوري

كان الشتاء على اشده في دمشق وكانت شوارعها تعبق بروائح اللحم المشوي ودخان فحم مدافئها يزكم انوف المارة ، كما ان طبقة كثيفة من الوحول كانت تغطي ارض شوارعها المرصوفة بالاسفلت والاحجار في الاحياء الحديثة والقديمة . وفي احدى لياليها الماطرة عاد ابوصياح الى منزله وكاهله مثقل بالهموم على غير عادته.

لم يكن ابو صياح الا سائقاً لسيارة مهترئة كان يرابط بها في ساحة المرجة عند ملتقى الاحياء القديمة بالاحياء الجديدة حيث تحتك المدينة الحديثة بمدينة الازمنة الغابرة . وكان في اليوم السابق قد اشترى من احد ابناء البادية السورية زوجاً من الدواليب لسيارته ولعل البدوي جلب الاطارات من شرقي الاردن عن طريق التهريب . وكان الثمن الذي دفعه ابوصياح عالياً جداً ، الا انه كان مضطراً لعقد الصفقة حتى يتمكن من تشغيل سيارته لاعالة زوجته وولديه . لقد دفع ثمن الاطارين الفين وخمسمائة ليرة سورية وكان يشعر بغصة في حلقه كلما خرجت من يده الى يد الشيخ رزمة من الاوراق النقدية. فكان يبلع ريقه ويعض على شفتيه كاتماً المه . فمن كان يحلم بان ترتفع الاسعار الى هذا الرقم الخيالي ؟ ٢٥٠٠ ليرة ثمناً لزوج من الاطارات ولكن هي الحرب ...

اطبق ابوصياح باب مرابه المتداعي ودخل الى بيته الوضيع الواقع في اطراف حي الميدان. وكان الوحل يلطخ سرواله حتى الركبة . لقد كان يرزح تحت وطأة الهموم ، فأنى له ان يؤمن ثمناً لزوج آخر من الاطارات بدلاً من الاطارين القديمين اللذين لم يستبدلا واللذين كانا قد رقعا محلياً ولم يعودا صالحين ومأموني الاستعمال

دخل ابوصياح الى بيته جاراً قدميه ومتعثراً في مشيته وقد ازداد وجهه تجهماً وانفه التواء وعيناه صغراً . كما ان وجهه الذي لفحته الرياح الباردة كان اشد اصفراراً من عادته .

واستقبلته زوجته الشابة بشعرها الاسود المسدول وبشرتها البيضاء وعينيها الناعستين متهللة باسمة فاجاب على ابتسامتها وهرع الى الداخل رامياً بجسمه المنهك على شبه اريكة نصبت قرب مدفأة الحطب وبدأ يفرك يديه محاولاً تدفئتهما.

كانت الغرفة صغيرة وضيعة الاثاث غطيت ارضها جزئياً بسجادة شرقية كثرت فيها الرقع والخروق ، وفي الوسط قامت مدفأة الحطب السوداء جاثمة كالضبع الجريح . وارتفعت مداخنها الى ما تحت السقف متجهة بعدها بزاوية حادة مخترقة الحائط نافثة دخانها الى الحديقة المجاورة . وفي مقابل الاريكة صُفّت بعض المقاعد المصنوعة من خشب الصفصاف المحلي . وكانت الحيطان قد دهنت في احد الايام باللون الازرق ولكن الدخان واصابع الاطفال قد غير لونها الى لون اسود رمادي وتدلى من السقف شريط انتهى بمصباح كهربائي قاتم اللون شع نوره سابغاً على الغرفة جواً ماثلاً لمظهر كهف قليل الضوء . وعلى احد الحيطان علقت صورة رسمت بالفحم لابي صياح حين كان في زهوة الشباب ، غير ان الفنان الذي رسمها بالغ في اطالة الشاربين حتى اصبحا وكأنهما ذنبا عقرب .

وجلست الزوجة على الاريكة قرب زوجها واخذت تحيك كنزة من الصوف الرمادي لولدها الذي كان قد ذهب الى النوم مع اخته . وبادرت قائلة : «لعلك كنت موفقاً في يومك» ؟ فاجابها ابوصياح بصوت جاف محاولا الابتسام: لا بأس ، لقد ذهبت باحد الضباط في رحلة طويلة نوعاً وقد اعطاني على ذلك خمس عشرة ليرة دون ان اساومه كما اني ذهبت ببعض الصبيان والبنات الى دمر وتقاضيت على ذلك خمس عشرة ليرة اخرى ، وقد جنيت خمس ليرات من بعض توصيلات قصيرة قمت بها في المدينة وبهذا يكون المجموع خمساً وثلاثين ليرة صرفت منها ما يقارب عشر ليرات ثمناً للبنزين والزيت وها هو الباقي . قال ذلك مشيراً الى محفظته السوداء الجلدية .

فتمتمت زوجته : « نعمة كريم ».

غير ان ابوصياح تردد وتلعثم متمتما « ولكن »

ولكن ماذا ؟

اجابت زوجته بقلق واضعة اصابعها البيضاء على كتفيه المتعبين .

انني مضطر لشراء اطارين آخرين لان الاماميين قد اصبحا في حالة رثة

ومع ذلك فانا لا املك من المال ما يمكنني من شراء اطارين داخليين .

فرنت اليه وهي تغمزه بعينيها غمزة شيطانية وقالت: «لماذا الاهتمام بشيء تافه كالمال ، ولماذا لا تشتريهـا من الجنود فهم يبيعون جميع ما تقع عليه ايديهم بابخس الاسعار لاول عابر سبيل .

– هل حاولت شراء اي شي منهم ؟ قال ذلك بعبوس وقد ساءه ان تخاطبه بهذه الطريقة .

فقالت بخوف : انا ، لا والله ، فانا اكاد لا اترك البيت . واستطردت تقول بعصبية ظاهرة : ان الجنود لم يعتادوا عرض ما عندهم في الشوارع .

– لا تصدقي ابداً ما تقوله ثرثارات دمشق ..

– وما ادراك ؟ والا فمن اين اشترى جارنا سليم البطانية الجديدة الجميلة التي تغطي بها زوجته فراشها ؟

فاجابها وهو يهز كتفيه بدون اكتراث : هذا ما اجهله .

– حاول على كل حال فاذا خدمك الحظ فقد تحصل على ما تريد بثمن بخس نسبيا ولن تخسر اذا حاولت ، فاطلب من اول جندي تصادفه فالله شفوق وقد يساعدك على ان تبتاعها بخمسمائة ليرة بدلاً من مبلغ الالفين وخمسمائة ليرة التي دفعتها للمهربين .

فتمتم ابو صياح يائساً : وحتى الخمسمائة ليرة التي تتكلمين عنها

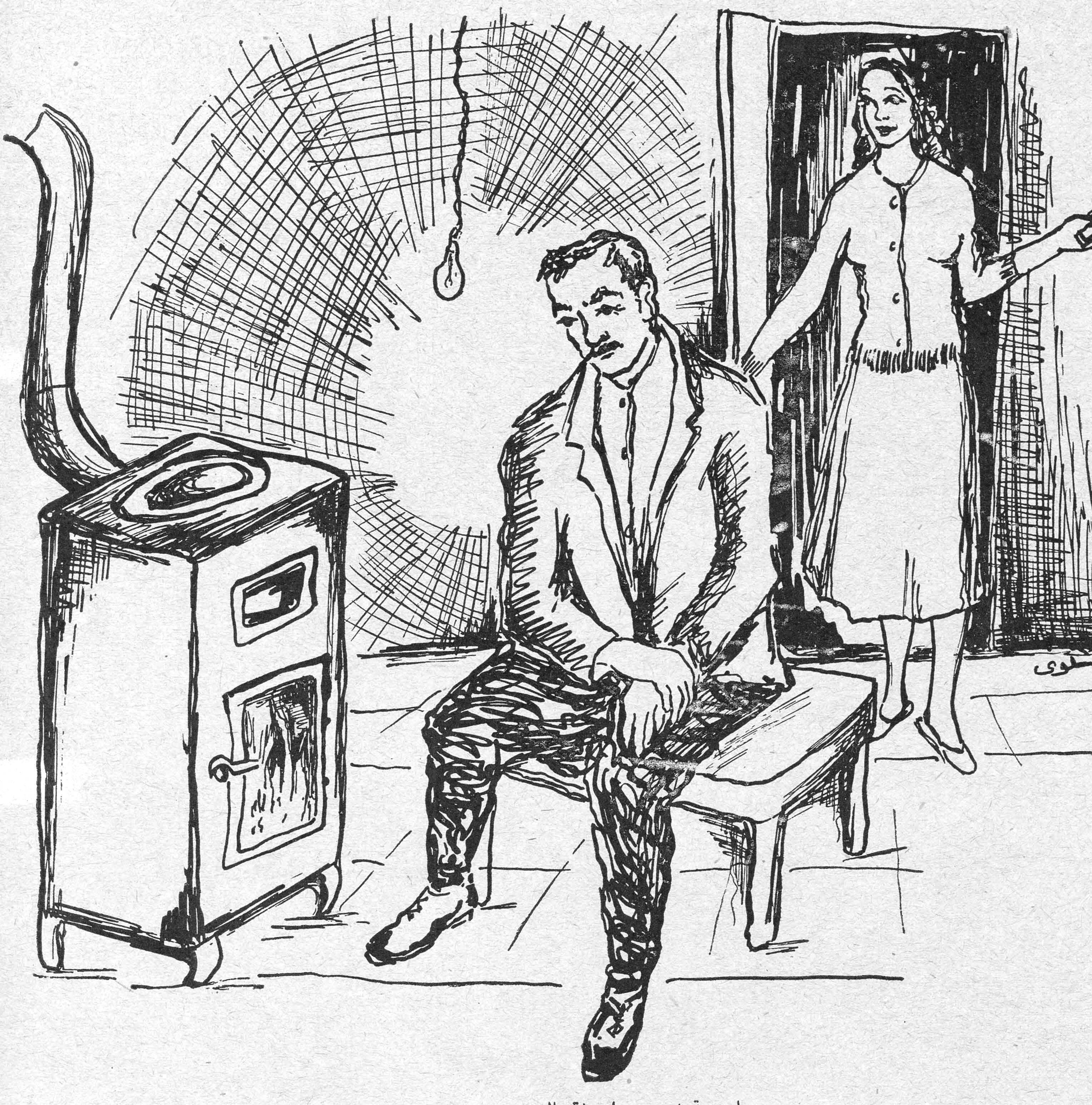

عادت تحمل بعض اوراق النقد ...

لا املكها .

– استطيع ان اصدق انك نظيف من المال بالقدر الذي تدعيه .

فاجابها ببساطة ساخرة : لولاك ولولا الاولاد لكنت الان رجلاً غنياً .

ذهلت امرأته من هذا الجواب وقالت : انهم اولادك ايضاً ، واذا كنت تعتقد انني انا السبب في عدم وجود دراهم معك فانا مستعدة للعودة الى بيت ابي حالا ..

قالت هذا بغضب وهي تضرب برجليها الصغيرتين السجادة محاولة الابتعاد عنه .

كان ابوصياح يحب زوجته بكل ما فيه من شعور والتهديد الذي فاهت به الان جعله يتحسب العاصفة التي توشك ان تهب في بيته الهادى . وشعر بما تركته كلمته في نفس زوجته الامينة فاسرع الى تصحيح غلطته وقال معتذراً: لم اقصد ما قلته ، ولكنه تعلمين ولا بد ما يشعر به شاب على عتبة الافلاس .

انحدرت بعض الدموع الحارة من عيني الزوجة واحاطت بيديها الناعمتين عنق زوجها وقبلت بشغف اعلى خده وقالت بعد ان ابتعدت عنه خارجة برشاقة من الغرفة : انتظرني لحظة .

وعادت بعد لحظات تحمل في يديها بعض اوراق النقد السورية المتعددة الالوان، وتطلعت اليه من خلال اهدابها الناعسة وجلست الى قربه قائلة : « لقد وفرت من مصروف البيت ما يبلغ ستماية ليرة سورية،خذها واشتر الاطارين اللذين انت في حاجة اليهما ولا تدعني اسمع منك مرة اخرى ما قلته منذ لحظات .

واعطته المبلغ وهي تنظر اليه وثم الى نفسها بمباهاة .

عانق ابوصياح زوجته وقال :

وهل اذهب الان ؟

– نعم اذهب .

قال ابوصياح : « يالله » واندفع خارجاً من الغرفة مغلقاً الباب وراءه ، ولم تمض لحظات حتى تلاشى صوت السيارة وهي تبتعد .

حمل ابوصياح المبلغ الذي اعطته اياه زوجته واندفع بسيارته الى قلب المدينة وكانت عيناه السوداوان تبرقان بشكل غريب وهما تحدقان في الارصفة على جوانب الشوارع التي اجتازها مفتشا بينهم على اصحاب البدلات العسكرية من الفتيان ظاناً انه يستطيع ان يسأل احد لابسيها عن اطارات .

ولكنه لم يجد بينها من يستطيع

تأمين حاجته ، فقد كان الجنود يسيرون زرافات ، ولقد استوقفه عدد من المدنيين ولكنه لم يعر احدهم انتباها . ومر وقت طويل لم يحظ خلاله برجل عسكري يستطيع ان يفاتحه برغبته. وكان الجنود يخرجون من المسارح والمقاهي والمطاعم ويدخلون الى سياراتهم مبتعدين .

وطاف ابوصياح بسيارته سائراً ببطء بين فندق الشرق والبرلمان وعائداً منها الى الساحة العامة ، وكانت ساعة محطة الحجاز تقرع دقاتها الاثنتي عشرة بينما كان الطقس يزداد برودة وكان المطر ينهمر بشدة وكأنه يعبر عن غضب الالهة فأوقف سيارته بالقرب من جسر فيكتوريا واشعل سيجارته وسرح في تأمل عميق. وقطع تأمله طرق على زجاج النافذة ذعر منه ابوصياح ورفع رأسه ليرى على الرصيف جنديين طويلي القامة . وقد وقفا ينظران اليه نظرة تهديد وفي فم كل منهما سيجارة مشعلة ، وعندها خاطبه احدهما طالبا منه ان يسير بهما الى محطة القدم .

وكان مظهر الجندي وصوته يدلان على انه ليس مخموراً . وهذا ما دعا ابوصياح الى استعادة هدوئه فابتسم وهز برأسه .

فقال له الجندي بلطف : « وكم تبغي على ذلك » ؟

«خمس ليرات سورية» اجاب ابوصياح فاتحاً اصابعه الخمسة في وجه الجندي وقائلاً في قلبه «في عيون الشيطان» .

هذا كثير ، فنحن لا نستطيع ان نعطيك الا ليرتين .

لا بأس ، اجاب ابو صياح فاتحاً باب سيارته وطالباً منهما الدخول .

وفيما كانت سيارته تسير على الكورنيش في اتجاه محطة القدم قال احد الجنديين : ان سيارتك لعبة قديمة يا رجل فظهرت علائم الحزن على محيا ابي صياح وقال باسف : انا اعلم ذلك ولكن الواحد منا يحتاج في هذه الايام لكثير من العناية حتى يتمكن من البقاء على سيارته بشكل تستطيع معه السير .

«هذا صحيح ، فان الحصول على رغي اصبح في هذه الايام اصعب من الوصول الى جهنم » . وعلم ابوصياح انها افضل فرصة ليتكلم عن اطاراته فتنحنح وخفف سير عربته وادار رأسه مجمعا شجاعته وخاطبها بصوت واضح مفهوم : نعم يا سيدي انك على حق وان اعظم صعوبة تواجهنا في هذه الايام الحالكة هي ايجاد اطارات ، فلقد اصبحت نادرة جداً .

فجأة اندفع الجندي يضحك وقال :

– كم اتمنى ان اريك ما عندنا منها .

– اني لا اصدق ذلك اجاب ابوصياح .

وهمس الجندي في اذن ابوصياح قائلاً : يا ابله اتريد ان تشتري بعضها ؟ لكنني لا استطيع الان .

– في استطاعتنا ان نحضرهما متى تشاء قال العسكري ذلك وهو يمط برقبته نحو اذن ابوصياح

وسأله ابوصياح : وكم هو ثمن الزوج

– خمسماية ليرة سورية .

غمر الفرح اباصياح ولكنه لم يكن ليرضى بالاتفاق قبل ان يحاول اشباع رغبته في المساومة ، خمسماية ليرة مبلغ كبير ، اليس في استطاعتك تخفيض المبلغ ؟

واجابه العسكري : انك رجل طيب على ما يظهر ولذا فانا مستعد لان اتركها لك مقابل اربعماية ليرة فما قولك

وتنهد ابوصياح بارتياح وقال : انني اوافق ولكن متى استطيع الحصول عليها ؟

– في اي وقت تشاء .

– الليلة ؟

– آه كلا هذا مستحيل اجعلها مساء الغد حوالي الساعة الحادية عشرة .

– واين ؟

– هذا عائد اليك .

فاندفع ابوصياح الى مقهى صغير في اطراف المدينة وقال مشيراً الى بناء الطين المتداعي : هنا سأكون في انتظاركما في داخل هذه القهوة .

فقال الجنديان بصوت واحد «حسن جداً » .

وسار بهما ابوصياح الى منطقة القدم وهناك حاولا ان يسددا له الحساب ولكنه رفض بادب وعاد الى امرأته ليحمل اليها البشرى السارة .

وفي الليلة التالية اوقف ابوصياح سيارته قبيل الحادية عشرة خارج القهوة ودخلها وثيابه تتصبب بمياه المطر وجلس بعد ان طلب فنجانا من القهوة ، وكان المقهى خالياً من الزبائن في تلك الساعة المتأخرة من الليل ولم يكن هناك الا صاحبها العجوز بطربوشه وشاربيه المتدليين وخاطبه ابوصياح طالباً منه ان ينسحب الى داخل المقهى حين يأتي الزائران .

ولم تمض فترة طويلة الا وشاهد ابوصياح الباب يفتح ويدخل منه جنديان وهما يدفعان اطارين جديدين بللا بالماء ولطخا بالوحول . وترك الجنديان الاطارين بين الطاولات ، ثم اغلقا الباب

– البقية على الصفحة ٤٨ –

الخطوط الجديدة لأزياء خريف ١٩٥٧

بقلم مون هايم

لا توجد ثورة انقلابية في ازياء هذا الخريف ، وهمّ مصممي الازياء الاوحد يتركز في الافاضة من اناقة المرأة ويلاحظ بصورة عامة اشاعة الزي الفضفاض، سواء في الكبابيت او في الفساطين.. وتنحصر التغييرات التي طرأت على ازياء الخريف في ست نقاط :

١ - تميل التنورة الى القصر - تعلو عن الارض من ٤٠ الى ٤٥ سم .

٢ - اهمية القبة باستعمال الربطات والازهار الخ..

٣ - انخفاض في خط الخصر بحيث يلف الحزام غالباً حول الاوراك .

٤ - التصاق الفساطين بالجسم .

٥ - استدارة الاوراك .. التفاف الثوب حولها .

↑ التيور « الكندي » ذي الحزام العريض لجان ديسّيس

← تيور لقبل الظهر وتلاحظ فيه الربطات - لباتو

٦ ـ الكبابيت الواسعة الفضفاضة .

تنتج هذه النقــاط الست عن زي متحرر مريح للسيــدة ، وقد وضع كرستيان ديور اهمية استدارة الاوراك بحيث يلتف الفستان حولها براحة ، وكذلك يكثر من الزنانير المربوطة بعقد كبيرة او صغيرة، او « درابيه » ـ وقلما يخلو اي فسطان مهما كان بسيطــاً من عقدة على القبة او في الحزام ..

وفي التيور تطغى الجاكيت الطويلة بالشكل « الكندي » ذي الحزام العريض ، كما وان الالوان معظمها زاه تضفي على السيدة روح المرح والبهجة ، كالاحمر والازرق وللكبابيت والتيورات يكثر اللون الرمادي .

الصدر ضيق والخصر منخفض والفسطان ملتف حول الاوراك

فسطان للحفلات من المخمل الاسود لكرستيان ديور

نساء ...

نور سلمان

- ٤ -

أم سمير

أم سمير دولاب يكرّ ويدور فتضج منه غرف البيت ! وهي ان جلست ففي جلستها استعداد مؤذن بالوقوف من جديد للحركة من جديد !

تحدث جارتها من شباك غرفتها، وفي فكرها بائع الحليب المتأخر، وموزع الخبز المحاسب، وعودة الخادمة الطائشة من السوق، وفي بالها ايضاً طعام الاولاد.. وقميص ابي سمير المرتمي باهمال على جانب الكرسي.. ثم الطبخة على النار الغدارة! واما جارتها فلا ترى امامها الا وجهاً مجاملاً مبتسماً يبادلها لطفاً بلطف ومديحاً بمديح !

رأسها كجة هموم تتسارع فيه عمليات الحساب من طرح وجمع وقسمة .. لقد اتعبتها الموازنة الدائمة بين المدخول والمصروف وحيرتها تقلبات الاسعار التي تناسبها حيناً وتتحدى جيبها حيناً آخر !

مساء ام سمير هو فرحتها المألوفة .. اذ يقبل عليها الكل بعد عمل النهار. فتقبل هذا وتملأ فم ذاك بفطيرة دسمة.. وتحمل الى ذلك المتأنق منشفة عطرتها شمس النهار !

كل هذا وام سمير عاتبة على رشاقتها.. تودّ لو تتجند وحدها في البيت للكدّ والتعب .

السأم لا يدخل يومها . فهو اضعف من عملها الثقيل وهو اخف ما يدخل بالها المكتنز . لغيرها الوقفة على الشرفة .. والجلسة المستلقية قرب المذياع، والحديث الطويل مع المرآة، والزيارات المنتظمة الى عند الخياط والمزين !

ملهم منظرها في مطبخها .. ترعى الطبخة بعينها وتتتبع حرارة الماء من فحيحها على النار وبيدها ترتب وتقطع وتغربل وتقيم وتقعد !

رفيق ام سمير في العشايا المتباطئة سنارتان تستعد بهما لنوبات البرد ! خيوط الكنزة سميكة قوية لتطرد البرد وليطول عمرها فيلبسها الصغير بعد الكبير !

ام سمير آخر من يطفيء النور في البيت وقد اثقل جفنيها تعب عذب واستسلام مطمئن !

الخاتمة ...

وهكذا.. تواكب حياتي صور من النساء يحف بها فضولي وتتفتح لها كلتا عيني لا تبيّن ما اراه وما قد لا اراه ما اعرفه وما لا اعرفه، ما عندي وما ليس عندي . وتبقى على افق مخيلتي صورة امرأة، اخذت من امي قلبها ومن معلمتي هدايتها ومن صديقتي وجهها الحميم، ومن جدتي حديثها العالم ..

كانت في صغرها دميه تلاحقها القلوب وهي تضم بين ذراعيها الزهريتين دمية اخرى لا ترضى لها بديلاً . وسارت مع عمرها من مهد الى مهد، يتفتح عليه كيانها فتهرع الى امها كل ليلة تخبرها بلهفة ... وتسألها : كيف ؟ .. متى ؟.. ولمَ ؟

واستقبل الصبا تلك السنبلة الآمنة في عالم رحب . فيها كما قيل لها المناجل والمغريات والرغبات المتطاولة وفيه لا !!.. اكثر من نعم ! ولم يضحكها كل هذا بل ابكاها مرات ... بكاءً خافتاً شبت معه نفسها . وذات يوم، فطمت تلك النفس من ميوعة الاتكالية ليكون لها لونها ومقدارها .

لقد كانت بالامس طفلة امها .. واليوم صارت اختها تعيد اليها حنان البارحة المهدهد، تفهماً شاكراً ومواكبة وفية .

ليس كل ما حولها .. مريحاً مستحباً .. ولكنها مشت في نهج معتدل تساير درب عالمها فتتساهل مع سخافاته، وتغفر عناد بعض تقاليده .. اذ تشدها اليه محبة متسامحة. انها لا تثور كلما صدّ امانيها رفض من هنا ونفي من هناك . ولا تستسلم لليأس المتراجع .. وكأنها تعرف ان في جيوب الايام دفقات متسارعة من التطور والتجديد، وفيها انقشاع كيانها المنتفض!

حنانها الى القائدة كبير . فهي تصقل وتهذب وتبدّل المنظار . اما علمها فلم يكن مرة عرشها المترفع . انه مزين انوثتها وخادم رسالتها في الحياة .

هي تعرف ان قلبها يجب الا يفرغ من غزارة المحبة والحنان . كما تعرف ان مفتاح خيرها امومة حانية ضحّت في نفسها .. وتراقص لها قلبها حالما فارقتها الطفولة الساهية ونفخ فيها الصبا عبير التفتّح !

الامومة حببتها التضحية .. وعلمتها الا تطفيء سراجها والا

تطبق راحتيها .. والا تتهرب من الميدان خوفاً من تعبٍ مشوّه او سهر مضنٍ !

خوف الشيخوخة يستوقفها كثيراً ... ولكنه لا يلجم جهودها .. نفسها ما عادت حبيبتها ما دام حولها الاحباء ..

من رأى لمحاتها في البيت .. في المدرسة .. في المستشفى.. في القرية.. في الجامعة.. في القصر في الكوخ في المخزن في المصنع؟ هي تدفيء من حولها بنفثة من الحياة لا تفتر ولا تعوّض. هذه هذه المرأة لا تفتش عنها..عسى بعضها يكون ..عند هذه وتلك!!

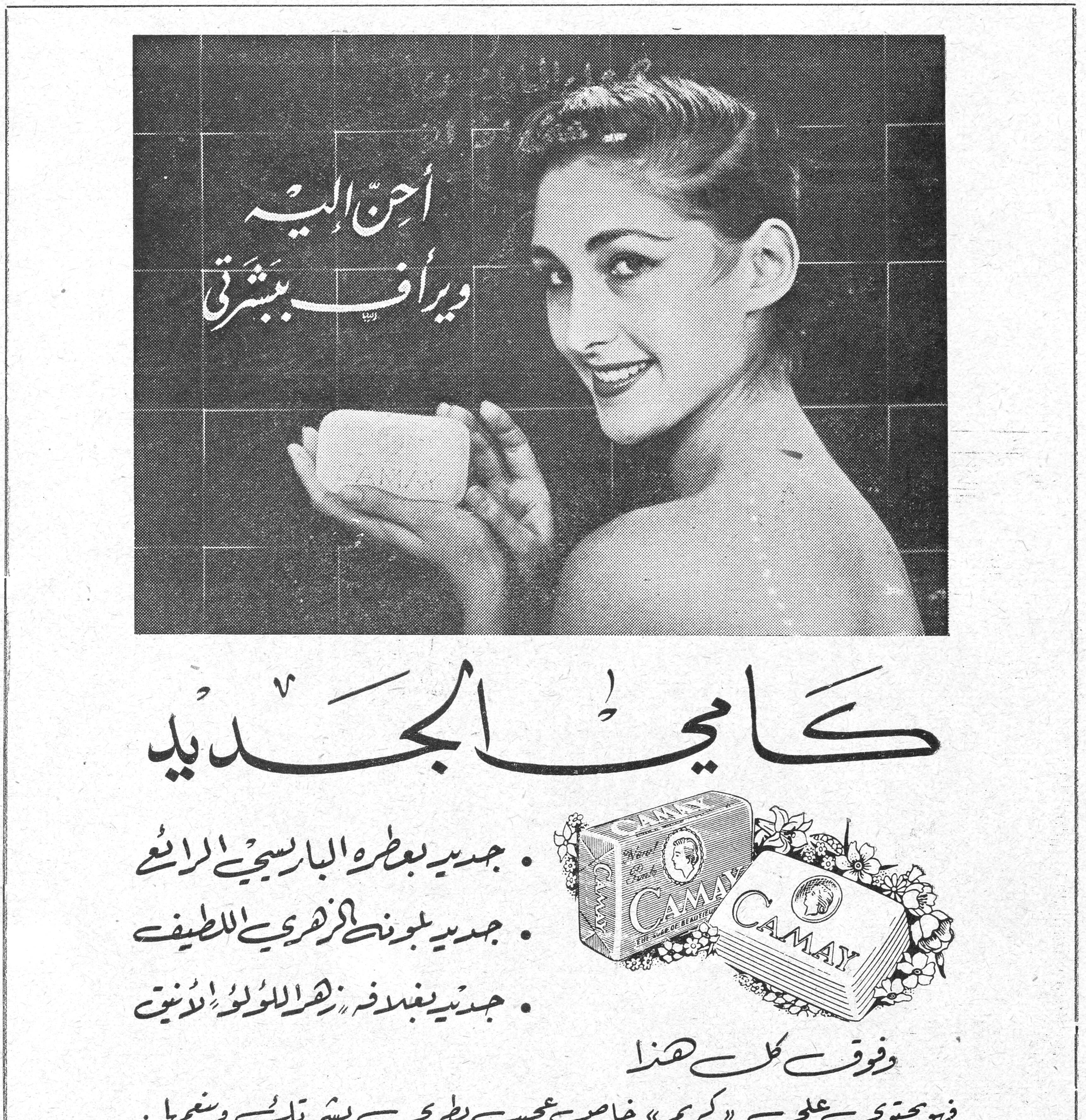

كتب ظهرت حديثاً

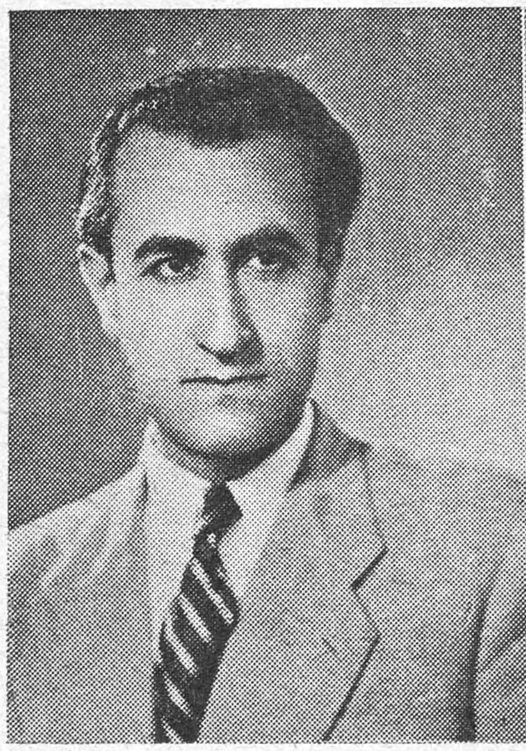

« شادي و شادية »

هو سلفادور عرنيطة استاذ الموسيقى في الجامعة الاميركية وهي يسرى جوهرية عرنيطة مساعدته في العمل وشريكة حياته – ننشر رسميهما لمناسبة صدور كتاب « شادي وشادية » لهما . هي وضعت الكلمات وهو لحن ، وجاء الاخراج رائعاً وغنياً في صوره والوانه ، مما يسد فراغاً كبيراً في حياة اطفالنا ويغذي ميولهم الفنية .

كان صغارنا التسع السنوات الاخيرة لا يجدون ما يغنونه غير « اغاني الصغار » لروز غريب ، والحق يقال ان احداً غير روز لم يؤلف للصغار مثل ذلك الاثر الفردي الرائع ، حتى جاء اليوم الزوجان الموسيقيان ، يضيفان حجراً جميلاً على البناء ، ويقدمان لاطفالنا هدية لا امتع ولا اجلى !

ان اغاني « شادي وشادية » تقول السيدة عرنيطة مناسبة للاطفال الصغار بين ٤ – ٨ من العمر . وهي الحلقة الاولى ، وسيليها ثلاث حلقات اخرى لاعمار اكبر ... وقريباً جداً سيصدر – كتاب المعلم لشادي وشادية وفيه شرح واف لطريقة تعليم الاغنية للصغار ولكل ما له علاقة فنية بين المعلم والطفل – وكتاب المعلم هذا غني بموسيقاه وفيه توجيه لكيفية اكتشاف موهبة الطفل الموسيقية وتنميتها ...

« شادي وشادية » حصاد ثلاث سنوات من العمل والمثابرة – انه حبة لؤلؤ في مكتبة اطفالنا الفقيرة ...

تاريخ شيلي

كتاب ضخم انيق صدر عن دار ريحاني للطباعة والنشر ، للمؤرخ التشيلي اسماعيل ڤالدس ڤرغـارا – وقد نقلته من الاسبنيولية الى العربية اديبتنا النشيطة السيدة **ماري يني عطاالله.**

بدأت عملها في سانتياغو عاصمة التشيلي وانهته هنا في بيروت وقد صدّرت الكتاب برسمين يمثلان شعار التشيلي ورايتهـا ، واهدته الى ارواح كريستوفال كولون ورفاقه الجبابرة مكتشفي اميركا ..

لا شك ان العمل الذي اقدمت عليه السيدة ماري عطاالله عمل جبار يستحق الشكر الجزيل ، لانها عرّفت ابناء العربية على تاريخ بلد غربي ناهض .. وليس هذا بكثير على اديبة لها ماض لامع في حقل الصحافة . فقد اصدرت منذ نحو ربع قرن مجلتها « مينرڤا » ولها مواقفها الخطابية المشهورة لا سيا في « ذكرى الشهداء » فنتقدم من الصديقة ماري بالتهنئة والشكر ونتمنى لها استمرار النجاح في جميع اعمالها .

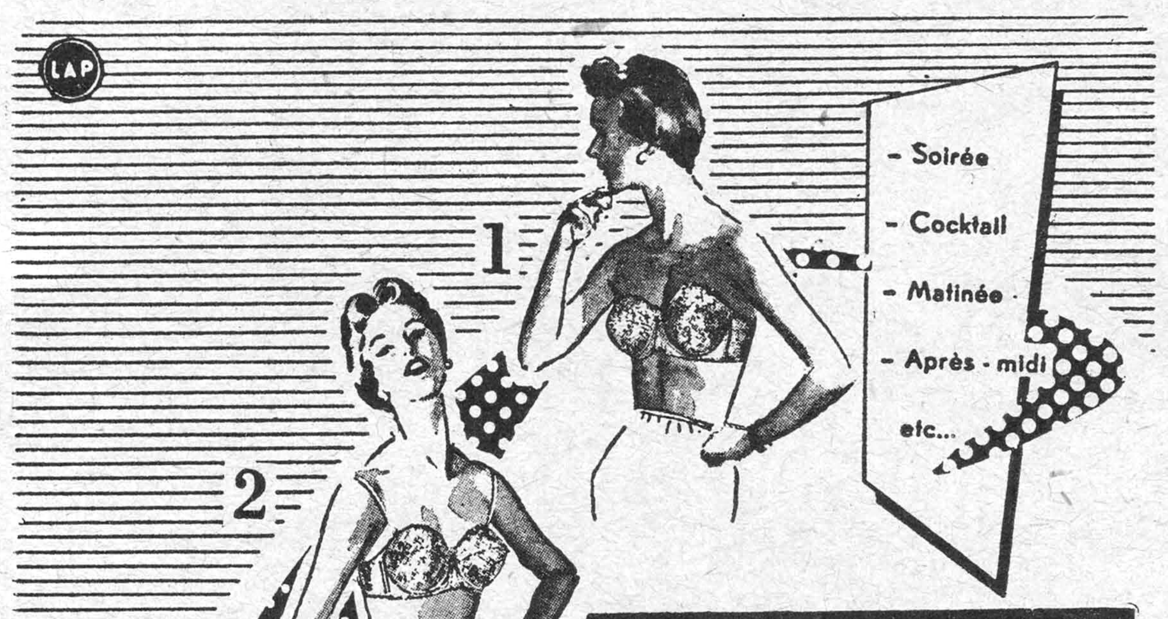

في المجتمعات

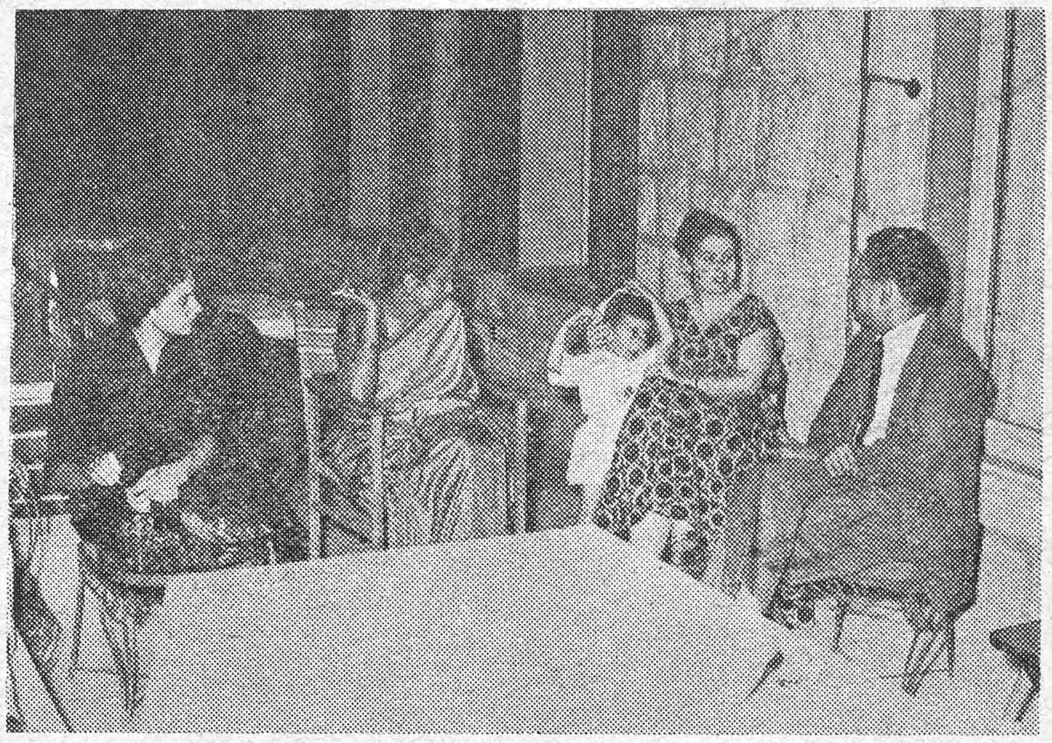

سعادة سفير الهند السيد دجنسن ، السيدة لودين ريحاني، السيدة دجنسن ، قرينة الاستاذ رفيق معلوف

حفلة الريحانيين في الفريكة

اقام الاستاذ البرت الريحاني والسيدة قرينته حفلة تكريمية على شرف السيد محجوب وزير خارجية السودان بمناسبة زيارته لبنان ورجالات السفارة السودانية في البلاد العربية الممثلة بسفيرها المحبوب الاستاذ جمال محمد احمد . ضمت الحفلة رهطاً من رجالات السياسة والسلك الدبلوماسي والادباء والصحفيين والشخصيات . فكان بين الحضور معالي الدكتور شارل مالك وقرينته وسعادة السفير الهندي السيد دجنسن وقرينته والاستاذ تقي الدين الصلح والاستاذ ادوار غرة وقرينته وغيرهم . وقد تحولت الوليمة الى سوق عكاظ عقد لواءها قطبا السياسة الخارجية السيد محجوب والدكتور شارل مالك . فتبارى الادباء والشعراء بقصائد واحاديث ادبية اضفت على جو الفريكة الشعري متعة اعادب الى الذاكرة فقيد الادب المغفور له امين الريحاني .

وكان الغرض من هذه الحفلة شد اواصر الصداقة والمحبة بين البلدين الصديقين السودان ولبنان .

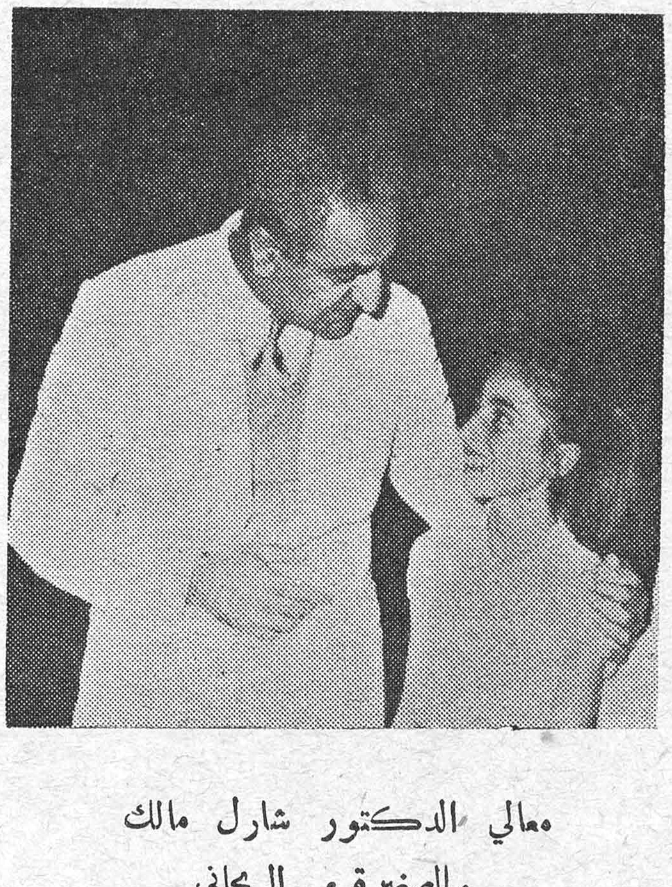

معالي الدكتور شارل مالك
والصغيرة مي الريحاني

ايفا فؤاد بدر

هل يصدق ان هذه الطفلة عمرها فقط ٢٤ ساعة ؟ وان وزنها اربعة كيلوات ؟

هي ايفا فؤاد بدر . تمت ولادتها في المستشفى الاميركي عصر ١١ ايلول الماضي ، ولدى اذاعة البشرى عمّ الفرح الجميع – خصوصاً الام وداد التي كانت شديدة الرغبة والشوق لان يكون لابنيها حبيب وكمال اخت ناعمة حلوة تلطف من جو البيت الصاخب !!

أطلق على المولودة اسم عمتها زوجة الدكتور شارل مالك وهناك من يؤكد انها تشبهها كذلك ... اما صوتها الرنان فقد اخذته عن امها !

اهلاً وسهلاً بالنونو « ايفا » وتهانينا للصديقين وداد وفؤاد بدر .

اوسمة لاقطاب الحفلة الشعبية

كان للحفلة الشعبية التي اختتمت بها مهرجانات بعلبك هذا الصيف ضجة استحسان في جميع الاوساط الرسمية والشعبية

وكانت لفتة كريمة عندما دعا فخامة الرئيس اعضاء اللجنة الشعبية الى حفلة شاي في قصر بيت الدين ، وقلد خلالها الاوسمة لكل من فيروز ، وديعة جرار ، صبري الشريف وتوفيق الباشا ، اعترافاً بجهودهم المشكورة .

تهانينا القلبية للجميع .

هالة ميقاتي

عادت من شهر العسل في بلاد الاناضول العروس الحلوة **هالة ميقاتي** وتبدو في الرسم حال نزولها من الطائرة في بيروت مع عريسها السيد **عبد الفتاح جبر** صاحب معامل البسكويت .

كانت حفلة العرس عائلية لطيفة في دار والد العروس ، الوجيه عبد الفتاح ميقاتي . والعريس راق واوروبي الثقافة وقد بهرته هالة باناقتها وشخصيتها فلم يصبر عليها حتى تكمل دراستها في كلية بيروت للبنات !

والعروس اعجبها عريسها ولا شك ولكن شيئاً مغرياً لم تشأ سنيها الثماني عشرة مقاومته، وذلك فرط حبها للبسكوت !

للعروسين ولآلهما تهانينا وتمنياتنا بحياة راغدة . (صورة الغلاف)

« صوت المرأة » السودانية

كانت مفاجأة سارة عن حق زيارة الانسة فاطمة احمد ابراهيم صاحبة مجلة « صوت المرأة » السودانية ورئيسة تحريرها الى مكتب تحرير «صوت المرأة» البيروتية !

تتمتع الانسة فاطمة بشخصية لطيفة تتميز بالجرأة والصراحة . وهي خريجة كلية ام درمان الثانونية في الخرطوم ، وقد رئست الوفد السوداني الى مؤتمر الاتحاد النسائي العربي العام الذي عقد في دمشق بين ٩ — ١٥ ايلول الماضي .

لبت بعد المؤتمر دعوة السيدة املي نصرالله الى زحلة — وهي المرة الاولى تزور فيها لبنان وقد فتنتها الطبيعة ، في طبيعته ، وفي طبيعة اهله على السواء ، مما ترك في نفسها اجمل الاثر ، وتمنت لو اتسع وقتها لاختبار اعمق ومشاهدات اشمل ...

جانيت ابوحمد تزور صوت المرأة

انها سمراء حلوة ، لبنانية الملامح ، لكنني اتعثر معها في فرنسيتي لانها لا تتكلم العربية ... انها وليدة فنزويلا — تتقن الاسبنيولية والفرنسية .

نزلت لبنان لتمثيل الجمعية الفنزويلية لعلم الاجتماع في مؤتمر الشؤون الاجتماعية الذي انعقد في الاونسكو ببيروت ، برعاية فخامة الرئيس شمعون بين ٢٣ و٢٩ ايلول الماضي ...

وقد تحدثنا عنها في العدد السابق وقلنا انها آتية مع امها الى وطنها الاول وانها مشتاقة للتعرف على اهلها ... فاطلعوها على ما كتبت عنها « صوت المرأة » فكان للكلمة وقع طيب في نفسها

ورغبت في زيارتنا والتحدث عما جاءت من اجله ، وعن الانطباعات الحلوة التي تركتها زيارة لبنان في نفسها .

حاضرت الانسة ابوحمد في المؤتمر عن تأثير الهجرة في فنزويلا ، اجتماعياً ، من الناحيتين الداخلية والخارجية وحللت اسبابها واعطت بعض الحلول للحد من تدفقها والمحت الى ان اسباب الهجرة في فنزويلا هي نفسها في لبنان .

حملت الانسة ابوحمد رسالة خاصة من رئيس جامعة كاراكاس الى رئيس دائرة الشؤون الاجتماعية في الجامعـــة الاميركية ، وقد صرحت على زيارة المراكز العلمية والاثرية في لبنان قبل عودتها مع امها الى فنزويلا .

وقد تملكتها الدهشة من جمال لبنان الطبيعي ، وبالنهضة العمرانية القائمة على قدم وساق ...

واحرجتها في سؤال خاص فاجابت بصراحة : اينما وجدت امير احلامي احط الرحال ، لا فرق عندي ان اعيش في فنزويلا او في لبنان ...

ـ ولكن ، قلت لها مودعة ، اذا وجدت اميرك هنا فلا بـد من تعلمك العربية !... فضحكت ملء فم لؤلؤي الاسنان !

اما انا فشعرت بالاسى يغمر قلبي لانني رأيت من خلال هذه اللبنانية الفطنة مأساة الهجرة مجسمـــة ... وعلمت ، وياللاسف ، انه بمرور سنين معـدودة ينقطع هذا الجسر الذي يصل عالمنا هنا بعالم مهاجرينا عبر البحار ، ويمسي لبنان بالنسبة للجيل الجديد ، حكاية عتيقة يهدهدون بها صغارهم ... ليناموا !

ماتت المعلمة الصالحة !

الآنسة اميليا يوسف بدر

وجه نسوي من الرعيـل الاول المبارك ، عـانق الراحة الابدية السابع من ايلول الماضي عن اربعة وثمانين عاماً قضتها في الجهاد المخلص الصامت .

بموت اميليا بدر ، خسر لبنان والعالم العربي احدى رائداته الامينات ، نموذجاً فذاً « للمعلمة » الصالحة . حملت مشعل العلم من لبنان الى القطر الشقيق مصر ، وفي كلية البنـات الاميركية بالقاهرة تجندت لتنشئة بنات جنسها على اسس الفضيلة والخير ، وتوصلت بفضل اندفاعها وتفانيها في العمل الى مركز مستشارة المديرة ورئيسة القسم العربي في المعهد ...

لم يكن التعليم لها مهنة تدرّ عليهـا مالاً ، وانما كان فناً يمارَس وهواية تعشق ، بذلت اميليا نفسها في سبيلهـا مدة ٥٧ سنة . كانت صلة الوصـل بين الادارة والاهالي وكسبت ثقة الجميع . رعت بمحبة فائقة ثلاثة اجيال من فتيات مصر ، كانت لهن ارأف من ام واقرب من صديقة وخير مثل على حسن الانضبـاط والاستقامة والجد .

داهمتها الثمانون وهي في الساح ، ماضية في اداء رسالتها تتحدى الاعوام بايمان وعزم لا يعرفان كلالاً ، ولولا الحاح المسؤولين والاصدقـاء لما رضيت المجاهدة الجبارة بان ترمي سلاحها وتنفض عنها غبار المعركة . واخيراً ودعت وادي النيل وآبت الى وطنها لبنان تقضي سنيها الاخيرة في التأمل ، بكنف ابن اخيهـا الاستاذ فؤاد بدر صاحب « دار الكتاب » ، وشيعت من داره بضهور الشوير في مأتم بسيط وجليل ووريت تحت اكاليل الزهر بالدموع الصادقة من مئات تلميذاتهـا الحاضرات والغائبات ، ونعتها الصحف المصرية كما تنعي الشخصيات الكبار ، لان اميليا بدر ، وان ظلت في بلادها « جندية مجهولة » ، الا انها كانت عن حق انسانة متواضعة معطاءة . عاشت كبيرة وماتت كبيرة .

« صوت المرأة » تنحني باحترام للراحلة الكريمة وتنثر الترحمات على روحهـا النبيلة الطاهرة .

الاميرة عائشة المراكشية

كثر التحدث في الشهر الماضي عن زيارة الاميرة عائشة ، كريمة جلالة محمد الخامس ملك مراكش ، الى سوريا ولبنان .

كانت زيارتها الاولى الى هذه البقعة من الارض . جاءت على رأس الوفد النسوي المراكشي الى مؤتمر الاتحاد النسائي العربي العام الذي عقد بين ٩ — ١٥ ايلول الماضي في دمشق .

اجري للاميرة في دمشق استقبال حافل وتكريم جم وبعد المؤتمر دعتها الحكومة اللبنانية لزيارة لبنان ، واحيطت بكل مظاهر الاجلال ، ذلك ان الاميرة عائشة زعيمة فذة تتمتع بشخصية متفوقة وذات ثقافة عالية .

وقد وجهت لها مندوبة صوت المرأة بعض الاسئلة فاعتذرت الاميرة عن الاجابة عليها لضيق الوقت ، ووعدت بتطييرها من روما في طريق عودتها الى مراكش ... ولنا في التحدث عنها عودة قريبة باذن الله ...

زفاف عادلة الدجاني والدكتور اللبان

دعا الدكتور محمود طاهر الدجاني والسيدة عقيلته الى حفلة استقبال اقيمت في فندق امباسادور — القدس في ٢٦ ايلول الماضي بمناسبة زفاف ابنتهما **عادلة** الى الدكتور **عبدالرحمن اللبان**.

والعروس الحلوة ذات البسمة المشرقة والعينين الخضراوين من خريجات كلية بيروت للبنات ومديرة دار المعلمات في بيت لحم ، اما العريس فهو الى جانب علمه الرفيع وتخصصه في انكلترا بالامراض العقلية ، واشرافه على مستشفى الامراض العصبية في بيت لحم ، يتمتع بشخصية غنية ، ليس فقط في الشؤون الطبية والعلمية ، وانما في الشؤون الفنية والادبية كذلك .

تهانينا لاسرتي الدجاني واللبان الكرام ، وتمنياتنا الحارة للعروسين بحياة طويلة محفوفة بالسعادة والرغد يحققان فيها احلام قلبيهما الطموحين .

ذكرى جهان غزاوي عوني

في الشهر الماضي انقضى عام على وفاة فقيدة الادب جهان غزاوي عوني — احياء لهذه الذكرى ستقدم ادفيك جريديني شيبوب برنامجاً خاصاً من « ركن المرأة » في دار الاذاعة اللبنانية — الاحد في ٦ تشرين الاول الساعة التاسعة والنصف صباحاً .

نلفت اليه انتباه القراء ، الذين عرفوا في جهان الاديبة الاصيلة المجاهدة — رحمها الله .

« نادي الامومة » لجمعية حضانة الطفل الزحلية

شهدت زحلة عشية الاحد في ٢٩ ايلول الماضي تدشين مشروع نسوي فريد من نوعه هو « نادي الامومة » لجمعية حضانة الطفل التي ترأسها السيدة املي نصرالله ، وقد تم التدشين برعاية فخامة الرئيس شمعون وحضور دولة رئيس الوزراء ومئات الشخصيات الرسمية والمدنية .

و « نادي الامومة » هذا كناية عن حديقة في حضن الوادي ، تحفُّ بها الشجر ، ومجهزة بأحدث ألعاب الصغار وبالرسوم الملونة الجذابة ، يقضي فيها الاطفال ، باشراف معلمة او مربية وقتاً طيبا . وفي النية انشاء بركة سباحة وزرع الفسحات بالعشب الاخضر ، مما يجعل من هذه الحديقة مرتعاً للصغار اي مرتع !

وستخصص حضانة الطفل يوماً في الاسبوع يدخله الاطفال مجانياً لكي لا يحرم من كان غير متمكن من دفع الرسم المقرر .

وفي الكلمة البليغة التي القتها الرئيسة السيدة املي نصرالله خاطبت الرئيس شمعون بما معناه : انك يا فخامة الرئيس نضيء لنا اليوم الشمعة الخامسة ، وهي « نادي الحضانة » ومنذ ثلاث سنوات اضأت بيدك الكريمة الشمعة الاولى وهي الجمعية ، ثم دار حضانة الطفل ، ثم مجلتها التي ما تزال تصدر بهمة عضوات الحضانة !

نهنىء حضانة الطفل الزحلية على هذا النادي وعسى يصبح لنا في بيروت مثله .. كم نحن فقراء بنوادٍ من هذا النوع !!

كتاب «الانشاء الحديث»
لروز غريب

صدر حديثاً كتاب متواضع في شكله، شامخ في معانيه واهدافه، نفحته روز غريب بالكثير من علمها وذوقها ومرانها الاصيل .

لقد عانت المؤلفة من الكتب المدرسية العربية التي توضع بين ايدي اساتذتنا وطلابنا على انها حديثة، وليست هي في الواقع، سوى نسخ مختصرة مزورة عن الكتب التي صدرت في القرن الرابع للهجرة، فكان ان اصدرت هذا الكتاب عن الانشاء الحديث للصف الثاني الثانوي لتيسر لاساتذة اللغة العربية تدريس هذه المادة على اسس جمالية ، تربوية ، انسانية من روح القرن العشرين .

ان روز غريب ، الاديبة الكبيرة، قد وضعت مفاتيح الانشاء بأيدينا كاساتذة ومربين ووالدين وطلاب، ونحن نأمل باصرار ان تعتمد المعاهد العلمية ، رسمية او خاصة في كل بلد عربي تدريس هذا الكتاب لابنائها وهدفنا ان يقبل النشء الجديد على اللغة العربية بمحبة وتفهم وتقدير.

xxxx

السيدة فكتوريا عاصي
وكيلة المجلة في البرازيل

من ضيوف لبنان الكرام هذا الصيف السيدة فكتوريا اسكندر عاصي وزوجها التاجر الوجيه من جاليتنا في البرازيل .. وسيعودان الى سان باولو في نهاية تشرين الاول الجاري بعد ان امضيا في ربوع الوطن وبين الاهل والاصحاب صيفاً جميلا .

وتتمتع السيدة فكتوريا عاصي بين اسر الجالية اللبنانية في البرازيل بمكانة مرموقة فهي محبوبة من الجميع ، وقد تلطفت ونزلت عند رغبتنا بالاهتمام بامر المجلة في الاوساط النسوية في المهجر .. فنشكر لها هذه اللفتة الكريمة ونتمنى لها التوفيق في مهمتها ..

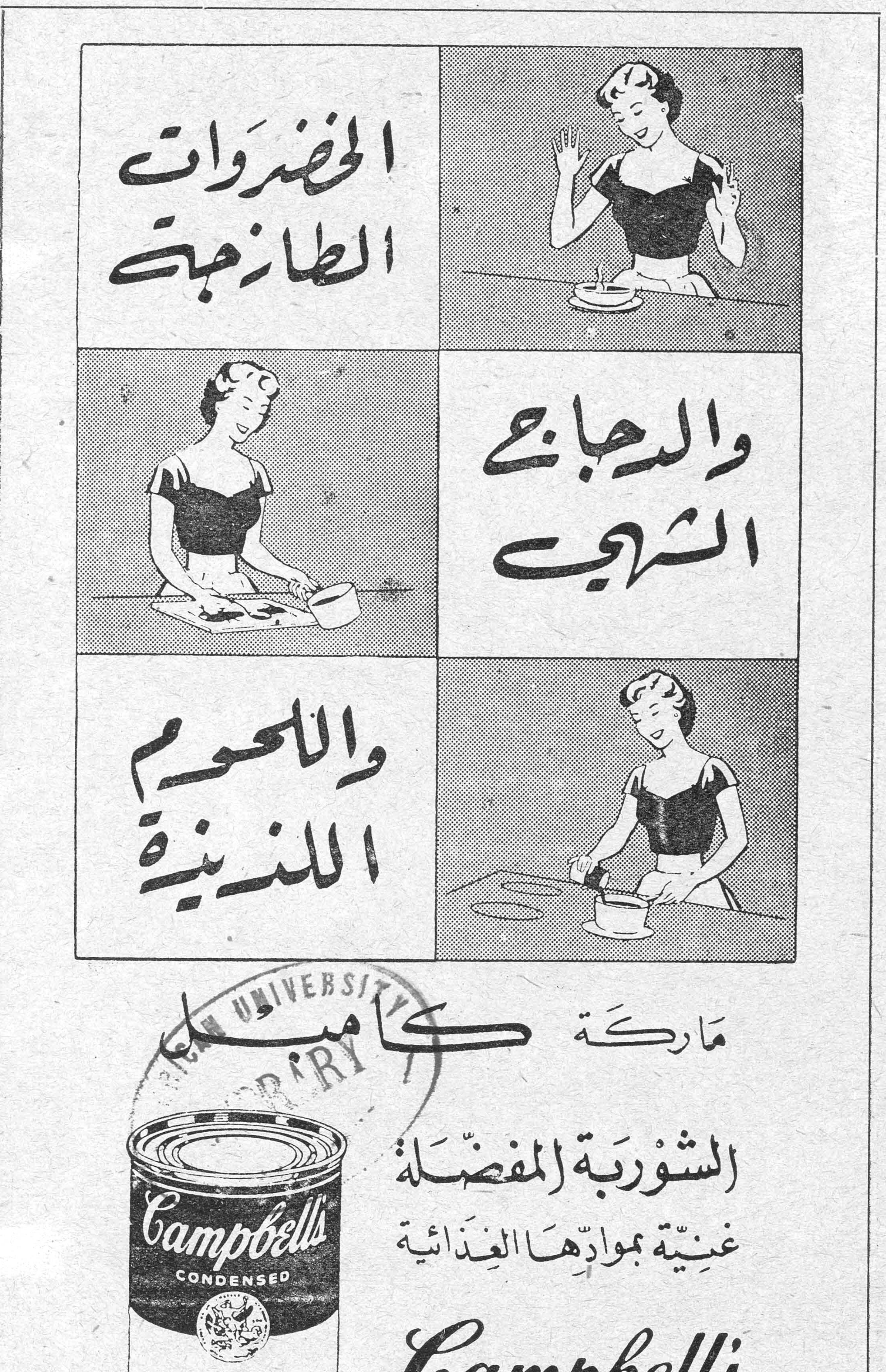

مدرستان للصنائع وللزراعة في سوق الغرب

رعى الاستاذ كميل شمعون، رئيس الجمهورية اللبنانية بحضوره، الاحتفال الذي دعا اليه مجلس امناء الكلية اللبنانية في سوق الغرب، لتدشين البناء الجديد لمدرستي الصنائع والزراعة.

تكلم في الحفلة على التوالي كل من الدكتور شاهين الصليبي رئيس مجلس الامناء فالدكتور شاول مالك وزير الخارجية (تليت كلمته بالنيابة)، فالكولونيل حليم سعاده ومعالي الاستاذ فريد قوزما وزير التربية الوطنيـة، واخيراً السيد اميل نصار امين السر.

وبعد افتتاح البناء قام المدعوون بزيارته معبرين عن شكرهم وتقديرهم لهذا المشروع الحيوي الهام لطلابنا..

وكانت لفتة كريمة عندما قلد فخامة الرئيس الدكتور شاهين الصليبي وسام الاستحقاق الرفيع تقديراً لخدماته.

ليلة خيرية راقصة لجمعية النساء المساعدات للمستشفى الاميركي

بعودة تشرين الاول من كل عام تنشط جمعية النساء المساعدات للمستشفى الاميركي في بيروت بالتأهّب لاقامة الحفلة الخيرية الراقصة التي جرت العادة على احيائها كل عام والتي يرصّد ريعها لمساعدة المرضى المعسرين.. وتضمّ الجمعية النخبة من زوجات الاطباء وكبار موظفي المستشفى والجامعة.

وستقام حفلة هذا العام في ٢٦ تشرين الاول الساعة التاسعة والنصف في فندق السان جورج.. فنناشد القراء الكرام المباشرة في حجز اماكنهم وعدم التغيب عن هذه الحفلة الراقصة التي ستحوي ولا شك الكثير من المفاجآت المبهجة.

xxxx

المعهد الموسيقي الوطني

ان قسم الموسيقى العربيـة في الكونسرفاتوار الوطني الكائن في شارع بطرس كرامه قرب جريدة الزمان، حي اليسوعية، يعلن انه بحسب منهاجه الجديد لتعليم الغناء والموسيقى العربية على جميع آلاتها وانواعهـا يفتح ابوابه لتسجيل اسماء الطلاب الراغبين بالانتساب اليه لتلقي هذه الدروس، ابتداء من اول ت١ سنة ١٩٥٧ كل يوم من الساعة ٩-١٢ قبل الظهر وفي الساعة ٤-٧ بعد الظهر.

xxxx

مولود عزيز

انعم الله على السيد عبد الرؤوف القيسي والسيدة عقيلته بمولود ذكر اسمياه محمد. جعله الله من ابناء السلامة وأقر به عيون والديه الكريمين.

– ارفعي تقويسة حاجبيك –

– بقية المنشور على الصفحة ٢٩ –

ما ينتج عن هذه العملية حدوث فجوات خاليـة من الشعر او خفيفة الشعر ، فالسيدة الشقراء تستعيض عن ذلك اولاً بواسطة قلم رمادي، ثم قلم بنيّ ترسم فيه الشكل المطلوب والكثافة المطوبة بان يمر القلم مراً خفيفاً ماسحاً الحاجب شعرة فشعرة .

انها لفكرة خاطئة التي تقول بوجوب ترفيع الحواجب ... لان الحواجب الرفيعة توحي بصغر العينين ... فاعتني بحاجبين ممتلئين... وليكن لهما فرشاتهما الخاصة تحافظين على نظافتها محافظتك على نظافة فرشاة شعرك واكثر ... واما اذا كنتِ من المحظوظـات اللواتي وهبتهن الطبيعة حواجب كثيفة ودكناء فاكتفي باستعمال الفرشاة مع الفازلين او اي كريم يساعد على نمو الشعر .

وفي النظرة التي يعبّر عنها حاجبان، حافظي على مظهر الطمأنينة والارتياح ، ولا تدعي الهمّ يعقد حاجبيك ويشيح الغم على عينيك ...

وستمور

الوانه الرائعة تخلب الابصار

كوكوكو – جوبلي

لافلي – پنج اورانج

– مزرعة شومان للدواجن –

– بقية المنشور في الصفة ١٨ –

السنة ..

ولا ينسى اصدقـاء « الشومانيين » الذين استضافوا المزرعة ثمة نهـاية اسبوع او فترة اطول ، استعادة تلك الذكرى كأهنأ ما عرفوا من ذكريات ... ان حسن ونهلة شومان زوجان ومزارعان من لبنان ، يعيشان بالفعل الحياة المثلى للزوجين والمزارعين [1] .

(١) لدى صدور هذا العدد يكون حسن في طريقه الى اميركا برحلة دراسية استطلاعية الى احدث مزارع الدواجن تستغرق ثلاثة اشهر . وستتولى نهلة ، مدة غيابه ، ادارة الاعمال كلها .

— الاطارات —

— تتمة المنشور على الصفحة ٣٥ —

وتقدما من ابي صياح الذي قام الى استقبالهما .

اليك مطلوبك يا هذا فاعطنا المال . ان علينا ان نعود الى المعسكر. فاجاب ابو صياح : سأقودكما الى هناك .

— شكراً معنا سيارتنا .

فدفع اليهما المبلغ الذي وضعه احدهما في جيوبه دون ان يأبه لعده ، وغادرا المقهى مهرولين احدهما في اثر الآخر .

وابتسم ابوصياح ابتسامة سعيدة واخذ يتطلع مزهوا الى الاطارين ويتحسسها باصابعه باعجاب . وبعد ان دفع حسابه اندفع بكنزه الى حيث كانت سيارته وفي الضوء المتسرب من باب المقهى اكتشف ابوصياح ان عجلتي سيارته الخلفيتين كانتا مستقرتين على الارض بدون اطارات !!..

(عن الانكليزية)

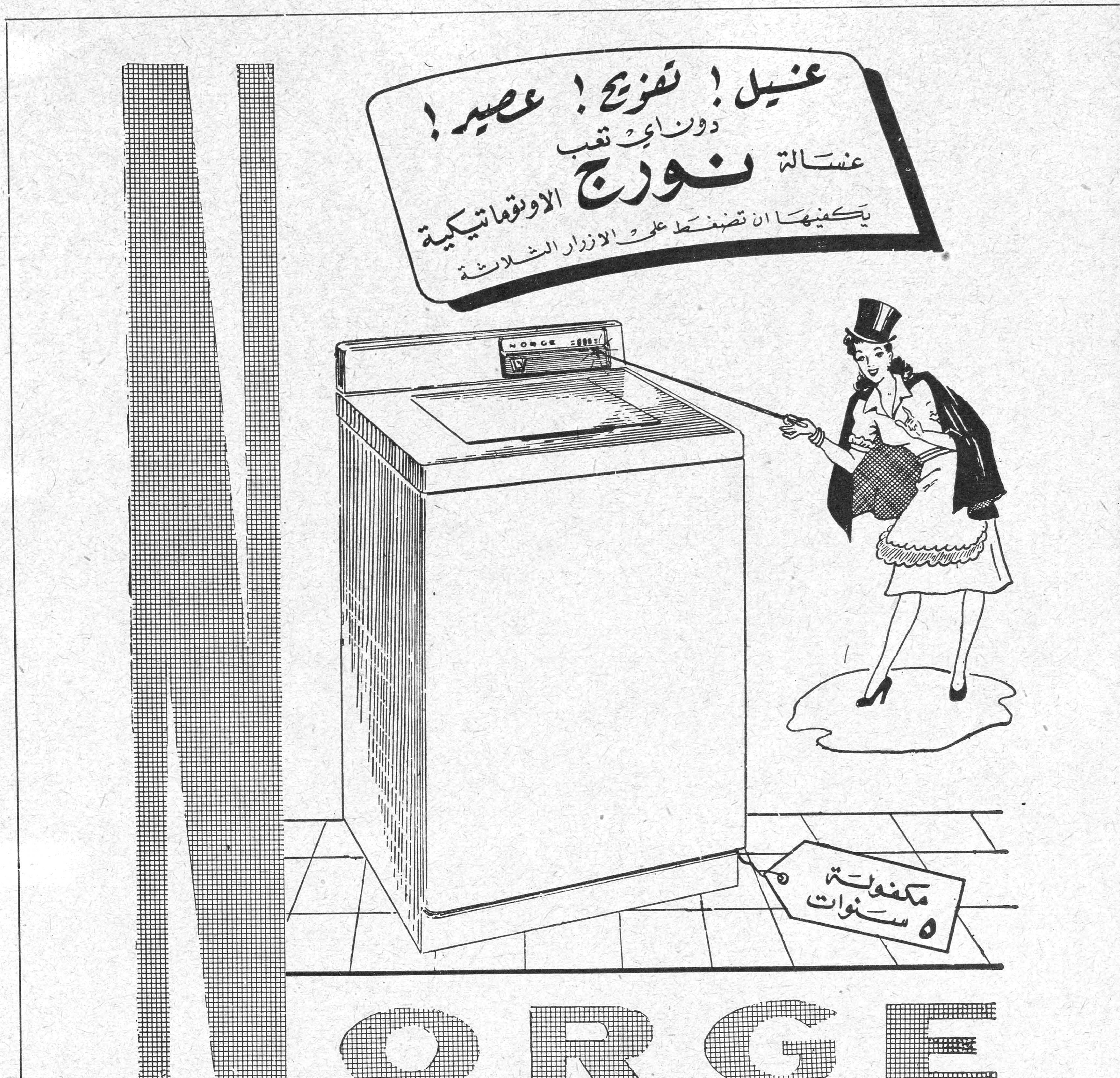

– بقية المنشور على الصفحة ٢٣ –

الصوديوم والبوتاس والكلورين

توجد هذه المعادن بوفرة في الطبيعة. فالصوديوم يوجـد في دم الانسان والبوتاسيوم في الكريات الحمر والانسجة الرخصه. ولهذه المعادن على وجه العموم تأثير على مخزون المـاء في الجسم وعلى قابليـة التهيج، والافراز والابراز. يساعد الصوديوم والبوتاسيوم على تعادل الدم. ولهما علاقة هامة بوظيفة الغـدة الدرقية وان صوديوم الكلوريد الذي يشكل اكبر جزء من مواد الدم المعدنية يلعب دوراً هاماً في تنظيم تبادل الماء داخل الجسم. اما الكلورين فيعمل على تنظيم عمليات الجسم الداخليـة ويساعد على توزيع الماء في الدم والخلايا ويكون حامض الهيدرو كلوريك في المعـدة. ان تناول ملعقـة شاي في الملح يومياً يكفي للمحافظة على الصحة في الحالات العادية. وعلى سكان المناطق الصحراوية ان يتناولوا كميات زياده عن المعـدل لان العرق يستنفد كثيراً من الملح في الجسم، الا ان تناول جرعات كبيرة منه يضر الجسم.

يوجد البوتاس بوفرة في الخضار واللحوم لا سيا في النباتات الصغـيرة ويوجد الصوديوم في كافة الخضار واللحوم وفي العصارات والدم. اما الكلورين فيوجد في اللحم الطري، وهو قليل في الخضار. وان ملح الطعام هو المصدر الرئيسي للصوديوم والبوتاس. ان نقص هذه المعادن الثلاثة كثيراً ما يسبب تشنج عضلات الساق، والقيء والاسهال والاعياء العام. وقد تنتهي الى الموت. وقد يرافق هـذه الحالات شدة التهيج وضعف العضلات وشللها ... يحدث كل هذا في الصحاري، في طقس شديد الحرارة وفي المناطق الجافة الحارة.

— اشهر الاوبرات العالمية —

— بقية المنشور على الصفحة ٢٥ —

الفجر الذي يهزم الظلمة ، ويرقصن رقصة «باخوسية» (نسبة الى باخوس إله الخمرة) بهدوء في بادىء الأمر، ثم بخلاعة وتهتك ..

ويقبل غلام يقود شمشون الضرير ، يرتدي بزة السجن البنية الزاهية ، في حين يرفل الفلسطينيون المنتصرون بابهى الحلل . فيتفرسون فيه بخبث وسفه ، ويهزأون منه . اما دليلة فالكأس في يدها ، وهي منتشية بخمرة الظفر . فتقدم اليه يدها بسخرية لتقوده . فيرفع شمشون عينيه ، وقد خبا نورهما ، طالباً من السماء الزجر والانتهار، قائلاً : « يا سيدي الرب اذكرني ، وشددني يا الله هذه المرة فقط فانتقم نقمة واحدة عن عينيّ من الفلسطينيين ! » ويقوم الكاهن الاكبر ودليلة بمراسيم الذبيحة ، فيسكبان الخمرة فوق المذبح المتأجج . ويطلب الى شمشون ان يقدم قربانه الى الاله الوثني . فيقول شمشون للغلام الممسك بيده : « دعني المس الأعمدة التي يقوم عليها الهيكل لاستند اليها . » فيفعل الغلام ذلك ، فيأمره شمشون بالهرب من الهيكل على الفور . وبينا أناشيد الفلسطينيين تتعالى يردد شمشون دعاءه لكي تعود اليه قوته الخارقة القديمة لحظة واحدة . ويقبض على العمودين المتوسطين اللذين يقوم الهيكل عليهما ويتكىء عليهما الواحد بيمينه والآخر بيساره ويصيح : « عليّ وعلى اعدائي يا رب ! » وينحني بقوة ، فيسقط الهيكل على اقطاب الفلسطينيين والشعب الذي فيه ، فاذا القتلى الذين اماتهم في موته اكثر من الذين اماتهم في حياته .

ماكياج ماكس فاكتور الجديد
"ايتاليان تاتش"
تزيدك فتنة وجاذبيّة
ITALIAN
TOUCH

ماكياج للعيون وللشفاه
"كولور فاست"
لونه افتح من
فوليه روز

أحداث العالم في شهر

يحرر هذا الركن : زياده عوّاد

التأمت الجمعية العمومية لهيأة الامم المتحدة في ١٧ ايلول في دورتها الثانية عشرة بحضور ٥٠ وزير خارجية للبلدان الاعضاء في الامم المتحدة . وقد افتتح الاجتماع الاول للدورة الامير «ياكون» ممثل سيام ورئيس الجمعية ، فاشاد بموقف الدول التي استجابت لقرارات الامم المتحدة في دورتها السابقة ، واشار الى موقف روسيا من هنغاريا فقال : ان التغير بمقررات الجمعية العمومية ما يزال الامر الوحيد الذي ينتظره الجميع . كما المح الى قضيتي الجزائر وقبرص ، فقال : ان الدورة الجديدة تبشر بحلول مرضية لهما ، كما يأمل التقدم خطوة جديدة نحو اتفاق على نزع السلاح . ثم انصرفت الجمعية العمومية الى انتخاب رئيس جديد للدورة الحالية ، يخلف الامير «ياكون» وكان في مقدمة المرشحين للرئاسة الدكتور شارل مالك وزير خارجية لبنان ، والسر لسلي مونرو وزير خارجية «نيوزيلندا» . غير ان الوزير مالك اعلن انسحابه لزميله النيوزيلندي وصوت له ، مما حمل وزراء الخارجية ، ورؤساء الوفود ، على اطراء موقف الوزير مالك واخلاصه لمبادىء الامم المتحدة ومثلها العليا .

اما القضايا التي ستعنى بها الجمعية العمومية في دورتها الحالية فكثيرة متشعبة ، ابرزها قضيتا قبرص ، والجزائر ، وفشل مؤتمر لندن لنزع السلاح .

وفي غضون اجتماعات الجمعية العمومية ، تبقى الاحاديث عن الحشود التركية على الحدود السورية ، والمذكرات التي بعثت بها سوريا الى بعض الدول العربية ، تسألها فيها رأيها فيما اعلنه المستر هندرسون ، حول قلق جارات سوريا من الوضع الراهن فيها ، فالمذكرة الروسية الاخيرة الى الدول الغربية ، بشأن اوضاع الشرق الاوسط - كل ذلك يبقى في طليعة القضايا الدولية التي تستأثر باهتمام المحافل السياسية ، بدليل ان محادثات الامير فيصل آل سعود ولي العهد السعودي ، مع الرئيس ايزنهاور ، وناظر خارجيته ، جاءت في الوقت الذي استقبلت فيه دمشق جلالة الملك سعود الذي قطع رحلته الى المانيا الغربية ، ومرّ بسوريا ، في طريق عودته الى المملكة العربية السعودية .

ولعلّ الاهتمام الذي يبديه العاهل السعودي في الوضع الراهن بسوريا قد حمل جلالته على الاجتماع برئيس الدولة السورية ، واركان حكومتها ، للتداول معهم في خير الوسائل الرامية الى اعادة الهدوء والاستقرار لمنطقة الشرق الاوسط التي تأثرت طبيعة حياتها تأثراً بالغاً ، بتدهور العلاقات بين سوريا والولايات المتحدة الاميركية .

كتب ... لا غنى لك عنها

قضية فلسطين	الدكتور نجيب صدقه
خطب	الدكتور شارل مالك
« بوح »	السيدة ادفيك ج. شيبوب
هيروديا (شعر)	الاستاذ يوسف الخال
العلاقات الاجتماعية في العالم العربي	الدكتور ستيوارت ضود
حسناء لبنان	الاستاذ فريد مدوّر
الخنفسة الذهبية	ادجار الن پو (مترجم)
الحرف القرمزي	ناتانيال هوثورن (مترجم)
دخان وقصص اخرى	وليم فولكنر "
الصبيّة العاشقة وقصص اخرى	صمرسيت موم "